

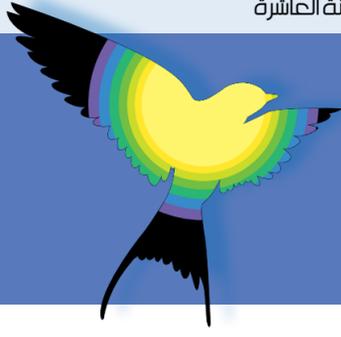
# يورو 2024... الافتتاح الكبير

تنطلق منافسات بطولة يورو 2024 في ألمانيا اليوم، ويفتح صاحب الأرض المسابقة المنتظرة بمباراة ضد اسكتلندا، في سلسلة مباريات تمتد على مدار 30 يوماً. [29.28]



روسيا ستختر عقيدتها النووية... روسيا لن تغير عقيدتها النووية. غموض اسرار التجسس لتفصده موسكو لتضليل المعسكر الغربي.  
7.6

الجمعة 14 يونيو/ حزيران 2024 م 8 ذو الحجة 1445 هـ العدد 3574 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 14 June 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العدوان على غزة

# اتفاق وقف الحرب: أجواء تشاؤم شامل

حماس: لم نسمع موافقة نتنياهو على المقترح ومواقف بلينكن توأطو مع الإبادة  
قيادي في «حماس»: تعديلاتنا تشمل ترابط مراحل وقف الحرب والانسحاب  
«يديعوت» نقلت عن مسؤولين إسرائيليين: احتمالات التوصل إلى صفقة أقرب للصفر  
ضغوط أميركية على مصر لفتح المعبر استثنائياً قبل الأضحي  
التفاصيل صفحة 3.2

في العدد

05 | روسيا  
أكبر هجوم مسيرات ينفذه حزب الله ضد إسرائيل



08 | اسلحة متطورة من العراق وسورية لدى «العمال الكردستاني»

10 | العراق



عرب محرومون من اللحوم في عيد الأضحي

21 | ليبيا



صحافيو العراق... كشف الفساد ممنوع

22 | مشاهدات



جين سون هوانغ... مليارات الذكاء الاصطناعي و«فديا»

24 | ثقافة



افكار لمواجهة انحرافات الأكاديميا الغربية



# قطع الأوكسجين وإفساد الإنسولين

منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال الوقود إلى قطاع غزة يؤدي، من ضمن نتائج كارثية عدة، إلى إفساد الأدوية وفي مقدمتها الإنسولين، وقطع الأوكسجين مما لا يستطيع التنفس إلا من خلال الآلات الطبية.

19.18

ضحية مزدوجة للتجوع والمرض زنوبي، مخيم النصيرات، في مايو 2024 (بحر حامد النحال/الناضول)

## الحدث

# أول أيام قمة السبع: إقراض أوكرانيا من أموال روسيا

سيغيرون عن قلقهم البالغ إزاء الوضع على الحدود الإسرائيلية اللبنانية، والقمة هي الأولى من نوعها بعد انتخابات البرلمان الأوروبي التي حقق فيها اليمين المتطرف تقدماً، خصوصاً في فرنسا وألمانيا. وقالت رئيسة الوزراء اليمينية المتطرفة جورجيا ميلوني (الصورة)، أمس الخميس، إن بلادها «تريد تعزيز الحوار مع دول الجنوب العالمي»، حسبما نقلت عنها وكالة نونفا الإيطالية.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز) [التفاصيل ص. 7، 9]

لكن من دون مشاركة القوات الأميركية في القتال. وعشية القمة، فرضت واشنطن عقوبات على كيانات روسية، خصوصاً بورصة موسكو، التي أوقفت التعامل بعملتي الدولار واليورو فيها، أمس الخميس. وكذلك فرضت لندن عقوبات مماثلة على البورصة الروسية وكيانات أخرى. وكشفت وكالة رويترز، أن مسودة البيان الختامي للقمة، الذي سيصدر غداً السبت، تضمن تأييد زعماء المجموعة الاقتراح الأميركي لوقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الرهائن، وأن «قادة المجموعة

العام لأوكرانيا»، حسبما نقلت وكالة فرانس برس عن مسؤول أميركي، وصفته بـ«الرفيع» في إدارة الرئيس جو بايدن. وعلى هامش القمة، تم توقيع اتفاق أمني بين بايدن والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وأوضح مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، حسبما نقلت عنه صحيفة واشنطن بوست، أن مدة الاتفاقية عشر سنوات، تلتزم فيها واشنطن بتزويد كييف بمجموعة واسعة من المساعدة العسكرية من أسلحة وتدريب، في محاولة لدعم أوكرانيا في حربها مع روسيا.

أقرت قمة مجموعة السبع في يومها الأول، أمس الخميس، في منطقة بوليا جنوب إيطاليا، تقديم قرض لأوكرانيا بقيمة 50 مليار دولار، من فوائد الأصول الروسية المجمدة. وجاء الاتفاق على القرار بعد ممانعة أوروبية سابقة، خشية من تداعيات قانونية ومالية للخطوة، غير أن قادة الدول السبع الأعضاء؛ كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة، توصلوا إلى «تفاهم سياسي على أعلى المستويات بشأن هذا الاتفاق». وسيتم تخصيص 50 مليار دولار هذا







## سياسة

## قضية

تحافظ موسكو على غموضها في شأن العقيدة النووية الروسية، وتحديدًا بدوافع استخدامها والحالات التي تجد فيها روسيا حالة خطر وجودي. ويُعدّ ذلك، وفق مراقبيها، ضابية متعمدة من الروس لتضليل المعسكر الغربي

# العقيدة النووية الروسية ضابية متعمدة لتوسيع الردع مع الغرب

خوشةلغت. **سامر الياس**



زمانًا مع انطلاق المرحلة الثانية من مناورات القوات النووية الروسية غير الاستراتيجية، الروسية غير الاستراتيجية، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، الثلاثاء الماضي، إن تصرفات الولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الأطلسي (ناتو) أثارت سؤالًا بالنسبة لبلاده حول كيفية تعديل الوثائق الأساسية في مجال الردع النووي بما يتوافق بشكل أكبر مع الاحتياجات الحالية، وجاءت تصريحات ريابكوف في إطار النقاش المتواصل في روسيا حول كيفية الرد على تزويد الغرب أوكرانيا

### «كازان» ترسو في كوبا

وصلت أربع سفن تابعة للبحرية الروسية بينها العواصة «كازان» العاملة بالطاقة النووية، مساء الأربعاء، إلى كوبا، حيث سترسو لعدة خمسة



هذه التوافقات.

باسلحة متطورة، والسماح لها باستخدام هذه الأسلحة لضرب أهداف في الداخل الروسي، ولوّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، للمرة الثانية في غضون أسبوعين، بحق بلاده باستخدام الأسلحة النووية رداً على الدعم الغربي لأوكرانيا. وفي 7 يونيو/حزيران الحالي، وصف بوتين العقيدة النووية الروسية بأنها «أداة حية» في كلمته أمام منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، ولم يستبعد أيضاً إمكانية إدخال تعديلات عليها، ولكنه أكد على نوع من الغموض مع عدم تحديد التعديلات الممكنة، واحتمال تضمينها خفض عمق استخدام الأسلحة النووية. ومنذ مطلع شهر مايو/أيار

وذكر تقرير صادر عن وزارة الدفاع الروسية، أول من أمس الأربعاء، أن المرحلة الثانية من مناورات القوات النووية غير الاستراتيجية انطلقت الثلاثاء الماضي. وأوضح التقرير أن «التشكيل الصاروخي لمنطقة لينينغراد العسكرية يتدرب على تسلل ذخيرة صاروخ إسكندر-إم، وأن القوات الروسية «ستتدرب أيضاً على تجهيز مركبات الإطلاق والتقدم سرا إلى منطقة محددة استعداداً لإطلاق الصواريخ». وأشار البيان إلى أن «الأفراد أطلق السفن الحربية المشاركين في التدريب سيقومون بتجهيز صواريخ كروز البحرية بربّوس حربية خاصة، للتدريب والدخول إلى مناطق النوريات المحددة». ولم تُحدّد تاريخ الانتهاء من المرحلة الثانية، وكانت وزارة الدفاع الروسية قد ذكرت في بيان سابق، الثلاثاء الماضي أيضاً، أن القوات المسلحة الروسية والبيلاوسية بدأت مناورات مشتركة على الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، في «المرحلة الثانية» من التدريبات الأوسع التي أعلتها موسكو الشهر الماضي. وشدد البيان على أن المرحلة الأخيرة من «التدريبات تهدف إلى الحفاظ

على جاهزية الأفراد ومعدات الوحدات لاستخدام القنابل للأسلحة النووية غير أهداف في العمق الروسي وعدم استبعادها. وأظهر إرسال قوات من «ناتو» إلى أوكرانيا، أمر بوتين بإجراء تدريبات للقوات النووية غير الاستراتيجية رداً على «التحديات والطائرات وقاذفات قنابل أفلعت من مهبط الأولى من مناورات الأسلحة النووية غير التدريبات. ومثلت التدريبات الروسية انعكاساً لنقاشات سياسية بدأت منذ أكثر من عامين في أوساط النخبة الروسية حول إمكانية استخدام الأسلحة النووية التكتيكية. وعلّق ريابكوف، يوم الثلاثاء،

**مناورات القوات النووية**

على إمكانية تعديل المرسوم الرئاسي بالقول: «بشأن أساسيات سياسة الدولة للاتحاد الروسي في مجال الردع النووي، كل ما يمكنني قوله هو أن الوضع يتجه نحو مزيد من التدهور، والتحديات التي تتضاعف نتيجة التصرفات التصعيدية غير المقبولة للولايات المتحدة وحلفائها في حلف شمال الأطلسي، تخشى دون أدنى شك السؤال الكامل: كيف يمكن النضوي أكثر انسجاماً مع الاحتياجات الاقتصادية الدولية في 7 يونيو الحالي، الجلسة العامة لمنتدى سانت بطرسبورغ الاقتصادي الدولي في 7 يونيو الحالي، قال بوتين إن «العقيدة النووية الروسية أداة حية، ونحن نراقب بعناية ما يحدث في العالم، من حولنا، ولا نستبعد إجراء بعض التغييرات التي قد نضتها في العقد» ورد بوتين بعرض الخيارات النظرية للرد على تجاوز الغرب الخطوط الحمراء، وقال إنه لا ينوي استخدام أسلحة نووية غير استراتيجية، لكنه ذكر بامتثال روسيا للتحسين استخدام الأسلحة النووية لردع الغرب، والمدير العلمي لكلية

### سيرغي كاراغانوف: العقيدة النووية الروسية ستخضع للتغييرات

### العقيدة النووية لم

### تقدم أي تفسير حول كيفية تحديد التهديدات

القنبلتين النوويتين اللتين أسقطتهما الولايات المتحدة على مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين في عام 1945. ولفت بوتين إلى أن لدى روسيا عقيدة واضحة لشروط استخدام الأسلحة النووية. وبرز في المنتدى تعليق مدير جلسة النقاش فيه سيرغي كاراغانوف، الذي قال فيه إن العقيدة النووية الروسية ستخضع لتغييرات قريباً تمنح بوتين الحق في حال قرر الرد النووي على أي هجمات على روسيا. وكاراغانوف دعا بوتين في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى إجراء تغييرات على العقيدة



طبات عسكريات روسيات في معرض للطاقة النووية في موسكو، 6 ديسمبر 2023 (إتاليا كوليسكوف/إيراس برس)

الاقتصاد العالمي والسياسة العالمية بالدراسة العليا للاقتصاد في موسكو، ورئيس الخريجة لهيئة رئاسة مجلس السياسة الخارجية والدفاع.

ورداً على كاراغانوف، سعى بوتين إلى إبقاء حالة الغموض بالقول إن مثل هذا الأمر (تغيير العقيدة النووية الروسية) إجراء لا لزوم له، متمسلاً: «هل نحن بحاجة إلى تغيير هذا؟ لأي غرض؟ كل شيء يمكن أن يتغير، لكنني لا أرى ضرورة لذلك». ومعلوم أن كاراغانوف دعا بوتين في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى إجراء تغييرات على العقيدة

### الضمان النهائي للامن

وصف الامن العام لحلف شمال الاطلسي «ناتو» ينس ستولتبرغ، مساء أول من أمس الأربعاء، الأسلحة النووية بأنها «الضمان النهائي للامن» ووسيلة للحفاظ على السلام، معتبراً ان «الردع النووي ضروري بعد توسيع روسيا مناوراتها». وفي حديث للصحافيين قبل اجتماع وزراء دفاع الحلف الذي ينشر يومئذ في بروكسل، والذي يُتوقع أن يتضمن لقاء لمجموعة التخطيط النووي، سلط ستولتبرغ الضوء على جهود الحلف الرامية إلى تطوير قدراته الأمنية.

### غموض العقيدة النووية الروسية من الواضح أن العقيدة النووية الروسية لم تقدم أي تفسير حول كيفية تحديد التهديدات من أجل استخدام هذه الأسلحة. والأرجح أن النطاق الواسع من التفسيرات ليس خلاً، بل سمة منّزت المفهوم الروسي للردع النووي من باب إتاحة المجال للمعدو لتحديد أفعاله وعواقبها. وقبل الحرب الباردة، كانت عقيدة «الميزة» جيدة، ولكن مع تجاوز الغرب الكثير من الخطوط الحمراء في دعم أوكرانيا، بما أن العقيدة النووية الروسية مخصّصة التفصيل، إلا

في الموقف المتعلق «بتعرض البلاد لهجوم نووي مباشر من قبل العدو». وهذا ما دفع مسؤولين غربيين إلى الاعتقاد أن بوتين كان مخاضاً ببساطة.

وكررت روسيا رسمياً عدم نيتها استخدام الأسلحة النووية، رغم اختلاف التغييرات في ضوابط العقيدة النووية الروسية بهذا الخصوص، فضلاً عن عدم الحاجة لهذا النوع من الأسلحة في ظل الظروف الميدانية ووقائع الحرب في أوكرانيا. في المقابل، ولمرة الثانية منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022، ازدادت المخاوف من احتمال استخدام القوات الروسية الأسلحة النووية، في المرة الأولى على خلفية التقدم الأوكراني

في مقاطعة خاركيف، شمال شرقي أوكرانيا، في خريف 2022، وانسحاب روسيا من مدينة خيرسون، جنوبي أوكرانيا. ارتفعت المخاطر من احتمال استخدام روسيا أسلحة نووية تكتيكية لمنع مزيد من الانهيار على الجبهات الأخرى من مسؤولين غربيين انطلقوا في مقابلة مع مسؤولين نوويين من تعليقات محللين وللمؤيد سابقين في موسكو، ووصفوا بأنها «الابتزاز والضغط على الغرب». وبعد عام ونصف عام على الموجه الأولى من المخاوف، عدت الأحداث نحو التهديد بالتصعيد غير المنضبط نحو حرب نووية في شكل جديد، وفي ظل ظروف مختلفة. ومع التفتحات الروسية للتوقيع بالنووي لفظياً وغير مناورات، ربما أي صناع القرار في الكرملين أنه باتت لزاماً على الغرب الإقرار بما إذا كان مستعداً للتصعيد من أجل إيقاف أوكرانيا، في تهديد، من ناحية النظرية، لاحتمالات نشوب صراع نووي حقيقي.

النووية الروسية وخفض عمق استخدام الأسلحة النووية. وفي عام 2023، كتب كاراغانوف مقالاً بعنوان «قرار صعب ولكن ضروري»، دعا فيه إلى استخدام الأسلحة النووية ضد الدول الأوروبية لأنها «فقدت الخوف»، بهدف إحياء هذا النوع من العقيدة النووية الروسية، الذي ورد على كاراغانوف، سعى بوتين إلى إبقاء حالة الغموض بالقول إن مثل هذا التغيير العقيدة النووية الروسية) إجراء لا لزوم له، متمسلاً: «هل نحن بحاجة إلى تغيير هذا؟ لأي غرض؟ كل شيء يمكن أن يتغير، لكنني لا أرى ضرورة لذلك». ومعلوم أن كاراغانوف دعا بوتين في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى إجراء تغييرات على العقيدة

#### نقري

## ضغط على «حماس» حتى في قمة السبع



انطلقت قمة أسبع في أبوليا، إيطاليا (ماريا فرارو/الانذو)

دعم مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة، وتشجيع حركة حماس على قبول الاقتراح الذي تدعاه إسرائيل بشأن غزة.

وعلى هامش القمة، وقع الرئيس الأمريكي جو بايدن، ونخبره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، على الحميس، اتفاقية أمنية ثنائية، وأوضح مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، حينما نقلت عنه صحيفة واشنطن بوست، أن مدة الاتفاقية عشر سنوات تلتزم فيها واشنطن بتزويد كثير من أسلحة وتدريبات، في محاولة لدعم أوكرانيا في حربها مع روسيا، لكن من دون مشاركة القوات الأمريكية في القتال، حتى لو تمركز على الاستمرار في البنية التحتية مع الجنوب العالمي، والتي تهدف إلى منافسة مبادرة الحزام والطريق الصيني.

كما حضر ملف العدوان الإسرائيلي على غزة في القمة، وذلك مع تأييد مجموعة السبع مقترحات بايدن لوقف الحرب في القطاع. وأكد مستشار الأمن القومي لبيت الابيض جيك سوليفان، أمس الخميس، أن بايدن حث زعماء مجموعة السبع على

فيها البمين المتطرف تقدماً، خصوصاً في فرنسا وإيطاليا، وقالت رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني، أمس الخميس، إن «أرادت تخصيص مساحة واسعة لأفريقيا، بصعوباتها وفرصها، ما يتطلب منا اتباع نهج مختلف عن الماضي مع قضية الهجرة والودور المتخرب للقلق المتزايد الذي يلعبه المتاجرون بالبشر». وخصص اليوم الأول من القمة لأمس، لمناقشة ملفات متعلقة بالقرعة الأفريقية والتغير المناخي والتنمو، فضلاً عن الشرق الأوسط وأوكرانيا.

وقالة الأنباء الإيطالية أكين، إن قمة مجموعة السبع تعقد في «حفلة خرجة في التاريخ»، وأشار إلى أنها ستزكز على أربعة تحديثات كبرى، تتضمن الدعم المالي لأوكرانيا، والولايات المتحدة، الدول الأعضاء في المجموعة، على الحرب الروسية على أوكرانيا، والعدوان الإسرائيلي على غزة، ملف الهجرة منصب على إقامة «تحالف لمواجهة المهاجرين والمصائب الإجرامية»، التي تستغل الضعفاء والحقائين اللزيم الإصناعي، والأمن الاقتصادي العالمي، ويشارك في أعمال القمة رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، ورئيسة المفوضية الأوروبية المتنتية ولايتها أورسولا فون ديرلاين، كما حضر قادة عالميون للقمة، يتقدمهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، وفيما اعتذر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عن عدم المشاركة لارتباطات تتعلق بموسم الحج، حضر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إلى جانب عدد من قادة الدول، بينهم الرئيس التونسي قيس سعيدي، والكني ويليام روتو، وهذه أول مرة يتشارك فيها تبون بقمة بهذا المستوى.

وتعقد قمة مجموعة السبع بعد انتخابات البرلمان الأوروبي، الأحد الماضي، التي حقق

لهم (الدول الغربية) أن إيران لن تتنازل عن حقوقها الأساسية إزاء الضغوط السياسية عليها.»

وأشار إلى أنها ستزكز على أربعة تحديثات كبرى، تتضمن الدعم المالي لأوكرانيا، والولايات المتحدة، الدول الأعضاء في المجموعة، على الحرب الروسية على أوكرانيا، والعدوان الإسرائيلي على غزة، ملف الهجرة منصب على إقامة «تحالف لمواجهة المهاجرين والمصائب الإجرامية»، التي تستغل الضعفاء والحقائين اللزيم الإصناعي، والأمن الاقتصادي العالمي، ويشارك في أعمال القمة رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، ورئيسة المفوضية الأوروبية المتنتية ولايتها أورسولا فون ديرلاين، كما حضر قادة عالميون للقمة، يتقدمهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، وفيما اعتذر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عن عدم المشاركة لارتباطات تتعلق بموسم الحج، حضر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إلى جانب عدد من قادة الدول، بينهم الرئيس التونسي قيس سعيدي، والكني ويليام روتو، وهذه أول مرة يتشارك فيها تبون بقمة بهذا المستوى.

وتعقد قمة مجموعة السبع بعد انتخابات البرلمان الأوروبي، الأحد الماضي، التي حقق لهم (الدول الغربية) أن إيران لن تتنازل عن حقوقها الأساسية إزاء الضغوط السياسية عليها.»

وأشار إلى أنها ستزكز على أربعة تحديثات كبرى، تتضمن الدعم المالي لأوكرانيا، والولايات المتحدة، الدول الأعضاء في المجموعة، على الحرب الروسية على أوكرانيا، والعدوان الإسرائيلي على غزة، ملف الهجرة منصب على إقامة «تحالف لمواجهة المهاجرين والمصائب الإجرامية»، التي تستغل الضعفاء والحقائين اللزيم الإصناعي، والأمن الاقتصادي العالمي، ويشارك في أعمال القمة رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، ورئيسة المفوضية الأوروبية المتنتية ولايتها أورسولا فون ديرلاين، كما حضر قادة عالميون للقمة، يتقدمهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، وفيما اعتذر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان عن عدم المشاركة لارتباطات تتعلق بموسم الحج، حضر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، إلى جانب عدد من قادة الدول، بينهم الرئيس التونسي قيس سعيدي، والكني ويليام روتو، وهذه أول مرة يتشارك فيها تبون بقمة بهذا المستوى.

وتعقد قمة مجموعة السبع بعد انتخابات البرلمان الأوروبي، الأحد الماضي، التي حقق

### عقب القرار حينها، إن المنظمة «بدأت في اليوم إجراءات» للرد، مضيفاً أنه «كان ينبغي أن تكون التجربة قد أثبت المتزايد إزاء أنشطة إيران في المنطقة وتعزيز برنامجها النووي، تدهورت علاقاتها مع إيران، لا سيما مع احتجاز الأخيرة أربعة فرنسيين عام 2022، هم المستشار المصرفي لوي ارتو والمدرسة سيسيل كولر وشريكها جاك باري ورجل معروف فقط باسمه الأول «أوليفييه».

### عقب القرار حينها، إن المنظمة «بدأت في اليوم إجراءات» للرد، مضيفاً أنه «كان ينبغي أن تكون التجربة قد أثبت المتزايد إزاء أنشطة إيران في المنطقة وتعزيز برنامجها النووي، تدهورت علاقاتها مع إيران، لا سيما مع احتجاز الأخيرة أربعة فرنسيين عام 2022، هم المستشار المصرفي لوي ارتو والمدرسة سيسيل كولر وشريكها جاك باري ورجل معروف فقط باسمه الأول «أوليفييه».



ارتو مع والديه في مطار يوروچيه اسس (Getty)

وصل احد اربعة

معتقليت فرنسيين في

إيران إلى بلاده، فيما نقل

عن دبلوماسيين قولهم

أن الرد الإيراني على قرار

«الذرية الدولية» يجري

بتعزيز تخصيب اليورانيوم

في موقعين

بعد أسبوع من إعلان إيران البدء في إجراءات، لم تحدها، للرد على تدني مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة لخفض التوترات التي من يونيو/حزيران الحالي، قرأها قدمته بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، المعروفة بـ«النورثا»، ضد طهران بشأن برنامجها النووي، وكالة ووترز، أول من أمس، إن هذه الخطوة «تأتي عند الأذن من التوقعات، ونحن على يقين من أنهم كانوا سيفعلونها حتى على أي حال»، أي حتى من دون القرار.

يُذكر أن قرار «الذرية الدولية» دعا إيران كخبرون، في موازاة ذلك، برزت مؤشرات على محاولة طهران خفض التوترات التي تصاعدت مع باريس أخيراً، مع إطلاق سراح لوي ارتو، وهو واحد من أربعة فرنسيين محتجزين في إيران منذ عام 2022، في خطوة اعتبرتُها باريس انتصاراً دبلوماسياً.

وكان من المتوقع أن تكرر إيران في ردها على قرار مجلس محافظي الوكالة الذرية المؤلف من 35 دولة، إجراءات اتخذتها عقب قرار مشابه صدر في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، بزيادة التخصيب في منشأة فوروبو، بنسبة 60٪، واستمراره بالنسبة نفسها

إلى النووي وفق صماعة «في المواقف الحاسمة للأمن القومي للاتحاد الروسي» أقل من «عندما يكون وجود الدولة في خطر». والسلافت أن بوتين وريابكوف لم يوضحا في تعليقاتهما الأخيرة التغييرات المحددة التي جرت مناقشتها

في العقيدة النووية الروسية الحالية، فيما طرح بوتين في لقاء مع الصحافيين الأسبوع الماضي، على هامش منتدى سانت بطرسبرغ، صياغة مختلفة نوعاً ما وهي: «إذا كانت تصرفات طرف ما تهدد سيادتنا وسلامتنا الإقليمية، فإننا نعتبر أنه من الممكن لنا استخدام جميع الوسائل المتاحة لنا». وكرر الفكرة ذاتها في الجلسة العامة للمنتدى بالقول: «إن استخدام (الأسلحة النووية) ممكن في حالات استثنائية، في حالة وجود تهديد لسيادة البلاد وسلامتها الإقليمية».

من الواضح أن العقيدة النووية الروسية لم تقدم أي تفسير حول كيفية تحديد التهديدات من أجل استخدام هذه الأسلحة. والأرجح أن النطاق الواسع من التفسيرات ليس خلاً، بل سمة منّزت المفهوم الروسي للردع النووي من باب إتاحة المجال للمعدو لتحديد أفعاله وعواقبها. وقبل الحرب الباردة، كانت عقيدة «الميزة» جيدة، ولكن مع تجاوز الغرب الكثير من الخطوط الحمراء في دعم أوكرانيا، بما أن العقيدة النووية الروسية مخصّصة التفصيل، إلا في الموقف المتعلق «بتعرض البلاد لهجوم نووي مباشر من قبل العدو». وهذا ما دفع مسؤولين غربيين إلى الاعتقاد أن بوتين كان مخاضاً ببساطة.

وكررت روسيا رسمياً عدم نيتها استخدام الأسلحة النووية، رغم اختلاف التغييرات في ضوابط العقيدة النووية الروسية بهذا الخصوص، فضلاً عن عدم الحاجة لهذا النوع من الأسلحة في ظل الظروف الميدانية ووقائع الحرب في أوكرانيا. في المقابل، ولمرة الثانية منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في 24 فبراير/شباط 2022، ازدادت المخاوف من احتمال استخدام القوات الروسية الأسلحة النووية، في المرة الأولى على خلفية التقدم الأوكراني

في مقاطعة خاركيف، شمال شرقي أوكرانيا، في خريف 2022، وانسحاب روسيا من مدينة خيرسون، جنوبي أوكرانيا. ارتفعت المخاطر من احتمال استخدام روسيا أسلحة نووية تكتيكية لمنع مزيد من الانهيار على الجبهات الأخرى من مسؤولين غربيين انطلقوا في مقابلة مع مسؤولين نوويين من تعليقات محللين وللمؤيد سابقين في موسكو، ووصفوا بأنها «الابتزاز والضغط على الغرب». وبعد عام ونصف عام على الموجه الأولى من المخاوف، عدت الأحداث نحو التهديد بالتصعيد غير المنضبط نحو حرب نووية في شكل جديد، وفي ظل ظروف مختلفة. ومع التفتحات الروسية للتوقيع بالنووي لفظياً وغير مناورات، ربما أي صناع القرار في الكرملين أنه باتت لزاماً على الغرب الإقرار بما إذا كان مستعداً للتصعيد من أجل إيقاف أوكرانيا، في تهديد، من ناحية النظرية، لاحتمالات نشوب صراع نووي حقيقي.

<sup>[1]</sup> (العربي الجديد، الأناضول، أوسبيتيت برس، فرانس برس، وريترز)

<sup>[2]</sup> (العربي الجديد، الأناضول، أوسبيتيت برس، فرانس برس، وريترز)

## سياسة

**يثير وجود اسلحة متطورة لدى حزب العمال الكردستاني في العراق اسئلة حول مصادر تمويله، والجهات الداعمة له، لتصعيد المواجهة مع تركيا، علما أنه استفاد أيضا من مخلفات «داعش»**

## مصادر إمداد من العراق وسورية

## أسلحة متطورة لدى «العمال الكردستاني»

**بغداد. زيد سالم**



شهدت ساحة المواجهات المسلحة بين حزب العمال الكردستاني والقوات التركية، تطورات عدة، بعد ما برز من أسلحة متطورة لدى حزب العمال الكردستاني كان أبرزها صواريخ «ستريلا» المضادة للطائرات، وطائرات مسيرة مفخخة، إلى جانب الصواريخ المضادة للدروع ويعتني ذلك حصول مسلحي الحزب على السلاح من مصادر داخل العراق أو سورية، كما استفادوا من مخلفات ما تركه تنظيم «داعش» من أسلحة، لكن السلاح المستعمل حالياً بدأ لاحقاً من حيث نوعيته، واستهدفت طائرة مسيرة مفخخة، في الرابع من يونيو/حزيران الحالي موقعاً للجيش التركي في قضاء العمادية التابع لمحافظة دهوك على الحدود مع تركيا، وفقاً لثقلته وسائل إعلام كردية عراقية محلية، قالت إنه لم يتسن معرفة ما أسفر عنه الهجوم، في الأثناء، تواجه فصائل مسلحة في «الحشد الشعبي»، إلى جانب قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، الاتهامات بمدّ مسلحي حزب العمال الكردستاني بالسلاح، واستهدفت أسلحة متطورة لدى حزب العمال الكردستاني اشتراكاً من شبكات بيع أسلحة موجودة في العراق وسورية، كما أن مسلحي الحزب يستطيعون على معابر حدودية مثل معبر بنجوين الحدودي مع إيران، وتواصل القوّات التركية، منذ منتصف يونيو 2021، سلسلة من العمليات العسكرية الجوية والبرية في الشمال العراقي، ضمن نطاق بنينوى وإقليم كردستان، تتركز في سنجار، وقنديل، وسيدكان، وسوران، والزاب، وراحو، وتضمنت العمليات الأخيرة قصفاً جويًا واعتيالات طاولت قيادات بارزة في «الكردستاني»، وخلال الشهرين الماضيين، دحر الطيران التركي الحربي أكثر من 30 هدفاً لمسلحي حزب العمال الكردستاني في مناطق متفرقة من إقليم كردستان العراق، بما فيها مناطق متّين وعمارا، وهماكورت، وزاب، وقنديل، بالإضافة إلى تجنيد عدد كبير من عناصر حزب العمال الكردستاني، وتدمير مواقع وتحصينات للحزب شمالي العراق، وفقاً لبيانات وزارة الدفاع التركية، كما أعلنت وزارة الدفاع التركية، في 14 مايو/أيار الماضي، عن تجنيد 931 عنصرًا من حزب العمال الكردستاني خلال عملية «المخبط - القفل» المستمرة في العراق (اسم العملية التركية شمالي العراق)، وذلك منذ 17 إبريل/نيسان نيسان 2022. وتواصل الحكومة التركية تأكيد استعمال تامين حدودها مع العراق حتى الصيف المقبل، كما استكمال عملياتها المسلحة في سورية (ضد المسلحين الأكراد).

وبرزت خلال الفترة الماضية أسلحة متطورة لدى حزب العمال الكردستاني ومنها

الصواريخ المضادة للطائرات والدرع،

عراقي في قيادة عمليات بنينوى، إن مناطق غرب بنينوى الخاصة لسيطرة فصائل في الحشد الشعبي، ومناطق شمال غرب سنجار، وهي الحدود مع سورية، حيث محافظة الحسكة الخاصة لسلطة قسد، تعتبر ممرات دخول السلاح والمسلحين لمناطق سيطرة حزب العمال الكردستاني المتخدة من سيدكان وسوران مروراً بقنديل وانتهاء بمنطقة سنجار، وعلى طول يمتد إلى 200 كيلومتر من المناطق والبلدات والضراريس المغفدة في الشمال العراقي.

في جبهة، تحدث مسؤول في وزارة الداخلية العراقية ببغداد، له «العربي الجديد»، شريطة عدم ذكر اسمه، عن أن «الزيارة الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى العراق (إبريل الماضي)، ضمت وفداً أمنياً، وقد طرح قضية سلاح حزب العمال الكردستاني الجديد ومصادر حصولهم عليه»، وأضاف المسؤول: «غير علاقتنا مع فصائل في الحشد ومع قسد السورية، يمتلك العمال الكردستاني طرقاً مختلفة للحصول على أسلحة متطورة (مع إيران)، ويحصل من خلاله على تمويل مهم من خلال فرض الاتّوات على التجار،



عراقي في قيادة عمليات بنينوى، إن مناطق غرب بنينوى الخاصة لسيطرة فصائل في الحشد الشعبي، ومناطق شمال غرب سنجار، وهي الحدود مع سورية، حيث محافظة الحسكة الخاصة لسلطة قسد، تعتبر ممرات دخول السلاح والمسلحين لمناطق سيطرة حزب العمال الكردستاني المتخدة من سيدكان وسوران مروراً بقنديل وانتهاء بمنطقة سنجار، وعلى طول يمتد إلى 200 كيلومتر من المناطق والبلدات والضراريس المغفدة في الشمال العراقي.

في جبهة، تحدث مسؤول في وزارة الداخلية العراقية ببغداد، له «العربي الجديد»، شريطة عدم ذكر اسمه، عن أن «الزيارة الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إلى العراق (إبريل الماضي)، ضمت وفداً أمنياً، وقد طرح قضية سلاح حزب العمال الكردستاني الجديد ومصادر حصولهم عليه»، وأضاف المسؤول: «غير علاقتنا مع فصائل في الحشد ومع قسد السورية، يمتلك العمال الكردستاني طرقاً مختلفة للحصول على أسلحة متطورة (مع إيران)، ويحصل من خلاله على تمويل مهم من خلال فرض الاتّوات على التجار،

حذّر عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني، ربيّين سلام، من أن امتلاك حزب العمال الكردستاني للأسلحة المتطورة، «يعدّ تحولاً خطيراً يهدد أمن إقليم كردستان»، وقال سلام له «العربي الجديد»، إن «لسلحة متطورة لدى حزب العمال الكردستاني لا تختلف اليوم كثيراً عن الأسلحة التي تمتلكها الفصائل المسلحة ضمن الحشد الشعبي، وبصراحة يعدّ هذا التناخل خطيراً بالنسبة لأمن العراق ومقدراته المالية التي تصرف على مؤسسة الحشد الشعبي، بالإضافة إلى أن العمال الكردستاني لديه أنشطة اقتصادية وتجارية تمكنه من الحصول على أسلحة من جهات محلية في العراق، وأخرى خارجية»، وأضاف سلام، أن «أسلحة متطورة لدى حزب العمال الكردستاني مثل الطائرات المسيّرة المفخّخة والصواريخ المضادة للدروع، تستخدم في مناطق النزاع مع القوات التركية، وعادة ما تترك تفرقات وضحايا من المدنيين والمزارعين في تلك المناطق، بالإضافة إلى أنها تهدد القوات العراقية من حرس الحدود»، وأضاف أن «مسؤولية حماية المناطق من أسلحة العمال الكردستاني والانتشار المسلح لهذا الحزب، تقع على عاتق الحكومة الاتحادية في بغداد»،

ويحسب كاميران حسن، وهو ضابط متقاعد من قوات المشمركة الكردية، فإن «حزب العمال الكردستاني كان قد حصل على أسلحة من مسكركات ومقرات القوات العراقية (الجيش والشرطة) التي انسحبت من محافظة نينوى إبان اقتحام معسكر داعش للمحافظة في عام 2014، ثم استولى على أسلحة كثيرة بعد طر عناصر التنظيم وتحرير نينوى عام 2017»، وأضاف حسن في حديث له «العربي الجديد»، أن «أسلحة متطورة لدى حزب العمال الكردستاني في العراق، حصل عليها مسلحوه من فصائل الحشد الشعبي وتحديداً الفصائل التي تعرف بالولايتية، وهي شديدة القرابة بباران، وتمتلك معامل ومصانع لإنتاج الأسلحة والصواريخ والطائرات المسيّرة».

### منفذ حدودي و تهريب

بيّت مسؤولو في وزارة الداخلية العراقية في العاصمة بغداد، في حديث له «العربي الجديد»، أن «حزب العمال الكردستاني يسيطر على منفذ حدودي مع سورية يقع في قريةام الديان في قضاء سنجار، لافتاً إلى أن هذا الحزب جعله لتسيّف مع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، لتأهيك عن تهريب الاغنام ومواد الحديد والصلب وحتى المخدرات»، وأشار المصدر، شريطة عدم الكشف عن اسمه، إلى أن «أسلحة متطورة لدى «الكردستاني» تأتي من كل هذه المداخل،

## نظام الأسد يناور بعلف المخدرات

من يونيو/حزيران الحالي، إلى أن الأردن أعلن عن ضبط أكبر كمية من المخدرات، منذ بأحد زمام مكافحة تهريب المخدرات عبر الحدود السورية الأردنية من أراضيها قبل وصولها إلى الأراضي الأردنية، في محاولة لاسترضاء عمّان وإزالة امتصاصها.

وكان الأردن طلب تأجيل الاجتماع الثاني للجنة الاتصال العربية، الذي كان مقرراً بداية شهر مايو/أيار الماضي في العاصمة السورية بدمشق، في حين تجاوب النظام السوري مع مطالب عمّان لجهة محاربة تهريب المخدرات عبر الحدود السورية الأردنية، وهو ما لقي موافقة سعودية على الفور، وأدى ذلك إلى ارتفاع عدد نظام دمشق، الذي يريد تطويق دور اللجنة لصالح الضغط على الأمم المتحدة بتخصيص الجزء الأكبر من أموال «تفاحي الميكر» الأممية للمناطق سيطرته، بناءً على إعادة تأهيل البنية التحتية لإعادة اللاجئين، من دون الرغبة في الخوض بالملفات الأخرى، ولا سيما مسألة تهريب المخدرات، وإخراج اللقيطات الأجنبية، وإقرار الحل السياسي بما يشجع من القرارات الأممية.

وكانت لجنة الاتصال الأوزابية العربية المتواصل من النظام السوري قد تأسست بناء على بياني عمّان (مايو/أيار 2023) وحدة (إبريل/نيسان 2023)، وقرار الجامعة صفحته الرسمية في موقع فيسبوك صوراً للقاضي بإعادة النظام إلى الجامعة العربية، مع اتّخاذ خطوات لإقرار الحل في سورية. كما يشجع من القرار الأممي 2254، وإزالة المخاوف العربية، لا سيما مسألة تهريب المخدرات عبر الحدود السورية الأردنية وإلى العراق، وإخراج اللقيطات الأجنبية، وإعادة اللاجئين، وكانت وكالة رويترز أشارت، في الخامس

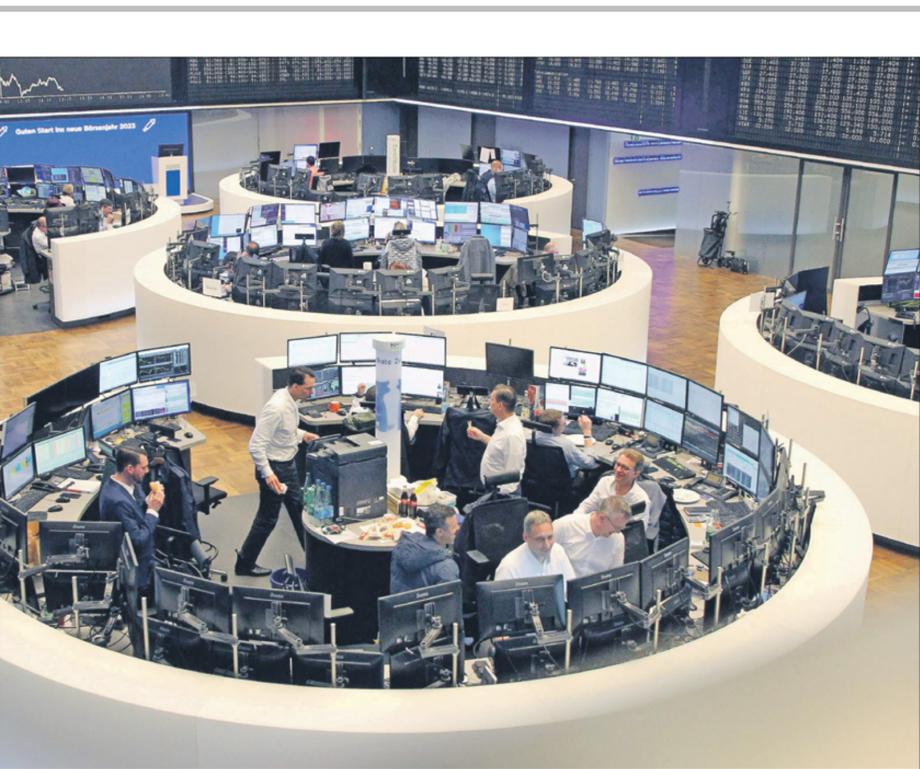
**موسكو. العربي الجديد**



اتفقت دول مجموعة السبع خلال أول أيام قمتها في إيطاليا أمس على هيكل مساعدات جديدة تقدم لأوكرانيا، في صورة قرض تقدر قيمته بنحو 50 مليار دولار، ساهم فيه الدول الأعضاء كل وفق حجم اقتصاده، على أن يتم سداها من عوائد استثمار الأصول الروسية الجديدة، وقالت وكالة بلومبيرغ الأمريكية إن الأموال ستبدأ بالتدفق على أوكرانيا بحلول نهاية العام، وإنها ستكون كافية لسد احتياجاتها حتى نهاية العام المقبل على الأقل، يأتي ذلك في ظل تشديد للعقوبات الأميركية والبريطانية، ومن المقرر أن تقدم دول المجموعة قروضاً لأوكرانيا، يتم سداها باستخدام الأرباح المحققة مما يقرب من 280 مليار دولار من الأموال الروسية الجديدة، الموجود أغلبها في أوروبا، وقالت مصادر وكالة «بلومبيرغ» إنه سيتم تسوية التفاصيل الفنية النهائية بعد القمة، مشيرة إلى إمكانية استخدام

المساعدات لدعم الدفاع والاقتصاد وإعادة الإعمار في أوكرانيا، وتقدر عائدات الأصول المجمدة بما يتراوح بين 3 و5 مليارات يورو سنوياً، وقالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين: «وجهة نظرنا هي أنه من القانوني الاستيلاء على الأصول الروسية ولكننا نتطلع إلى إبقاء الحلفاء معاً للقيام بشيء مشترك»، وفي السياق، أظهر تحديد للموقع الإلكتروني للحكومة البريطانية الخميس أن بريطانيا أضافت 42 تصنيفاً جديداً وست مواصفات جديدة للسفن ومجموعة نظام عقوباتها على روسيا، بما في ذلك مجموعة إيكو للشحن الروسية وبعض الشركات التي تتخذ من الصين مقراً لها، وقالت حكومة المملكة المتحدة إن «هذه الإجراءات هي أول عقوبات بريطانية تستهدف السفن التي تستخدمها روسيا للتحايل على عقوبات المملكة المتحدة والصين والسبع ومواصلة التجارة غير المغفدة في النفط الروسي، وحزمة العقوبات الجديدة تستهدف مؤسسات ومصانع وكالة «بلومبيرغ» إنه سيتم تسوية التفاصيل وقامت الولايات المتحدة يوم الأربعاء بتوسيع العقوبات

بشكل كبير على روسيا، بما في ذلك استهداف الشركات التي تتخذ من الأراضي الصينية مقراً لها، وتبيع أسلحة الموصلة إلى موسكو جزءاً من جهودها لتقويض الآلة العسكرية الروسية التي تشن حرباً على أوكرانيا. وقالت وزارة الخزانة الأميركية إنها تريد فرض عقوبات ثانوية على المؤسسات المالية الأجنبية التي تتعامل مع اقتصاد الحرب الروسي»، مما يهددها فعلياً بفقدان الوصول إلى النظام المالي الأميركي. وقال الكرملين الخميس تعليقاً على العقوبات الأميركية الجديدة التي أجبرت البورصة الرائدة في روسيا على وقف تداول الدولار واليورو، إن البنك المركزي ضمن الاستقرار في جميع الأسواق، وأكدت وزارة الخارجية الصينية الخميس إنه لا ينبغي التدخل في التبادلات الاقتصادية والتجارية بين الصين وروسيا أو قويضها. وفي حديثه للصحافيين، حث المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيانغ الولايات المتحدة على التوقف فوراً عن «إساءة استخدام العقوبات الأحادية غير القانونية».



### ارتفاع تكاليف الاقتراض الأوروبية

ارتفعت تكاليف الاقتراض في منطقة اليورو، أمس الخميس، مع قيام المستثمرين بموازنة بيانات التضخم الأميركية الضعيفة في الأونة الأخيرة مقابل متوسط توقعات صناع السياسات في مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي

### أخبار

■ بلغ حجم تداول العقارات في عقود البيع المسجلة لدى إدارة التسجيل العقاري بوزارة العدل القطرية يت 6٥٦ مليون/ دينار، حزيران الحالي 371 مليوناً و311 ألف ريال (الجولار 3,5٥ ريال)، فيما بلغ إجمالي عقود البيع للشراء العقارية الخاصة بالوحدات السكنية خلال الفترة نفسها 31 مليوناً و١23 ألف ريال.

وكان حجم تداول العقارات في عقود البيع المسجلة لدى إدارة التسجيل العقاري بوزارة العدل قد بلغ أكثر من 434 مليون ريال خلال الفترة من 5 إلى 9 مايو/ أيار الماضي.

■ أشرت الحكومة اللبنانية بتحويل من البنك الدولي نحو 63 ألف طن من الفحم من مقاطعة من المتوقع

الأمركي، مما يرفع عدد تخفيضات أسعار الفائدة هذا العام إلى تخفيض واحد فقط. وارتفع العائد الألماني لأجل العشرة سنوات، وهو المؤشر القياسي لمنطقة اليورو، بمقدار نقطة اساس واحدة إلى 2,707%، في نهاية مايو/ أيار، وهو

أعلى مستوى له منذ منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، وسجلت عائدات الخلفة يوم الأربعاء أكبر انخفاض يومي لها منذ منتصف مايو بعد أن أظهرت البيانات الاقتصادية أن التضخم في الولايات المتحدة كان أضعف من المتوقع.

ان يكون مناشاها كلها من أوكرانيا. تضمنت العملية ١57 ألف طن ثم شراؤها بسر يقدر عند 248 دولارا لطن، و٦٦ مليون/ دينار، حزيران الحالي 371 مليوناً و311 ألف ريال صنت للسلحث الفوري، و43 ألف طن للسلحث بحلول 25 يونيو، حزيران و6500 للسلحث بحلول 15 يوليو، تموز.

■ قال المدير الإقليمي للبنك الدولي في تركيا هور تانير، لوزير، أمس الخميس، إن الأزمة ستلاطم نظويلا بريفه 18 مليار دولارا خلال ثلاث سنوات، وهي جدته لـ«الاضواء»، أشار لوزير إلى أن التبول الجديد سيكون اعاد من جميع الولايات الحالية (17 مليار دولار حاليا)، وابعرب عن ثقائه بالتكاتف التركي، مابيرا إلى أن وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك وطامحه بقرارون التضخم.

الأميركي، مما يرفع عدد تخفيضات أسعار الفائدة هذا العام إلى تخفيض واحد فقط. وارتفع العائد الألماني لأجل العشرة سنوات، وهو المؤشر القياسي لمنطقة اليورو، بمقدار نقطة اساس واحدة إلى 2,707%، في نهاية مايو/ أيار، وهو

أعلى مستوى له منذ منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، وسجلت عائدات الخلفة يوم الأربعاء أكبر انخفاض يومي لها منذ منتصف مايو بعد أن أظهرت البيانات الاقتصادية أن التضخم في الولايات المتحدة كان أضعف من المتوقع.

ان يكون مناشاها كلها من أوكرانيا. تضمنت العملية ١57 ألف طن ثم شراؤها بسر يقدر عند 248 دولارا لطن، و٦٦ مليون/ دينار، حزيران الحالي 371 مليوناً و311 ألف ريال صنت للسلحث الفوري، و43 ألف طن للسلحث بحلول 25 يونيو، حزيران و6500 للسلحث بحلول 15 يوليو، تموز.

■ قال المدير الإقليمي للبنك الدولي في تركيا هور تانير، لوزير، أمس الخميس، إن الأزمة ستلاطم نظويلا بريفه 18 مليار دولارا خلال ثلاث سنوات، وهي جدته لـ«الاضواء»، أشار لوزير إلى أن التبول الجديد سيكون اعاد من جميع الولايات الحالية (17 مليار دولار حاليا)، وابعرب عن ثقائه بالتكاتف التركي، مابيرا إلى أن وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك وطامحه بقرارون التضخم.

الأميركي، مما يرفع عدد تخفيضات أسعار الفائدة هذا العام إلى تخفيض واحد فقط. وارتفع العائد الألماني لأجل العشرة سنوات، وهو المؤشر القياسي لمنطقة اليورو، بمقدار نقطة اساس واحدة إلى 2,707%، في نهاية مايو/ أيار، وهو

أعلى مستوى له منذ منتصف نوفمبر/تشرين الثاني، وسجلت عائدات الخلفة يوم الأربعاء أكبر انخفاض يومي لها منذ منتصف مايو بعد أن أظهرت البيانات الاقتصادية أن التضخم في الولايات المتحدة كان أضعف من المتوقع.

# اقتصاد

## رسالة قاسية للعرب قبل روسيا

**مصطفى عبد السلام**

بعثت مجموعة السبع أمس برسالة قاسية إلى حكومة فلاديمير بوتين، عبر اتخاذ قرار بمصادرة 50 مليار دولار من عوائد أموال روسيا المجمدة لدى البنوك الغربية لصلحة أوكرانيا. رسالة قاسية لن تمر مرور الكرام على روسيا التي سارتع مهددة ومتوعدة على لسان نائب رئيس مجلس الأمن الذي دعا الروس إلى التعبئة لإحاق أقصى قدر من الضرر بالمجتمعات والبنية التحتية الغربية را على العقوبات الصارمة للتزايمة

وخلفاؤها على موسكو، وإن تمر أيضا على دول العالم التي تشاهد أحدث صور البلطجة الغربية التي تقودها الولايات المتحدة على أموال روسيا المجمدة لدى بنوكها والتي تقارب 325 مليار دولار جرى التخطط عليها في فبراير 2022. لكن آخر تلك الرسائل موجهة للعرب الذين يكتنزون الجزء الأكبر من أموالهم في البنوك الأميركية والأوروبية، ويستثمرون أغلب ثرواتهم في الشركات العالمية ومتعددة الجنسيات والتي تمارس نشاطها من داخل أراضي أميركا وأوروبا. أموال وثروات تفوق أضعاف الأموال الروسية المجمدة.

فصعب أحدث الأرقام، إن الصناديق السيادية الخليجية تمتلك ثروات وأصولاً تزيد قيمتها عن 4000 مليار دولار. أي ما يعادل 32,3% من أصول الصناديق السيادية في العالم كما أن استثمارات العرب في أدوات الدين الأميركية تزيد قيمتها عن 250 مليار دولار، وعوائد النفط والغاز العربية يتم إيداع معظم حصيلاتها في البنوك الغربية وهي بمئات المليارات من الدولارات. أضف إلى ذلك أموال المستثمرين والشركات العربية، وهي أموال ضخمة أيضا وقدرت قيمتها في دولارات تتجاوز 120 مليار دولار لكن الواقع يشير إلى أن الرقم يفوق المبلغ بكثير في ظل هجرة أموال ضخمة من المنطقة في السنوات الأخيرة متجهة نحو بنوك وبورصات الغرب خاصة من دول العرب والقوقل مثل العراق واليمن والسودان وليبيا ولبنان وسورية.

هذه الأموال معرضة لخطر المصادرة في حال نشوب خلاف حاد بين العرب والولايات المتحدة وإحدى الدول الأوروبية، فالعرب لا حدود له في الخصام، والربول تجميد أموال روسيا، وكذا تجميد أموال دول أخرى دخلت معها في خلافات مثل إيران وفنزويلا وأفغانستان.

العرب مطالبون أكثر من أي وقت مضى بالتحرك لإعادة كل أو حتى جزء من أموالهم المودعة في البنوك الغربية، لكن الخطوة تحتاج إلى عمل جاد وجهد ذؤوب وإرادة سياسية، وقبل ذلك فرض استثمار وأعد ومنتاخ استثمار آمن واستقرار سياسي وأمني ومالي حقيقي، وتناول السلطة وتطبيق معايير دولة القانون والحكومة.

## مصر: إجازة العيد تفجر أزمة بين رجال الأعمال

**الشاهرة. عادل صبرين**

رجال الأعمال قال عادل يماني، المستشار الاعلامي لاتحاد المستثمرين في بيان صحافي، إن الأضراب ضد إجازة العيد لعمال القطاع الخاص ليسوا الأضرب بالاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين، فجمعيات المستثمرين المعارضة نصحت نفسها متحدة باسم رجال الصناعة وكانها تمتلك بنفسها الصلاحيات، وفضل الخطاب أحساف يماني في بيانه شديد التهجد أن قرارات الوزراء الخاسمة ضد المستثمرين بيانات اتهم فيه جمعيات المستثمرين الإجازة تفجع مع حقوق العمال، وتعظيم مكانة العمال الذين يعدد الأضرب والتي توأكت أرفقاها من ثلاثة أيام بانها كيانات غير رسمية لا تمثل آراء كبيرا بمرجات الحرارة، بما يتطلب منح العمال

# عرب محرومون من اللحوم في

يعيش العديد من المواطنين العرب في عتق الأزمات المعيشية هذه الأيام، وعلى الرغم من انتظار الأسر عيد الأضحى من عام

# الركود والغلاء يضربان أسواق مصر

مواطنون يتخلون عن شراء الأضاحي

إذ استمرت معدلات البيع على أوضاعها الحالية حتى انتهاء الموسم، وعلى غير العادة، تراجع عدد شوارب الأنام والماشية التي كان يبيعها الجزائريون في الشوارع، واكتفى العديد من المهنيين بحجز أماكن محدودة، تتضمن أعداداً قليلة من الخراف والعجول، فيما تشهد حالات الجحظة إقبالاً ضعيفاً على شراء الأضاحي بمختلف المناطق بسبب الارتفاعات المستمرة والعشوائية للأسعار، مقارنة بالعام الماضي.

ومن داخل سوق الأضاحي، في منطقة العامرية بغرب الإسكندرية، يجول المواطنون بين الخراف والماشية، يسألون عن الأسعار، ثم ينصرفون بهدهم من دون شراء. محمد عبد النبي (45 عاماً)، كان واحداً من هؤلاء، وقال له «العربي الجديد»، إن أسعار الأضاحي هذا العام مرتفعة للغاية، وبالتالي لن يكون قادراً على الشراء. وأضاف أن «الكباش التي كانت بسعر 10 آلاف جنيه في العام الماضي أصبحت الآن بـ 14 أو 15 ألفاً، بينما تقلصت قدرتنا على الإحار خلال العام؛ بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة، وهذا غير مقبول، كيف سيستطيع المواطن العادي تحمل هذه التكاليف؟»

الإسكندرية، **أحمد عبده**

غيرت الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها مصر، مشهد موسم عيد الأضحي، الركود والتباطؤ يهيمنان على الأسواق. أسعار

الماشية في ارتفاع هبط بإقبال المواطنين إلى مستويات قياسية. شوارع مصر التي عادة ما تكون نابضة قبال العيد، أصبحت اليوم مقلقة بأزمات الناس وشكاويهم. إذ يشتكي تجار الأضاحي والمربيون هذا العام من بطء الحركة التجارية وضعف المبيعات، فيما قدر البعض خسائرهم المالية بنحو 30 إلى 40%

## تراجع يصل إلى 50%

يقول محمد شهاب، رئيس لجنة الجزائريين في الفرقة التجارية بالإسكندرية، إن موسم عيد الأضحى هذا العام يشهد هبوطاً كبيراً في الطلب على الأضاحي، ويات واضحاً تراجع حركة البيع والشراء حالياً مقارنة بالعام السابق بسبب الحالة الاقتصادية التي تمر بها البلاد والتي انعكست آثارها على التجار والجزائر والمستهلك. ورفض شهاب له «العربي الجديد» أن نسبه هذا التراجع خلال موسم عيد الأضحى هذا العام يمكن أن تنحدر بنحو 50% في المتوسط.

صلاء **محمد راجح**

لم تعد الأضحية تشكل أولوية لدى أسرة اليمني الخمسيني إبراهيم المطري، حيث جرت العادة أن تحصل هذه الأسرة على الأضحية من أقارب إبراهيم الذين يقطنون إحدى المناطق الريفية خارج صنعاء. نقل المطري، وفق حديثه له «العربي الجديد»، ما تم إبلاغه من عائلته الريفية إلى أسرته بعدم توفر أضحية مناسبة لإرسالها إليه قبل عيد حول الأضحي (الأحد المقبل)، بسبب انخفاض أعداد المواشي الذكور التي كانت تربيها مثل هذه الأوقات للتضحية فيها أو الذهاب بها للإسواق لبيعها. وقد أصبحت تربية المواشي والانتعاش بها مكلفة للغاية بصورة تفوق قدرات الكثير من الأسر في عموم أرياف اليمن بعدما منحت الثروة الحيوانية ركيزة أساسية ورسد «العربي الجديد» زيادة بنسبة

## ارتفاع تكلفة تربية المواشي والأعلاف يصد بأسعار الأضاحي

ويوضح رئيس لجنة الجزائريين في الفرقة التجارية بالإسكندرية أن هناك زيادة في أسعار اللحوم هذا العام تقدر بنحو 35% عن العام الماضي نتيجة ارتفاع أسعار الأعلاف وتكلفة تربية المواشي بعد تحرير سعر الصرف، مما انعكس على أسعار اللحوم والأضاحي.

ويتابع أنه رغم ارتفاع أسعار الأضاحي التي تختلف من منطقة لأخرى بحرص الكثير من المصريين على الالتزام بأداء الشعيرة الدينية، مشيراً إلى أن الإقبال الأكبر هذا العام على شراء الضان، بسبب قلة وزنه وبالتالي أسعاره أقل مقارنة بالعجول.

ومن جانبه قول الدكتور أحمد حشمت، الخبير الاقتصادي، له «العربي الجديد»، إن ارتفاع أسعار الأضاحي بشكل كبير، أثر بوضوح على إقبال المواطنين على الشراء هذا العام، مما خلق تحدياً كبيراً للتجار في السوق، موضحاً أن ذلك الارتفاع يعود إلى سببين رئيسيين. ويضيف أن أول السببين هو ارتفاع أسعار الأعلاف

وتزيد على 80 في المائة في أسعار الأضاحي بصنعاء مقارنة بأسعارها في مثل هذه الفترة من العام الماضي حيث يتجاوز سعر الماعز 110 ألف ريال، في حين يزيد على 150 ألفاً في مناطق أخرى مثل عدن وتعرن، جنوب غربي اليمن. يؤكد تاجر المواشي في صنعاء ماجد حميد، له «العربي الجديد»، أن هناك انخفاضاً كبيراً هذا العام في أعداد المواشي المعروضة للبيع في الأسواق خصوصاً تلك المحلية، إضافة إلى ضعف الإقبال من عام لآخر من قبل المواطنين على شراء الأضاحي بسبب الركود غير القدرة الشرائية.

المحلل الاقتصادي فواز القاضي يشير إلى أنه مستوى في ظل بروز أولويات أخرى لدى غالبية سكان البلاد التي تعيش على وقع صراع اقتصادي هو الأخطر منذ نحو عشر سنوات. وترصد «العربي الجديد» فواز القاضي يشير إلى حدوث له «العربي الجديد»، إلى تأثر الأزمة بصورة كارثية على معظم سكان اليمن بالنظر إلى اعتماد السبله وأنهار الغنوات التي كانت متاحة لبعض المواطنين



سوق الأضاحي في الحجرة، 6 يونيو 2024 (محمد حسنة الت/الـ/Getty)

يضطرون إما لشراء أضاح أصغر حجماً أو التنازل عن شراء الأضحية نهائياً. ويتابع: «الأكثر تضرراً هم الفقراء ومحدودي الدخل الذين يتخطون هذه المناسبة من العام إلى العام للحصول على اللحوم، فارتفاع الأسعار يجعل منها حلماً مطالباً بمئاتهم الاجتماعية لهم، وهذا ما يفاقم معاناتهم الاجتماعية». مطالباً الحكومة باتخاذ إجراءات عاجلة لدعم هذا القطاع الحيوي وتخفيف الأعباء المالية عن كاهل المواطنين، حتى لا يفسر الجمع، بحسب تعبيره.

ويقول المواطن إياب جمعة (52 عاماً): «أنتيت والخضرة، وهذا ينعكس بالطبع على مبيعاتنا وأرباحنا كتجار». ويضيف راضي: «خشني أن يؤدي هذا الوضع إلى خسائر كبيرة في موسم البيع الرئيسي وهو عيد الأضحي، وينعكس هذا الانخفاض في الطلب على الأضاحي سلبي على مختلف القطاعات المرتبطة بهذا العيد، بما في ذلك بائعي اللحوم والجزائرين المحليين والمصانع المنتجة للحلواء ذات الصلة». أبو علي المسيوطي، وهو تاجر أضاح يقول: «نلاحظ أن الإقبال هذا العام

# عرب محرومون من اللحوم في عيد الأضحى

المرور في أسواق المواشي. ومن اليمن حيث الفقر والحرمان، إلى مصر المأزومة، مروراً بتونس والعراق، تكاد مشكلات

# عرب محرومون من اللحوم في عيد الأضحى

المستهلكين تكون واحدة وتدور حول ارتفاع الأسعار، فيما يرفع المربيون الصوت عالياً بسبب تصاعد تكاليف الإنتاج

المنطقة، وهو ما يخلق ديناميكية في الأسواق



سوق مواشي في تونس، 22 يونيو 2023 (محمد هدا/الأنواط)

استغلوا فترة الطلب على الأضاحي من أجل تحقيق أعلى قدر من الأرباح وتزايدت إصابات مرض الحمى النزفية في البلاد إلى أكثر من 63 بينها عشر وفيات، وفق أحدث إحصائية للجنة الوطنية العليا للتصدي لمرض الحمى النزفية في العراق. وأفساد مدير عام دائرة البيطرة، ناصر الحجاجي، بأن دائرته وبالتنسيق مع المستشفيات البيطرية في جميع المحافظات تعمل على تنفيذ خطة التأمين البيطري الشاملة خلال عيد الأضحي، بهدف الحفاظ على صحة وسلامة المواطنين. وقال الحجاجي له «العربي الجديد»، إن الإجراءات المتخذة تشمل تحديد أماكن مخصصة لوجود الحيوانات المقتدة للذبح، ضعف الرقابة وغياب المراقبة الأمنية وعدم محاسبة المضاربين المرتكبين لهذه الجريمة الاقتصادية، لافتاً إلى أن بعض التجار

المنطقة، وهو ما يخلق ديناميكية في الأسواق

## اقتصاد

### أسواق عالمية

لا يزال الغموض يلف مستقبل مسار الفائدة الأميركية خلال العام الجاري بعد تثبيتها يوم الأربعاء. وهدت الأسواق غير متأكدة بشأن ما إذا كان البنك الفيدرالي سيخفض الفائدة مرة واحدة، أم سيثبتها خلال النصف الثاني من العام.

# غموض مسار الفائدة الأميركية

## الأسواق غير واثقة من توجهات البنك الفيدرالي

والسلاطن . العربي الجديد

سيطر الغموض على تعاملات أسواق المال العالمية أمس الخميس، عقب قرار تثبيت سعر الفائدة على الدولار، حيث تراجع الذهب في مؤشرات بلومبيرغ، بينما واصلت مؤشرات الأسهم في وول ستريت الارتفاع. ويعتبر قرار الفيدرالي تثبيت أسعار الفائدة هو الثامن من نوعه منذ بدء دورة التشديد الحالية في مارس 2022، والتي رفعت اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة خلالها تكاليف الاقتراض بمقدار 525 نقطة أساس، لمواجهة التضخم وكان مسؤولو مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) قد تراجعوا عن توقعاتهم لتخفيضات أسعار الفائدة أكثر من مرة هذا

العام، وقصروا الخفض على مرة واحدة فقط وفق بيان صادر عن المجلس بعد اجتماع دام يومي الثلاثاء والأربعاء، بدل أن تكون مرتين أو ثلاث مرات. ورغم ذلك، أبقى

### مخاطر الدين العام

قالت وزيرة الخزانة الأميركية، جاينت بلين (الصورة)، الخميس، إن الديون الأميركية المتضخمة يمكن التحكم بها إذا ظلت قرب مستوياتها الحالية على نحو يتناسب مع مجمل الاقتصاد. ووضحت في لقاء مع شبكة «سي إن بي سي»، أن ارتفاع أسعار الفائدة أحد العوامل التي تساهم في زيادة عبء إدارة ديولا، وأنه إذا استقر الدين نسبيًا إلى حجم الاقتصاد، فسيصبح وضع الولايات المتحدة جيدًا، ملشرة إلى أن ما يجب التركيز عليه هو تكلفة الفائدة الحقيقية على الديون.



وتوقع اللجنة حاليًا خمس مرات خفض إجمالي تعادل 125 نقطة أساس حتى نهاية عام 2025، بانخفاض عن ست مرات عقب اجتماع مارس، منها مرة خلال العام الجاري (بدلًا من ثلاث مرات في السابق)، فترات تخفيض الفائدة. وعادة ما تكون للذهب علاقة عكسية مع الفائدة، إذ إنه لا يدر عائداً، فإن الفيدرالي سيعمل للرد، وعندما تنخفض أسعار الفائدة، وينخفض عندما ترتفع الأسعار، وكانت أسعار الذهب ارتفعت يوم الأربعاء بعد تقرير التضخم الذي جاء أقل من المتوقع في الولايات المتحدة، ما زاد من احتمالات قيام الفيدرالي بخفض سعر الفائدة في وقت لاحق من العام. ومع ذلك، فإن الموقف المتشدد لمجلس الاحتياط وقشل

## أفغانستان تصدر النفط... ما تداعيات ذلك على الاقتصاد؟

وهي مشاريع يمكن أن تفتح فرص نمو جديدة، وتخلق فرص العمل، وتعزز الاتصال الإقليمي لتحقيق النمو الاقتصادي بالبلاد». كما يرى التحليل أن معالجة القبول المصرفية وتعزيز الشفافية المالية أمر ضروري لإعادة بناء الثقة وجذب الاستثمار إلى البلاد. ولحظت تقارير غربية أن التضخم في أفغانستان تراجع، خلال العام الحالي، من 26% في يونيو/ حزيران 2022 إلى 13.8% في مارس/ آذار 2024. وبالتالي، فإن مستوى معيشة المواطنين يتجه إلى التحسن خلال الأعوام المقبلة. وحول التحولات المرتقب أن يحدثها استخراج النفط، يقول الخبير الاقتصادي الأفغاني معاذ الله جمال زاده، لـ«العربي الجديد»، إن استخراج النفط وبيعه سيكون له تأثير كبير على الوضع الاقتصادي بشكل عام، لأن مبيعات النفط ستعكس على الوضع المعيشي في البلاد، فالشركات المحلية الكبيرة التي كانت تستمر في الخارج، ربما يدفعها للعودة والاستثمار في داخل أفغانستان كما يساهم في توظيف أعداد كبيرة من الناس وسيخفض البطالة ويبرز من دخل الأسر. ويوضح زاده أن العملة الأفغانية لا بد أن ترتفع قيمتها مقابل الدولار، لأن الشركات عندما تشتري النفط بتدريه بالعملة الأفغانية، وبالتالي سيرتفع الطلب على العملة « أفغاني»، وهو ما سيرفع من سعر صرف العملة المحلية. ويرى أن ارتفاع قيمة العملة سيؤدي تلقائيًا إلى تراجع الأسعار.

كذلك، يقول المحلل الاقتصادي والاستاذ الجامعي محمد نعيم عبد الستار في تعليق له على مبيعات النفط. «العربي الجديد» إن من الآثار الإيجابية لبيع النفط توفير العملة الأجنبية في أفغانستان، فعندما توفّر طالبان أنها باعت نفطًا بـ18 مليون دولار خلال عشرة أيام، فهذا يعني أن تلك الأرباح دخلت إلى الأسواق الأفغانية، ومن الطبيعي أن ترتفع قيمة العملة الأفغانية.

كذلك، يشير عبد الستار إلى أن طالبان أكدت أن 15 في المئة من احتياجات البلاد من النفط سيجري توفيرها من الحقول الأفغانية، ما يعني أن أسعار النفط والوقود سوف تنخفض في البلاد، ويذكر أن حكومة طالبان استثمرت في تعديد الطرق الرئيسية المؤدية إلى الحقول وإلى المناطق التي يتوقع أن تكون فيها الحقول حيث عملت على فتح الأبار، واستثمرت في الطرق وتشييد المباني التي يشتغل فيها آلاف الأفغان. كذلك، من المتوقع أن يساعد النفط في خفض عجز الميزانية، وكانت ميزانية أفغانستان قبل طالبان تعتمد على الدعم الأجنبي.



رئيس البنك جيروم باول في تقديم جدول زمني لخفض أسعار الفائدة عزز الدولار.

وقال رئيس الفدرالي، باول، يوم الأربعاء، إنهم أقل ثقة بشأن التضخم مما كانوا عليه في السابق «من أجل خفض الفائدة». وأضاف: «إن ضعفت الوتائف بشكل غير متوقع، فإن الفيدرالي سيعمل للرد». وعندما سُئل عن تقرير التضخم الأميركي لهذا اليوم، ذكر أنه مجرد تقرير واحد وسيدى على الحاجة إلى رؤية عملية الانكماش تظهر نحو هدف بنك الاحتياط المقرر بـ2%...». وييسى مصرف الاحتياط الفدرالي إلى إحداث توازن بين النمو الاقتصادي ومعدل الفائدة هو أن القوة المرغوبة في سوق

في الوقت الراهن بسبب تعقيد الوضع الاقتصادي العالمي وتعدد العوامل التي تؤثر في مسار التضخم.

ووفق تقرير أمس الخميس في صحيفة مورنينغ ستار الأميركية، لا يزال الارتفاع في أسعار الفائدة حول تخفيضات أسعار الفائدة التي طال انتظارها، بعد أن فاجأ بيانات سوق الوتائف التي جاءت أكثر من المتوقع، وادت إلى ارتفاع عوائد سندات الخزانة يوم الجمعة ولقصدت أسواق العقود الأجلة للسندات توقعاتها لتخفيف السياسة. وبينما أظهر التقرير سارعًا في التوظيف، كان القلق هو أن القدرة المرغوبة في سوق

رئيس البنك جيروم باول في تقديم جدول زمني لخفض أسعار الفائدة عزز الدولار.

وقال رئيس الفدرالي، باول، يوم الأربعاء، إنهم أقل ثقة بشأن التضخم مما كانوا عليه في السابق «من أجل خفض الفائدة».

وأضاف: «إن ضعفت الوتائف بشكل غير متوقع، فإن الفيدرالي سيعمل للرد». وعندما سُئل عن تقرير التضخم الأميركي لهذا اليوم، ذكر أنه مجرد تقرير واحد وسيدى على الحاجة إلى رؤية عملية الانكماش تظهر نحو هدف بنك الاحتياط المقرر بـ2%...».

وييسى مصرف الاحتياط الفدرالي إلى إحداث توازن بين النمو الاقتصادي ومعدل الفائدة هو أن القوة المرغوبة في سوق

#### للاتن . العربي الجديد

أعلنت الحكومة البريطانية، أمس الخميس، إطلاق 50 عقوبة جديدة على شركات روسية من بينها بورصة موسكو. وأعلنت بريطانيا، في بيان رسمي، فرض عقوبات جديدة على روسيا تشمل بورصة موسكو والأسطول الشبح الروسي. وقالت الحكومة البريطانية في بيان، عبر موقعها الإلكتروني، إن العقوبات الجديدة التي يُعلن عنها تزامنًا مع حضور رئيس الوزراء

للاتن . العربي الجديد

أعلنت الحكومة البريطانية، أمس الخميس، إطلاق 50 عقوبة جديدة على شركات روسية من بينها بورصة موسكو. وأعلنت بريطانيا، في بيان رسمي، فرض عقوبات جديدة على روسيا تشمل بورصة موسكو والأسطول الشبح الروسي. وقالت الحكومة البريطانية في بيان، عبر موقعها الإلكتروني، إن العقوبات الجديدة التي يُعلن عنها تزامنًا مع حضور رئيس الوزراء

للاتن . العربي الجديد

للاتن . العربي الجديد



#### المركزى الاميركي لا يزال يخوف من التضخم ويامل تراجعها الى 2% ويامل تراجعها الى 2%

عمل، إلى جانب التضخم العنيد، يمكن أن يقضي البنك المركزي في حالة تأهب لفترة أطول من دون إحداث تغيير في سعر الفائدة. ويرى متداولو السندات الآن فرصة متساوية تقريبًا لبقاء أسعار الفائدة ثابتة أو أن يخفض الفيدرالي سعر الفائدة على الأصول للمرة الأولى في هذه الدورة في اجتماعه المقبل في سبتمبر/ أيلول. وربط المتداولون، قبل قرار الفيدرالي، احتمالات التخفيض في سبتمبر/ أيلول بنسبة 55% مقابل احتمال 33% أن يظل ثابتًا.

ويقول تحليل في صحيفة مورنينغ ستار الأميركية إنه على الرغم من القلق بشأن تأثير ما يسمى بسياسة «الارتفاع لفترة أطول» على الاقتصاد والأسهم، فإن المستثمرين لديهم سبب للتفاؤل. وفي الواقع، قد يؤدي السيناريو الحالي إلى دفع السوق الصاعدة القوية، التي شهدت ارتفاع الأسهم بنسبة 12% تقريبًا منذ بداية العام، إلى المزيد من المكاسب في النصف الثاني من العام الجاري. ويرى محللون أن التضخمية يتراجع ضئيل في النمو الاقتصادي أو ما يسمى بالهبوط

التابع، على يد بالمر السيئ، في الوقت الذي يواصل فيه الفدرالي معركة التضخم عبر الإبقاء على الفائدة المرتفعة. في هذا الصدد، يتوقع أنتوني سالجميني، كبير استراتيجيي السوق في شركة Ameriprise Financial الأميركية، أن يواصل الفيدرالي معركة مكافحة التضخم ما دام الاقتصاد صامدًا والغلاء مرتفعًا، ولن يكون مؤهلًا المركزي الأميركي مستعدين للبدء في خفض أسعار الفائدة حتى يعود التضخم إلى هدف 2% لكن وفق خبراء فإن تطاول النمو، على المدى القصير، يمكن أن يضغط على أرباح الشركات ويسبب بعض خيبة الأمل في الأرباح، وربما يسبب ذلك عترة مؤتة لأسواق الأسهم. وقد توصل إلى كيسلوس، كبير الاستراتيجيين في مركز نيند نيفيس لرابحيات، «من أجل خفض الفائدة». وتحت في مذكرة أمس الخميس للمحلل، وفق «مورنينغ ستار»، «التضخم المعتدل، ولكن الإيجابي، سيكون أفضل سيناريو للأسهم». مضعفًا أن التطاول البسيط من شأنه أن يفضل الشركات الكبيرة بدلًا من الشركات الصغيرة، التي تميل إلى التوقف في الراء عندما يتسارع النمو. وينبغي أيضًا أن يفضل النمو على القيمة، لأن أسهم النمو لا تعتمد عموماً على اقتصاد قوي.

## عقوبات بريطانية على بورصة موسكو

متهتمين بنقل أسلحة لصالح موسكو. وفي القطع المالي، فرضت عقوبات على بورصة موسكو وبورصة سانت بطرسبورغ، وكذلك شركات تسهيل التحويلات المالية، كما استهدفت مجموعة شركات تعمل في قطاع الغاز الطبيعي المسال، وكذلك في إنتاج الذخائر والآلات والمكونات الإلكترونية لتجيش الروسي. وقالت الحكومة البريطانية في بيان، عبر موقعها الإلكتروني، إن العقوبات الجديدة التي يُعلن عنها تزامنًا مع حضور رئيس الوزراء

للاتن . العربي الجديد

أعلنت الحكومة البريطانية، أمس الخميس، إطلاق 50 عقوبة جديدة على شركات روسية من بينها بورصة موسكو. وأعلنت بريطانيا، في بيان رسمي، فرض عقوبات جديدة على روسيا تشمل بورصة موسكو والأسطول الشبح الروسي. وقالت الحكومة البريطانية في بيان، عبر موقعها الإلكتروني، إن العقوبات الجديدة التي يُعلن عنها تزامنًا مع حضور رئيس الوزراء

للاتن . العربي الجديد

## رواية

## من سرق بهجة الجزائريين بعيد الاضحى؟ سهام محط الله

ترامناً مع اقتراب حلول عيد الأضحى المبارك، دخلت شريحة واسعة من الجزائريين امتحان الصمود في مواجهة الضربات المتتالية لغلاء الأسعار، وارتفاع معدلات التضخم، وتراجع قيمة الدينار الجزائري، فقد وجد المواطن البسيط نفسه أمام أزمة غلاء هي الأفظع، فلا هو قادر على أداء هذه الشعيرة الدينية العظيمة وهي الاضحى في ظلّ الالتزامات المالية اليومية التي تُعدّ بمثابة غلّ لا يُخلع ولا هو قادر على الاستجابة لحملات مقاطعة أسواق

الماشية التي انتشرت بسبب الغلاء الحاد. بحسب قاعدة بيانات World Salaries «رواتب العالم» يتراوح متوسط الراتب الشهري لشريحة واسعة من العمال الجزائريين بين 45 ألفا و80 ألف دينار جزائري (ما بين 333 و593 دولارا)، كما يُقدّر الأجر الوطني الأدنى المضمون بـ 20 ألف دينار (حوالي 148 دولارا)، بينما تتراوح أسعار الخرفان صغيرة ومتوسطة الحجم بين 65 ألف دينار و90 ألفا (ما بين 482 و667 دولارا)، الأمر الذي يضع المواطن البسيط المغلوب على أمره في تدبير لقمة عيشه أمام معادلة تستجصي على الحّل.

على النقيض من التوقعات بانخفاض أسعار أضاحي العيد هذا العام، فرض المضاربون قوانينهم غير الرسمية على أسواق المواشي في البلاد، وقرّروا بالأسعار إلى حدود الاعمقول بعد أن استفادوا من تساقط الأطنار، توفّر المراعي، استقرار أسعار الأعلاف الصناعية والمستوردة المدعومة من الدولة، وزيادة الدعم الحكومي للشعير المخصّص لتغذية الماشية. والأمر الذي يضفي طابعاً منطقيًا على الارتفاع للانحطقي في أسعار الخرفان صغيرة ومتوسطة الحجم مقارنة بالأغنام كبيرة الحجم هو رغبة مرثي وتجار الماشية في التخصّص من هذه الأخيرة التي يقلّ الطلب عليها في العام القادم.

هؤلاء المضاربون هم أنفسهم من عارض بشدّة استيراد الأغنام من رومانيا الذي فُسر من قبل العديد من المحلّين بأحد الجهود البارزة لإنجاح انتخابات السابع من سبتمبر/ أيلول القادم، فقد استوردت الجزائر في الأشهر الماضية 100 ألف رأس غنم على دفعات من رومانيا، حيث لا يتجاوز سعر الرأس الواحد منها 47 ألف دينار (حوالي 348 دولارا)، الأمر الذي أعاد إحياء آمال الأسر المنخفضة والمتوسطة الدخل في اقتناء أضحية للعيد دون معاناة، لتخرج بعد ذلك المؤسسة الجزائرية للحوم الحمراء وتؤكّد توجيه الأغنام المستوردة من رومانيا للذبح بغرض سدّ حاجة السوق من اللحوم، وليس للبيع بمناسبة عيد الأضحى، الأمر الذي عزّز روح المضاربة من ناحية وسرق بهجة العديد من معسوري الحال من جديد من ناحية أخرى.

حتى أسطوانة ارتفاع أسعار الأعلاف الصناعية والمستوردة المشروحة لم تعد تنطلي على المستهلكين المركين لمساهمة دعم الدولة في استقرار تلك الأسعار خلال العام الجاري، فكلّك باب على يقين بأنّ ارتفاع سعر الأضحية بما يصل إلى 30 ألف دينار (222 دولارا) مقارنة بالسنّة الماضية ما هو إلاّ ضرب من ضرب العبث الرافق عن أسواق المواشي وعدم تدخل السلطات المعنية للسيطرة على الأسعار واتخاذ الإجراءات الردعية والحيلولة دون تحوّل المواطنين البسطاء لقمة ساعة في فم المضاربين والتحكّرين البعيدين بفضل ذلك عن طائلة التباينة القانونية. لعب التضخم لعيبه أيضًا وبلغ غتان السماء، الأمر الذي بات من المستحيل معه أن تستمكّن الأسر الجزائرية المنخفضة والمتوسطة الدخل من اقتناء أضحية للعيد كما اعتادت في السنوات الماضية؛ فقد فشلت الحكومة في كبح مخاض التضخم وحاولت تحميل المسؤولية الواقعة من خلال نشر تقديرات التضخم المُتفكّ الخيرا، على أنّها أقلّ بكثير من المعدلات الحقيقية.

حتى المؤسسات الدولية كإمثال صندوق النقد الدولي تبني تقديراتها على الأرقام الصادرة عن الحكومة الجزائرية، حيث يتوقّع الصندوق أن يخفض معدل التضخم في الجزائر من 9.32 في المائة في 2023 إلى 7.55 في المائة في 2024، وهذا ما يستحيل تحقّقه في ظلّ ما يتّخذه من إجراءات تساعد على إشعال نار التضخم بدلًا من إخمادها.

لقد اكّبر الرئيس عبد المجيد تبون مواصلة الجهود لخفض معدل التضخم إلى أقلّ من 4 في المائة بغية الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن، وكما هو معروف اقتصادياً تمكن السيطرة على التضخم وخفضه من خلال تطبيق سياسة نقدية انكشاشية ورفع أسعار الفائدة من أجل تشجيع المواطنين على إيداع أموالهم في البنوك، وزيادة الضرائب بغية تقليل الاستهلاك، وتخفيض الإنفاق الحكومي.

لكن الحكومة الجزائرية لم تتفكّد أبًا من ذلك، بل على العكس سيّمت خفض معدلات الفائدة على القروض الاستثمارية لتشجيع الاستثمارات وجذب المزيد منها لا رغبة في خفض معدلات التضخم بالدرجة الأولى، وذلك علاوة على إعطاء دفعة قوية للإنفاق الحكومي وزيادة رواتب الموظفين ومعاشات المتقاعدين خلال العام الجاري، فقد اعتمدت الجزائر أكبر ميزانية في تاريخها بواقع 113.6 مليار دولار كنفقات عامة استهدفت البنيان بين العقوبات الجديدة تتضمن استهداف مؤسسات صخرية في النظام المالي الروسي، بما في ذلك بورصة موسكو، وأن هذا الإجراء سوف يتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة. من جانبه، قال سونان إن بريطانيا التمتدح في الضغط الاقتصادية على روسيا مرة أخرى من خلال هذه الإجراءات، مضيفة: «الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يجب أن يُهزَم، والقضاء على قدرته على تحويل صراع طويل الأمد بعد أمرًا بالغ الضرورة». وأعلنت لندن، أحد الداعمين الرئيسيين لوكرائينا، يوم الأربعاء، عن مساعدات ثنائية جديدة لتكيف بقيمة تصل إلى 242 مليون جنيه استرليني، بمناسبة قمة حجة العلب التي يحضرها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

ومن المتوقع أن تتراجع صادرات روسيا من النفط والغاز الطبيعي من حيث القيمة في عام 2024 بنسبة 2.3% إلى 222 مليار دولار مقارنة بـ227.7 مليار دولار في عام 2023، ويرجع ذلك إلى الانخفاض المتوقع في أسعار عقود الغاز الروسي، وذلك حسب وثيقة وزارة التنمية الاقتصادية «شروط السيناريو لعمل الاقتصاد الاتحاد الروسي لعام 2025».

## آراء

## قبلة الوزارة

**عاشه بنجاح**

تقف الوزيرة الغربية على بثان قدميها، لتبعل طول رفيقها، من أجل قبلة. غافلة عن العيون المترصدة خلف الكاميرا. لم سو، حظ الوزيرة أنّ العيون كانت على فيها، فيقها، وأنّ لا علم لأحدٍ في بلاها للقبلة، ولا بشجونها. كان يمكن أن تمرّ للحظة بلا أثر. ولكن لأنّ الوزارة وزيرة طاقة ومعبان، لا غيرها، فمثلتها غير باقي القبلات لأنها أولاً ذات ابعاد طاقية، بسبب طريفيها. ثانياً، لأنها قبلة سياسية معرّضة للصوص، الساطع، حسب موازين القوى، سواء اكانت الطاقة المعنية بالقبلة متجددة، برينة من مخاطر التلوث، أو تقليدية تؤذي إلى الاحتباس الحراري، فقد أدّت إلى تصرّص طبقة الأوزون في حياة وزيرة « الانتقال الطائي » ليلى بنعلي. ورُدّما بأنها تتعرّض منذ فترة للصعوق، منها هذه الصورة المزعومة. ليليل على ذلك، الواقع أنه لا حرج على الشبيدة أن تعيش حياتها، فهي ليست من حزب له خلفية دينية، يستغلها سياسياً، ولم تخطّط بالعبق بين الناس، ولكن الحرج يكمن في الطاقة التي أشعلت قلبه الطريف في الواقعة بخولها في ظاهرة لجوء السياسيين إلى باريس، بعيداً عن ريار العيون الفضولية. كأنها جزيرة بعيدة، بينما هي فيجّ قريب ينتظر كل ذي حساب سياسي، طبعاً. لا تصطاد الكاميرا الجميع، فهناك من تتخصّص عيّن العيون، وهناك من يقودهم سوء الحظ إلى فخ الكاميرات والعيون. أثارت قبلة الوزيرة الاهتمام أكثر من لوحة القبلة، للمصري يوسف كلميت، التي شكّت من أجل تكرارها عام 2003 عملة من فئة مائة يورو. لكن، لن نصدّق لوحات تحلّق خلفه فأرقة في حياة سياسيين خاملة، قلّة من التوال، بعدما غاب عن الواجهة عدد الإله بكتريكان وسعد الدين العثماني، اللذان كانا محط الفكاهة السياسية، التي لم تكن تخلو من تعامل. بغض النظر عن الأحكام التي رأت أن الوزيرة يجب أن تكون أكثر مراعاة لمنصبيها، ولييها «الفيور على بناته». لقد ورد هذا التعبير بالفعل لدى مقلّين « خالفين، على سمعة البلاد، ولم اخترعه، سرّ ثقل وزن القبلة يكمن في الطرف الثاني في « الصورة المزعومة»، وهو الميلياري الأسترالي أندرو فورست، وهو صاحب شركات عملاقة في مجال الطاقة الخضراء والمعادن، ففوجو علاقة بين صاحب شركة وقعت وقعا لتزويد البلاد ببيض المصابر الجافّة، والمسوّلة الأولى عن الطاقة في البلاد، أمر لغريب محمّد في الحسن الاحول. يجنّز الأمر عدم تطّهر وجه الوزيرة، التي نثفت في بلاغ (بيان) لها إن تكون هي المرأة ذات القبلة، إنّا اقتفرت القبلة لأليات الهوية. كما إن الصحيفة الأسترالية «ذا استراليا» لم تنشر مزيفاً من الصور، وكان بإمكانها فعل ذلك، طالما أن الصورَ لن يكتفي بصورة واحدة فلا شك أن لديه لغفات أخرى للمثاقين، حتى وهما خارج لحظة كهزبانية كهذه. ما يؤكّد كلام الوزيرة أن ورقة ضغطه للانتعاج لن نشر ما يؤكّد هوية صاحبة القبلة، وتبقى القبلة شهادة على أنّ قبلة السياسي (السياسية هنا) قد تكون مصدر إشعاع قوي، إذا لم تجر إحاطتها بجدران سميكة. حذفت الصحيفة الصورة لاحقاً، لكن موقعاً مغربياً تلقى الشعل وتولى التحليل، بلغت الانتباه إلى حذاء الوزيرة الذي يطابق نمط السيدة صاحبة القبلة، فهي على ما يبدو تتفضّل هذا النوع من الأحذية. مع العلم أنّ الشريحة هي شريحة الوزيرة، مع نوعية اللباس الذي تفضّله...

أنطقت القضية مع «بلاغ» الوزيرة، ولم نعرف تأثيراتها الطاقية، وهذا الذي يهتنا. لكن المجتمع تهمة القبلة، ولا يُستبعد أن تغادر الوزيرة الحكومة في أي تعديل وزاري محتمل. فالوسط السياسي يتسامح مع الصالح السياسي، لكنه لا يتسامح مع ما يغلغله فردٌ «لهيئة سياسية»، خاصة إذا كان الأمر يتعلق بامرأة. ربما لو لم تنفق الوزيرة أن تكون هي من في الصورة، وأكّدت على عدم تعارض خياراتها الشخصية مع مهامها، خاصة أنها خبيرة طاقة، وإنّ تواصل بينها وبين فريق الطاقة قد يكون سابقاً لأيامها في الوزارة. لو لم تنف قبلة، لحققت نصراً سياسياً، لكنّ الختم السياسيّ من، ولا يقلل بالتوايل الحمازة، ولا بشرارات ترفع حرارة خريف الحكومة القادم.

## الهراء العربي

**اسلمة ابو الرشيد**

الحصون: رئيس القيادة المركزية الامريكية الوسطى، الجنرال ميشيل «برايد» كوريلا.
لوريما لو كان الكاتب الإنكليزي شارلزل تومبودج دودسون عربياً على يد الحياة لكان اختار مقاربةً مختلفة لروايته الشعبية المشهورة «البنس في بلاد العفريت، «جنرالان كبار» حسب وصف التقرير، «الحربين والإمرات والسعوديين وحصر المشروعة عام ١865، وكتبها باسم مستعار هو لويس كارول. تحكي الرواية عن فتاة صغيرة تدعى جيسه لثقت بارتب راتنه تُخرّج ساعة من جيبيهِ وعلامات القلق بادية على وجهه، ثم يرضخ سمرعا ويقف في حيرة، فقفزت وراءه لتندبا مغامرتهإي على أي خيالبي مسخته مخلوقات غريبة. صُفّف النقاد رواية كارول ضمن ما يعرف بـ«الهراء الأبي»، وهو لو كان عربياً حتّى يرتج بين نظيرراتنا اليوم، وكتب عن عجائب العرب وبلادهم وأحوالهم، ربما وُفر على روايته هذا التصنيف، وكانت تعبيراً صادقاً عن هراء الخرافات والكاتب مستعجلاً ففعل قطع غرّة عندما يفتخر إسرائيل في مدينة أريئيل بأن كتبت هنا في الهراء العربي فأضح وعيبت ومخز، ولكنه مع كل أسفه، قائم موجود.
أما أرجحت البصر، على أي مسوقٍ خلّت، فإلن لن نجد إلا ما يدعّم هذه الفرضية، بيدد واقعها العربي كعالم عجيب غريب دخّننا إليه ربما عن أنوفنا عند حجر الزئبق والبسن عالم يعلن، فيه الغساس والقعق والفوضى والتخلف والارتباك والبهتان للاحتمس والاضطراب، عالم لا يقلل عن الحسنيين والمتفئذين فيه، وكذلك كثير من آيداته الماخوئين، من ذلك الحيوانات الغربية التي وحدها البنس، غالباً يهيم من جد هذبل ولا غاية، وكاننا نخصر اقتناض شهبه ذلك اليوم القديم يوم القيلقا، أين نختلج الناس النكارز وتنا مُم بستانزاً، أي حداثا بالخيول وكتب تزي كيف يمكن تفكير ديمبر السودان فيه بعض أبنائه، ثم غسب الخلال اغتصاب رواية كارول أنه لم يواف الإرجاع الصحيح أنهم اصحاب الخيل وصحارته، الأمر نفسه نُقل عن سورية واليمن وليبيا، والقائمة تطول عريماً، على سننوتيات مختلفة، ما بين فساد وفساد وخلف وإرهاق واستلاب، لقدناها أنزل العرّيبية.
معد العرب ذلكت مزيئا من حربها الصليبية، فإلن بدت هذه القصة التي نشرها موقع «انسوس» لا يقل عن بقعوق طوبئة.
كل من ١90٢ اعوام الاميريكي اول من احدث اتفاقية ساكس - بيكو، حزيران، يقول عنوان الخبر، «الولايات المتحدة تتفق اجتماعاً مع عرب السودان، على ان يمدد هذا الواقع المزري وهو حصاد ابيدنا، او ايدي بعضنا، لا يهدد فالنتيجة واحدة.»
إنّ الله لا يُظلمُ الناس شيئاً ويُكّنُ الناس أنفسهم بظنّهم!«(يونس: 4٤).

الداعي للقيادة المركزية الأمريكيةالوطي. (كاتب فلسطيني في واشنطن)

**سوسن جعيل حنا**

عرضت قناة دويتشه فيله الألمانية قبل أسابيع قليلة وثائقاً عن حالة عائلة من ابناء الروما ما كوسوفو تامل في الحصول على حق اللجوء في السويد، لديها ثلاثة اولاد، يريد الابن الصغير هجيل بالسفر في سفينة فضائية إلى سطح المريخ بينما دخلت شقيقناه في عبودية غامضة ناجمة عن الإجهاد، وليست هذه الحالة التي يحكي عنها التقرير الأولى، فقد حدثت اعراض التحويلية، التي تظهر فيها بعض الاعراض المرصدة البديئة، من دون وجود خلل عضوي مادي في الجسم، بل هي اعراض مفقدة، كاعراض الفرجحة العبدية على سبيل المثال، أو الشعور بأعراض خفاق عصري، أو الغثيان، أو مثل واحد ههنا كالجوع وناثف طبيعة، ليست جسمية، كل حالة التوهم أو الغيبوبة هذه استمرت أكثر من فلات سنوات، أُطلق على هذه الحالة اسم «متلازمة الاستسلام»، ولاحظت جليلة عند ابناء طالبي اللجوء من الاسر الشهيرة من اوضاع مأساوية في بلدانهم الاصلية، فالمعاناة وتوسّعت، من الإصابات الجسدية والصدمات إلى الاضطرابات النفسية والعاطفية، يعاني من هذه الآثار ولو دقائق، رأينا هذه الحالة المأساوية والتحول وقلق بشأن تدبير الهيمنة، إلى ما هنالك من تفاصيل حثا قاسية وبأساسة وقالة بحق هذه الجماعات. أما

## «متلازمة الاستسلام» وأطفال غرّة

الابن الصغير للعائلة، فهو يحاول تركيب سفينة فضائية من الخردة التي يستطبع الحصول عليها، ويحلّم بالسفر إلى المريخ، قد يبدو حلماً مجنوناً بالنسبة إلى عاقل أو بالغ، لكن البالغ يمكنه أن يسعى في طريق حلمه، أما طفل بهذا العمر فنقيتس الواقع بالخيال لديه، بل يجنح نحو الخيال بشكل أكبر، وما حلّفه هذا وجوح خياله سوى طريقة أخرى للهروب من واقعِه، وفي النتيجة، هو وشقيقناه، كل منهم يهرب بطريقة، تشبه متلازمة الاستسلام هذه، في جانب منها، ما يسعى في الطب «الأعراض التحولية»، التي تظهر فيها بعض الاعراض المرصدة البديئة، من دون وجود خلل عضوي مادي في الجسم، بل هي اعراض مفقدة، كاعراض الفرجحة العبدية على سبيل المثال، أو الشعور بأعراض خفاق عصري، أو الغثيان، أو مثل احد ههنا كالجوع وناثف طبيعة، ليست جسمية، كل حالة التوهم أو الغيبوبة هذه استمرت أكثر من فلات سنوات، أُطلق على هذه الحالة اسم «متلازمة الاستسلام»، ولاحظت جليلة عند ابناء طالبي اللجوء من الاسر الشهيرة من اوضاع مأساوية في بلدانهم الاصلية، فالمعاناة وتوسّعت، من الإصابات الجسدية والصدمات إلى الاضطرابات النفسية والعاطفية، يعاني من هذه الآثار ولو دقائق، رأينا هذه الحالة المأساوية والتحول وقلق بشأن تدبير الهيمنة، إلى ما هنالك من تفاصيل حثا قاسية وبأساسة وقالة بحق هذه الجماعات. أما حيث الكثافة السكانية الأعلى في العالم،

### كاريكاتور عماد حجاج



عن قاعدة عسكرية روسية في السودان
**ياسك الحجاج جاسم**

إن المحدثات الجارية بشأن التعاون العسكري مع روسيا جزء من الصراع على النفوذ في منطقة البحر الأحمر، وتعزيز الوجود الروسي في وسط أفريقيا وغربها، وبالنسبة للولايات المتحدة، الاتفاق مع روسيا بشأن مركز لوجستي يزيد من عزلة السودان، وكذلك تخشى، ومعها والدول الغربية، بقلق إلى ثنائي العلاقات بين السودان وروسيا، خوفاً من زيادة النفوذ الروسي في أفريقيا، وتقليص صلاحيها في المنطقة. يُذكر أن الحوار بشأن توريد الأسلحة الروسية في الشرق، بدأ استجدت تطورات عديدة، تدهورت معها العلاقات، غير أننا اليوم امام جولة جديدة من هذا التعاون، وذلك ما ذكرته مصادر الإحمر مستندة منذ فترة طويلة، وفي السابق، كان أيضا بسبب الضغط القوي من الولايات المتحدة وتحاول شركات النفط الامريكى ايضا الحصول على موطن قديم في قطاع النفط السوداني، ففي ٢0١8، أبرمت اتفاقا مع الحكومة بناء مصفاة نفط في بورتسوان، ولكن بعد مرور عام، وتعرّضت الشركة عمر البشير، واستمرت بورتسوان في إبريل/ نيسان الماضي، برفقة وفد من وزرائها وكوئبيو، وتبع ذلك مشروع وقفه بوضع وتلتها قبل أيام، زيارة وفد سوداني رفيع إلى روسيا، للمشاركة في منتدى سان بطرسبرغ من ٥ إلى 8 يونيو/ حزيران الحالي. وتعد هذا الوضع أحد الخطوات إلى الأمام القائمة السابقة بين البلدين بشأن اتفاقية قواعد روسية على البحر الأحمر، كان قد جرى تحميمها بسبب رفض وخطوف وفقات داخلية وضغوط دولية وتحالفات إقليمية. ووفق مصادر سودانية، نصحت سودانية في موقعها على دعم الجيش السوداني، ومنحه عمادا حرييا وفق بروتوكول منفصل، على ان يتعدى الوجود الروسي، بنقطة دعم اللوجستكي ٣٠٠ فرد فقط، والآن يتعدى عدد اللوجستكي ١٠٠٠ فرد، والتقدم على ان الاتفاق غير موجه ضد أي دولة، ويسري مع التوقيع عليه، ويمكن القول

## «متلازمة الاستسلام» التي تتحدّث عنها التقارير الطبية، تكون متاحة لاطفال

**غرّة، فترحمهم من مراكمة مزيد من مشاهد الحرب والفقدان**

**غرّة، فترحمهم من مراكمة مزيد من مشاهد الحرب والفقدان**

وتلك المجتمعات تعرضت للدمار حتى صار البناء في المستقبل يحتاج إلى كثير من الاسأل والفتور، فإن الجبل المحول للبناء يحتاج إلى علاج وتأهيل كي يكون قادرا على النهوض ببلاده، وهذا الخطر ما سببته الحروب في المنطقة، وتلك الفوضى المتصاعدة فوق اراضي هذه البلاد، تضع نُصم عينيها بالنسبة إلى الغد، فإذا كانت هذه البلدان

خطاباتها المعلقة حول القيم الإنسانية وحقوق الإنسان، فإذا كانت ستكولوجية الحروب تسعى إلى دراسة الآثار العاطفية والعرفية والسلوكية للزاعات المسلحة في الأفرار والمجتمعات، فإن هذه الدراسة التي يلزمها كثير من الوقت والإمكانات والتخصّصات، ستكون معقّدة للغاية في غرّة، لأن اليوم التالي الذي يمدا من لحظة صمت المدافع والظنر والمسرّيات، الحروب التي لا يظهر توقيت نهايتها، إذ لكل ما يبعث أن يكون قد ارتكبت من فظائع، وكل ما خلفت الحرب وراءها، خصوصية قائمة، فغرّة التي لا تزيد ساحتها عن مساحة مدينة صغيرة في الدول الكبرى، ويعيش فيها أكثر من مليونين وبمئة ألف نسمة، محاصرة من كل الجهات بالعمد والنار، لم تتوقف فيها الجبال، سكة، ستكون آثار الحرب فيها، بالمئات، أكثر بكثير من أي حرب في التاريخ الحديث.

لحظتها مستحقّة الربع محمّداً في نفوس الأطفال الباقيين على قيد الحياة، الربع واليهلج من اكتشاف الحقائق واستقافة الأسئلة المستحيلة التي تراكمه هذه الصورة المتوقّعة من باب التناشؤ والسوداوية والباس، بل بل باب المنطق والاستقراء المنهنية على حقائق، ما يدفع إلى القول إن الخطط الطويلة المدى تضعها وتمارسها إسرائيل مدعومة من الغرب، في حربها المصاعدة منذ قيامها إلى هذه الحرب، والإستراتيجيات الأخرى من خلف الحروب التي اندلعت في

المنطقة كلها، تستهدف المستقبل وليس الحاضر، إنها استثمار الحاضر لأجل المستقبل، فلا يبقى لجمع في المنطقة أن ينهض من تحت رحامه، وإسرائيل لا تخفي مشروعاتها، وتمارس وحشيتها بكل عُظرسة وفجور وإسفاف وتصفية للمنظمات والهيات الدولية، من خلفها أميركا بشكل أساسي وحلفاؤها من الدول الغربية.

إطالة أمد الحرب، واللعب على الوقت في موضوع المفاوضات، سلوك تمارسه إسرائيل بخصميم، فهي لا ترمي إلى الهدف الأولي المعلن من الحرب، وهو استعادة الرهائن، بشكل اساسي، بل ترمي إلى تدمير غرّة كاملة، أرضاً وبناءً، وبشرًا، وهي ماضية في ارتكاب المجازر بحق المدنيين بالرّحم نفسه منذ اليوم الأول، جديدها الخصر محرّرة تحزير اربعة رهائن مقابل أكثر من 25٠ ضحية فلسطينية، و40٠ جريح، بالنسبة إليها ليسوا أكثر من أرقام، بينما كل ضحية هي قصة حياة كاملة، لا تنتهي بوتهها، بل تخلف وراءها تراجيديا تُضَاف إلى التراجيديا الكبرى، إلى المأساة الكبرى، إلى سجن الجرائم الإنسانية التي تراكمه إسرائيل امام عين العالم، بل في «متلازمة الاستسلام» هذه التراجيديا تحدث عنها التقارير الطبية، تحت مآخطة اطفال غرّة، فترحمهم من مراكمة مزيد من مشاهد الحرب والفقدان، وتتخظروهم بعدها استفادة على واقف أكثر واقف بطغولتهم، يمددهم بالقدرة على بناء مستقبلهم،

(كتابة: سورية في برلين)

صعبة مراضة هذه القوات دورها في منطقة غربية عليها، لا شيء إلا إيجاد صيغة تخرج «حماس» منه، وهو ما ترفضه الحركة، وقد أثبتت محريات الحرب خال الشهور الماضية أن لا وجود لقوة حاليّاً قادرة على إدارة قطاع غرّة غير «حماس»، فيما سقطت كل الأفكار التي كان من المفترض أن تشكل بديلاً لذلك، سلطة الفلسطينية، في حال تم تسليمها القطاع، وهو ما ترفضه إسرائيل، لن تكون قادرة على الحكم من دون التنسيق مع «حماس» على الأقل، في المرحلة الأولى، كذلك جاءت فكرة إشراك قوات عربية في إدارة القطاع أمناً، وهي سرعان ما تراجعت بعد رفضها من الحركة الإسلامية، إضافة إلى صعوبة إدارة هذه القوات دورها في منطقة غربية عليها.

لا شك، حاليّاً بالنسبة إلى تصور «اليوم التالي» أو شكل الحكم في قطاع غرّة بعد الحرب والربح وترتبط به كل الملفات الأخرى العالقة أيضاً، من مساعدات أو تعويضات أو إعادة إعمار، وهي أيضاً من القضايا محل الخلاف في جولات المفاوضات. في ظل عدم الوضوح هذا، فإن لا معنى حاليّاً لمفاوضات باتت تنتاجها معرفة سلفاً، والكل ينتظر لحظة إعلان انهيارها، لتبدأ مفاوضات غيرها تنتهي على النتائج نفسها، في وقت يستمر في حرب إسرائيل على جبهات أخرى.

## في فشل الليبرالية الجديدة وصعود اليمينة العنصري

**عمار دويب**

اصبح اليمين القويّة السياسيّة الثابته في عدة دول أوروبية، ولكنه تراجع في السويد والديمكراطك وفنلندا، وتقدّم في إيطاليا، وفي فرنسا والمانيا عدّت أرقام المؤيدين له اللذين لكل من الرئيس ماكرون والمستشّار شولتزن؛ وإذ أعلن ماكرون ما يشبه النفيهر، وأن البلاد أصبحت بين أن يحكمها العنصريون أو الديمقراطيون وحلّ البرلمان ودعا إلى انتخابات تشريعية، في الأسابيع المقبلة، فأصابت الوصول إلى أوسع تحالف بين المحافظين والاشتراكيين والليبراليين وربما اليسار، فإن اليمين العنصري، أو اليمينيّ اليمينيّ، صعد على أوروبا، وسيستقلّ إذا في كثير من الحكومات الأوروبية أو سيستقلّ كتلة مؤثرة في قراراته، وفي فرنسا بالتاكيد، وفي البرلمان الأوروبي، سيكون قادراً على تعطيل أيّة قرارات تتساهل مع استغفال المهاجرين واللاجئين، وسيؤيّر من قوانين الأمن، وهو يرفض الدعم الكبير لأوكرانيا، وإقسام منه تجد في بوتن شيئاً لاها، وسيعمل على تعطيل برامج الاتحاد الأوروبي بخصوص الطاقة الخضراء والعودة إلى الطاقة الأحفورية.

ما لا يجوز تهميشه هو الخلافات بين أحزاب اليمين المتطرف، وهذا يعني أنها ليست على سياسة واحدة، إذ في بعض الأحيان، ويفضّل الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، ويضع الهوية القومية في مقدمة خياراته السياسية، ولدى بعض آخر شيء من التردد تجاه الاتحاد الأوروبي، وتعتبر كتلة عمدة محافظة بالمعنى الثقافي والاقتصادي، ومنها من يؤيد أميركا، وبعضها يؤيد روسيا. ما يجعل كل هذه الخيارات، كما تذكر تقارير صحافية، العداء تجاه المهاجرين، عرباً ومسلمين، وأفارقة، ولاتين، وتشمل أغلبيتها إلى معاداة حقوق النساء جاء بحلول على نخنيّ الأحزاب التي تقود دولاً أوروبية كثيرة بعض أفكار اليمين العنصري هذا، وأن ذلك التنبئي، في العقود السابقة، كان سبباً في أن يصبح هذا اليمين القوّة الخائفة في عام 200٠، ويبدو أن زعمييها، فرنسا وأوروبا، وسواهما يتوجّهون إلى الأصوليات ذاتها، ولكن ورغم الخلاف بين قوى اليمين واليسار وبعضها، فقد تمزّق قيم الهوية الوطنية والشعور بالمشاكل ومناهضة الأجانب واليهود العنصريين، وماذا لم تستعسا بمسائلهم الما فوق قومية، والكوميّة، واستخدام إلى قيم الحداثّة والمؤنّقة، وتعزيز قيم العدالة والمساواة؟

ثم لا يمكن القول في عدم القدرة على الاستمرار الديمقراطي كعده، وبالتالي، كان الصعود التراجيدي طبيعياً جداً في عهد اليمين؛ والعنصريّة؛ الخطر هنا إذ، الخطر على الدول والحرّية الأوروبية في العالم، والانسانيّة والأسيّة في منتصف الأربعة عشر، فقد مرّت هامان الفظائل العرقية الواحدة، والتنافس العسكري، وحسارية الاتجاهات السياسية

(كاتب سوري)

(كاتب سوري)

الجمعهٔ ١4 يونيو/ حزيران ٢024 م، ذو الحجهٔ ١4٤5 هـ، الع الحد 3574 السنه العاشرهٔ

Friday 14 June 2024

## دوامه الحرب والمفاوضات

**حسام خلفيا**

لم نعد نذكر عد المرات التي أقيمت فيها مفاوضات لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وبعد المرات التي انتهت فيها المحادثات إلى حائط مسدود، لتستمر آلة القتل في حصص مزيد من الأرواح المفقارة إن كل المفاوضات كانت تقف عند عتبة واحدة، لم تتغير المواقف منها في أي من الجولات أو التفترحات، ومع ذلك يتم الدخول مجدداً في دوامة التفاوض، لترتفع الآمال، في غرّة وخارجها، بإمكان وقف حرب الإبادة، ولو مؤقتاً، ليتمكن أهالي القطاع من التقاط أنفاسهم، وتلقي مساعدات الحرب من التوجيع التي يعيشونه.

إنها، حرم من عنوان الخلاف الدائم في الجولات الكثيرة السابقة من المفاوضات، وهو نفسه موضوع الخلاف الذي يبدو أنه سيؤدي إلى انهيار الجولة الحالية. حركة حماس تتمسك بهذا المطلب باعتبارها أساسياً للموافقة على أي عرض لتبادل الأسرى، ومع الانسحاب الإسرائيلي من المناطق التي احتلها في قطاع غزة، في المقابل، يصرّف رئيس حركة الاحتلال، ومع وزير، حكومة الحرب، هذا المطلب، ويمسرون على أن الاتفاق لوقف إطلاق النار ويتبادل الأسرى سيكون مؤقتاً مهما امتد، وأن الحرب سستتأنف في اللحظة التي تنتهي فيها مراحل تطبيق الاتفاق، باعتبار أن الأهداف الماضية لم تلق إسرائيل لاهل الحرب لم تتحقق إطلاقاً، أي القضاء على حكم «حماس»، في قطاع غزة، لهذه الحركة التي أبتت قدرة تنظيمية كبيرة، فلم تتمكن كل الفصريات الإسرائيلية من فككت الجان الحليّة في مناطق غرّة، إذ كانت تعاود الظهور فور الانسحاب الإسرائيلي من هذه المنطقة أو تلك.

خليفة مؤقّف «حماس» قائمة على فكرة أن لا جديو من وقف مؤقت للقتال، يتم خلاله تسليم ما لديها من أسرى لإسرائيل، وهم الورقة الماضية التي تملكها الحركة حاليّاً للتفاوض، على أن تستأنف الحرب بشراسة أكبر بعد إغلاق ملف الحزبئين الإسرائيليين، من دون أي أفق للتفاوض على إنهاء الحرب قبل تحقيق إسرائيل أهدافها. فخلال الشهور الثمانية الماضية لم تلق إسرائيل لاهل لوجود أسراها في قطاع غزة، ولم تتوان عن قتل بعضهم، فكيف سيكون عليه الحال إذا تم الاتفاق على «حماس».

ورغم أن مبادرة الرئيس الأميركي الشفوية تحدث فيها عن إنهاء الحرب، فإن ما قدم كتابيا جازمًا، ومختلفًا وانحصر على مراحل من وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى «يؤدي إلى نهاية الحرب» وهو امر غير مؤكد.

هناك أيضاً الخلاف على «اليوم التالي»، والذي لا تنوي إسرائيل وقف الحرب قبل «اليوم التالي» على صيغة تخرج «حماس» منه، وهو ما ترفضه الحركة، وقد أثبتت محريات الحرب خال الشهور الماضية أن لا وجود لقوة حاليّاً قادرة على إدارة قطاع غرّة غير «حماس»، فيما سقطت كل الأفكار التي كان من المفترض أن تشكل بديلاً لذلك، سلطة الفلسطينية، في حال تم تسليمها القطاع، وهو ما ترفضه إسرائيل، لن تكون قادرة على الحكم من دون التنسيق مع «حماس» على الأقل، في المرحلة الأولى، كذلك جاءت فكرة إشراك قوات عربية في إدارة القطاع أمناً، وهي سرعان ما تراجعت بعد رفضها من الحركة الإسلامية، إضافة إلى صعوبة إدارة هذه القوات دورها في منطقة غربية عليها.

لا شك، حاليّاً بالنسبة إلى تصور «اليوم التالي» أو شكل الحكم في قطاع غرّة بعد الحرب والربح وترتبط به كل الملفات الأخرى العالقة أيضاً، من مساعدات أو تعويضات أو إعادة إعمار، وهي أيضاً من القضايا محل الخلاف في جولات المفاوضات. في ظل عدم الوضوح هذا، فإن لا معنى حاليّاً لمفاوضات باتت تنتاجها معرفة سلفاً، والكل ينتظر لحظة إعلان انهيارها، لتبدأ مفاوضات غيرها تنتهي على النتائج نفسها، في وقت يستمر في حرب إسرائيل على جبهات أخرى.

### سيناريو حوثي ردء

### جماة فرحات

خرجت اللجنة الأمنية التابعة للموئدين قبل أيام ببياي مطوّل عن القبض على شبكة تجسّس أمريكية إسرائيلية في آن، مفنّدة أوار أعضاء الخلية. يخبرنا البيان كيف «استغلّ عناصر شبكة التجسس الأمريكية الأساليب التجسسية الأمريكيون، صفاتها الوظيفية في المسافرة الأمريكية لتنفيذ الأنشطة التجسسية والتخريبية...»، وكيف أنه «بعد خروج السفارة الأمريكية من صنعاء، مطلع العام 20١5، تمّت دراسة الشبكة التجسسية بتبنيها ذات الأمانة التجسسية تحت غطاء، منظمات دولية وأمنية، رافعين شعارات العمل الإنسانيّ للمُستّر على حقيقة أنشطتهم التجسسية والتخريبية». وعُدّ البيان الذي نشرته الجماعة قائمًا لا تنتهي من الأعمال التخريبية التي تشمل جميع نواحي حياة اليمنيين، من قطاعات اقتصادية وزراعية وصحية، تايهك بالشتقين العسكري والسياسي، حتى يتخلل من بقرا البيان أن أميركا وإسرائيل معا وضعتا برنامجا تجسسياً مفصّلاً لا يفرق أي قطاع، ولو هامشياً، في اليمن وضربه، إن كل مأسى هذه البلاد من فعلها، أكثر ما يثير السخرية أن أحد «التواطؤن» المزومين والمتهم بالتجسس أكثر من 34 عامًا منهم بالإصرار بقطاع الفاكهة. ولا يتوقّف الأمر عند هذه النقطة، بل يتعداها بمرّة أخرى، كما أخرون من بُثّت لهم «اتفاقيات» مستعجلة في أي بلاد وجود شبكات تجسس في أوقات السلم كما في

ورغم أنه لا يستبعد في أي بلاد وجود شبكات تجسس في أوقات السلم كما في أوقات الحرب، ولن يكون اليمن استثناء، إلا أن رواية الجماعة بشأن هذه الخلية تبدو مسيطراً مكتوب بشكل رديء، تتفق أي اتهامات توجيهها لأي طرف إلى مبدأيّة ثابته، مثلما تتفق إجراءاتها إلى معايير قانونية وكذلك صحتاها. المراسات أولك هذا تتغيّم في السجون سنوار قبل محاكمتهم، أمّنت الجماعة على توظيف هذا السارك للبشّ وتحفيّ الحسابات. متخذة هذه المرّة من العاملين في مخطّات المجمع المدني، أو صحف وكالات الأمم المتحدة، هدفاً لها لا يمكن فصله عن الحملة الجديئة التي تقوم بها الجماعة على تطوّرات أثناء تربط بعضهم ببعض، بحسب قرارتها الشرعية، ومرة يتجسد بشيخ قبلي أو قاض الرواتب أو الإثباتية كتابتها من صنعاء إلى عدن، ولكن أيضاً لا يجب إغفال رغبة الجماعة في التدخل مجدّداً من دورها في الأزمات التي يعرق فيها اليمنيون، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، وتعاقم العانة الإنسانية، ترفض الجماعة أن تتخلل مسؤوليتها بميلان سلطنة واقع تتحكّم في الجزر الأكبر من الشمال، وتصل إليها مداخل يصلها بملايين دولاراً، كغاية كلّية بأن تؤثّر من خلالها الرواتب منذ سنوات، لكنها ترفض ذلك، وكلما وجدت نفسها أمام تزايد الاحتقان الشعبي في مناطقها وإحتمال انفجاره ابتعدت حدّاً جديداً، ليس فقط لإيهام الناس، بل لترميمهم أيضاً، حتى من كانوا، إلى وقت قريب، يدايعون عن سياساتها، ويمسّرون حزبا تحريرية توريها يجب عمداً على أن يتنقلوا إلى اقتناعها بفعل ممارساتهم على الأرض بل يمولوا منها، ولا يمكن تصوّر أي تحسّن في الأوضاع في غياب مؤشّرات عودة مفاوضات الحل السياسي، بانتظار تطوّرات المنطقه.

(كاتب سوري)

## مقولة «الغرب» ومسألة النهوض

**سيف الدين عبد الفتاح**

كانت النِّبة معقولة على تنوع مقالات الكاتب عن النهضة باعتبارها أساسية ثقافية ومجتمعية، ويمكننا في الوقت نفسه التأكد أن الغرب ضمن تصوراتنا الكلية يمثل تياراً رئيسياً غالباً وتيارات أخرى تمثل تيارات على تنوعها، وإلا أنها تمثل تيارات هامشية.
تضمن هذه المقولة في ما يمكن أن تقع من مناقضة؛ إذ برز الغرب المحكم والغالب أن ينطلق نيمو (ترجمة مراد دياتي، 2023)، وأفكرة الغرب: الثقافة والسياسة والتاريخ»؛ الاستر بويتن (ترجمة أحمد مغربي، 2018). «ماذا تبقى من الغرب»؛ ريجيس دوبريه ورينو جيوار (ترجمة مراد دياتي، 2023). ورائت من الخائس الإشارة إليها في دراسة المفهوم النهضة في الغرب، باعتبارها حضارة مهتة وأساسية حملت مصاحبه جاذبا في عمليات النهوض؛ وكانت محلاً لاهتمام وقارة من عديد من المفكرين من حضارتنا.
يظل إسهام هذا النموذج مسألة في غاية الأهمية؛ لكل مشاركين النهوض في إنشائها، سواء الناتجة من الشروع والتابعة من تصوراتنا؛ أو تلك التي ينطلق بطبيعة الحال؛ التابعة لهذا النموذج الحضاري الغربي الطاعى الذي توقفت مناقلات سابقة عنده، في استعراضها سؤال النهضة ووقوفها على صياغاته ومالاته.
فيما التوقف عند هذه المعالجات؛ فربما يُطام النظم عن الحضارة الغربية والموقف منها، خاصة في ما يتعلق بنموذجها النهوضي، وما يستلطفه من أفكار تأسسية لهذه الحضارة وضعوها، وتلك التي تؤكد حركي بدراسة تشريحية من عالم مفاهيم أساسية تؤكد على سؤال الغرب، الذي قد يعالجه مقال لاحقا ضمن منظومة الأسئلة بشأن الغرب، مبناه وعناها وعقرا الحضاري، ما يهيم هنا هو ذلك التشريع الذي يعيننا على التوقف عند مضمون هذه المفاهيم، وتأثيرها في بناء النهضة الأوروبية والغربية، وهو ما يفيد في التيقن ببناء (تصور) نهوضنا في النهوض، والمفهوم الغربي في النهضة.

من المهم في هذا المقام أن يُشار إلى

«**هل نحت امام حضارة التجاوز بلا حساب والانفلات من دون ناظم، والتشظي من دون جامع؟**
**عملية الانهيار او عدمه ليست هي المهمة؛ بقدر ما نحت بحاجة الى وجود عقل استراتيجي لامة يكون قادرا على فهم اللحظة التاريخية التي تمر بها الحضارة الانسانية**
**»**

## مته تندلع «حرب لبنان الثالثة»؟

**أحمد الجندي**

ما زال القادة السياسيون والعسكريون الإسرائيليون، منذ اندلاع معركة طوفان الأقصى، يتحذرون حرب الـلبنه بحرب طاعنه، يتم إخضاعها فيها تماما، جديدها أخيرا تصريح رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي مالبغي عن اقتراب إسرائيل من النقطة التي سيكون لزاماً عليها أن تتخذ فيها قراراً بشأن التصعيد في الشمال، وحديثه عن استعداد الجيش للهجوم، تهديدات تتصاعد حديثاً، أو لتراجع، لكنها لا توقف أبداً، ويحاول هذا الغال مناقشة مدى رغبة إسرائيل وجاهزتها للذهاب إلى حرب واسعة واحتمال اندلاعها، بدلا من المناوشة الحالية المتصاعدة بين الحزب وإسرائيل، التي اعتبرها الصحافي في «يديوت أهورون»، يوسي يهوشع حربا حقيقية، لا مجرد مناوشات، خصوصا أن صواريخ الحزب ومسيراته الانتحارية أصبحت تمل إلى عكا، ومناطق يسكنها أكثر من 50 ألف شخص، علاوة على تصديق الحزب حربة عمل سلاح الجو الإسرائيلي في سماء لبنان، بإسقاطه المسيّرات الإسرائيلية المتقدمة هيرمس 900.

يعرف المجتمع، في إسرائيل وغيرها، أن الحزب ضد حزب الله لن تكون مثل غيرها، بل ولإن تكون بحرب لبنان الثانية 2006، فما يمتلكه الحزب من ترسانة ضخمة من الأسلحة، وخطوط إمداد تسمح له باستكمال النقص الذي تتعرض له ما يتيح له الاستمرار أدا طويلا في الحزب، وبينة جغرافية صعبة، وتجربة سابقة ناجحة عام 2006 في مواجهة إسرائيل، يضع الأخيرة امام خيارات أخطاها مَرَّ.
يبدد المتابع ليعادون الإسرائيلي نفسه بين امرين يلاحظون متناقضين؛ رغم أن الحقيقة قد تكون ذلك، فمن ناحية، تكثر المقالات والتحليلات بشأن الحرب المتوقعة، واستعداد الجيش الإسرائيلي لخوضها، ومن ناحية أخرى، التأكيد أن الآثار التي ستترتب عليها، قد توفوق طاقة تحمل المجتمع الإسرائيلي، وهو أمر يجب تفسيره، لأنه محاولة لن دفع نحو تجنب نشوب هذه الحرب في هذا الوقت في الأقل.
كان معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي نشر تقريرا، في 6 يونيو/ حزيران الحالي، قيم فيه قدرات العسكرية

معضلة الغرب مع تأكيد أن الغرب ليس كتلة مُصنَّعة واحدة وهو يشهد تنوعات أساسية ثقافية ومجتمعية، ويمكننا في الوقت نفسه التأكد أن الغرب ضمن تصوراتنا الكلية يمثل تياراً رئيسياً غالباً وتيارات أخرى تمثل تيارات على تنوعها، وإلا أنها تمثل تيارات هامشية.
تضمن هذه المقولة في ما يمكن أن تقع من مناقضة؛ إذ برز الغرب المحكم والغالب أن ينطلق رؤية فوكوياما «نهاية التاريخ».

غرب المصالح وأزماته هو الذي يجعل الحضارة الغربية على المحك، تنوير الغرب إنما يوشّر على هؤلآه الذين صنعوا المصاح وقزروا وتروجه، وبعده، فقاموا بعرض قصير يوافق الإعلان الغربي الثوري، ثم قالوا أننا لا نستطيع تركه لكم، ولكن إن أردتم، فلنتشروه واضمحوا نصاحبهم يروجونه، هم طلب التنوير لا بد له أن يدفع، فصار التنوير بضاعة تُباع ونشرت، فإن غايته سفوفها، فاستعرفت في هدم ما بنته ضمن سياقات التجاوز بلا حدود.
وهذا جعلهم في «اعداد» النموذج «الكالي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا»؛ فباتت الأحاديث والمسارات والاتجاهات واليوصلة والوجهة شديدة الاضطراب، بين نهايات صمغت ووجهة فتحت أبوابها بلا انضباط في سياقات الصراعات الفكرية والعرفية، وبين ما بعديات اخترعت لتفيد عدم التحديد في سياقات تفتت بدعاوى الجديد المزعوم والنقد المهشم المتدوم.
وغاية امرهم أنهم نصوبه الهة، ثم قزروا أفكار التجارة، فمثل ذلك أن تحوّل التنوير إلى فكرة وثن، الموبدبة لثقفتها من خلال عبودية التنوير، واصنامه التي ابتدعها في «الفكرة الوثن».
تنازعتني الكتابات في «الغرب» وحول «الغرب» وعن «الغرب» والمغرب، وكها مثل اتجاهات حول التنظر إلى الغرب فكرة ونموذجاً، ولعل ذلك جعلنا في «اغمار الغرب» نتعامل مع كمّ من الكتابات بنظر إلى الغرب (وهو ليس قلابا) بروح الأماني، ويتعامل معه كما تصوّره هو نفسه، وما وفر في مخياله، خصوصا تلك الكتابات

نحو تنمية نموذج هيمنة، في ما سماه في مرحلته المتأخرة «العولة»، فهو بين غويات التّفوّز وعود العولة. ولعل هذا يشير أيضا إلى أن المنشئ بنهاية التاريخ هو الذي يخشى انقضاها، ضمن حديثه عن اقول أو تدهور أو تداول أو استبدال، وغالبا ما يبشر هؤلآه بالنهاية التي هي علامة ضعف لا قوة، على عكس محتوى رؤية فوكوياما «نهاية التاريخ».

التي تتراكم والتخصّص من روح الإنهيار والولع التي سكنت نفوسا كثيرة وعمقاً وليست قليلة، ومع هذا السكن، باتي الموقف السليم والخيار الرشيد. وقد أورتت هذه الأحوال في التفكير وطرائقه، في جعلتها، مواقف مرضية لا مُرضية في هذا المقام، وبدت تعاملاتها كأنها خارج دائرة المنهج والمهجة.

وأخيرا، دعنا نتساءل عن هذا الوضع الحضاري المازوم؛ هل نحن امام حضارة التجاوز بلا حساب والانفلات من دون ناظم، والتشظي من دون جامع؟
إننا بحق امام منظومة فكرية، يبدو أنها وصلت إلى غاية سفوفها، فاستعرفت في هدم ما بنته ضمن سياقات التجاوز بلا حدود.
وهذا جعلهم في «اعداد» الكالي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا»؛ فباتت الأحاديث والمسارات والاتجاهات واليوصلة والوجهة شديدة الاضطراب، بين نهايات صمغت ووجهة فتحت أبوابها بلا انضباط في سياقات الصراعات الفكرية والعرفية، وبين ما بعديات اخترعت لتفيد عدم التحديد في سياقات تفتت بدعاوى الجديد المزعوم والنقد المهشم المتدوم.

وغاية امرهم أنهم نصوبه الهة، ثم قزروا أفكار التجارة، فمثل ذلك أن تحوّل التنوير إلى فكرة وثن، الموبدبة لثقفتها من خلال عبودية التنوير، واصنامه التي ابتدعها في «الفكرة الوثن».
تنازعتني الكتابات في «الغرب» وحول «الغرب» وعن «الغرب» والمغرب، وكها مثل اتجاهات حول التنظر إلى الغرب فكرة ونموذجاً، ولعل ذلك جعلنا في «اغمار الغرب» نتعامل مع كمّ من الكتابات بنظر إلى الغرب (وهو ليس قلابا) بروح الأماني، ويتعامل معه كما تصوّره هو نفسه، وما وفر في مخياله، خصوصا تلك الكتابات على إصابة اهدافها عالية، فضلا عن تحسين اسلحته في مجال الجو عبر امتلاك مسيرات هجومية واستخبارية.
وقدر التقرير اعداد الصواريخ التي يمكن أن تصل إلى تل أبيب وجوبها لـ4500 صاروخ و10500 صاروخ يصل مداها إلى الأخيرة جنوب حيفا، و67900 صاروخ تصل إلى منطقة حيفا، و75 ألف صاروخ ينحصر مداها في غربي فلسطين المحتلة.
ويضع بعض المسكرين الإسرائيليين سدياريو متوقعا لنزول التي قد تلحق بإسرائيل أو اندلاع الحرب، فمَن التوقيع أن تواجه إسرائيل في الأسابيع الأولى صعوبة في توفير خدمات الكهرباء والاتصالات، وربما خدمات المياه أيضا، بشكل منتظم في الضفة الغربية المحتلة من نهاريا حتى حدود حيفا، ويرى اللواء المساعي في الجيش الإسرائيلي إسحاق بريك ذهاب إسرائيل إلى حرب كهذه كارثة حقيقية، ستتدرج إثرها البنية التحتية من محطات مياه وكهرباء ومرافق تخزين وقود، وغا ومصانع وغيرها، وأعرب الله، بريك أن ما يحدث حاليا في مستوطنات الشمال في ظل العواجات الحدودية لـ ما يكون شيئا مقارنة بما قد يحدث في حال اندلعت الحرب.

وتذكر تقارير الجيش الصهيوني، تعود إلى ربيع 2022، استعداد الحزب، في حال اندلاع الحرب، لإطلاق الصواريخ بوميا في الأيام الأولى، ثم يستمر بمعدل يومي يصل إلى 1500 صاروخ في بقية أيام الحرب.
إلى جانب ذلك، سوف تُسقط عشر صواريخ بوميا على الأقل في مناطق مأهولة في الشمال، وقد يعمل عدد القتلى الإسرائيليين، في نهاية اليوم التاسع للحرب، إلى 300 جندي مسوطنين، فضلا عن عدم أكثر من 800 مدني في أنحاء متفرقة من البلاد، ويتخذ رئيس جيش الأمن القومي السابق اللواء احتياط يعقوب عمديرون عن اندلاع هذه الحرب سبباً لضعف إسرائيل في وضع صعب، بل هذا الكه الهائل من الصواريخ الومنية تستعمل إلى كل لحظة في جغرافيتها، فضلا عن عدم امتلاك إسرائيل أجماة جديدة على نم انظمة الأسلحة لدى الحزب ونوعها ومكثتها، علاوة على أن نجاح القبة الحديدية، حسب نائب رئيس وحدة الأبحاث السابق في المخابرات العسكرية العقيد احتياط ورنش كوهين، «يرتبط

### الجفاف يقتل الاف الأسماك في إحدى بحيرات المكسيك

تسبب الجفاف في نفوق آلاف الأسماك بعدما جفّت إحدى البحيرات شمالي المكسيك، ورُشّت مجموعة من المتطوعين كمية من الجير كي لا تتسبب جيف الأسماك المتحللة بأمراض حول بحيرة بوستتوس في ولاية تيخوانا، وتنتشر رائحة كريهة في المنطقة، في حين تواجه مركبات جمع الأسماك النافقة صعوبات في التقدم بسبب أرضية المستنقع، ونشرت بلدية كواوتيموك المجاورة إعلاناً لتوظيف «أشخاص يعملون على تنظيف بحيرة بوستتوس»، وبلغ مستوى المياه في المتوسط أقل من 50% من مستواه الاعتيادي، بحسب السلطات المحلية.

حضارة تخرج من قلبها ومعقوليتها، وتختسر كل يوم من رصيد معاييرها وإنسانيتها.
ورغم ذلك، من الأهمية بمكان أن يُشار إلى أساس استمرار هذه الحضارة ويقاؤها إلى حين، وهو امتلاكها جهازين خطيرين؛ التنجته والتكيف.
ولذلك كلما زاد الحديث عن انهيار حضارة الغرب، نجدّه لا يزال قادرا على معالجة ذلك من خلال التكيف، وهو إن دل بدل على وجود مراكز رشد في هذه الحضارة تحاول، بشكل أو بآخر، أن تعطي لهذه الأفكار وزناً، لكنّ هناك أشكال في هذا الأمر، وهو ملتصق بطبيعة مفهوم التكيف وجوهرو، فالتكفّف قد يحفظ عليك العقاء، ولكن هذا البقاء يصبح مسكوناً بالهلاك والتحلّي، خاصة وإن التكفّف لا يواجه الأسباب الحقيقية للمشكلة نوعي وسعي متكافئ معه، ولكنه يوفر لها قدرة على التعامل معها بشكل مؤقت، ما يجعل المشكلات مستمرة، وإن كان هناك قدرة باقية على التعامل معها، مثال ذلك مرض الإيدز، فواجهته كانت من خلال التكيف معه والالتفات عليه باشكال كثيرة، ليس منها معالجة الظواهر التي تسببته، فالانحرافات لا تزال كما هي، ولكن خيار التكفّف قد يوفر الأطر والأساليب التي قد تخفّف من بعض أخطاره وانتشاره، وتخترع طرق (وأساليب) التعامل الأمثل مع هذه الظاهرة، إلا أن هذا التعامل مع العرض لا أسباب المرض لا يقلل من وجودها واستمرارها.
إلا أن عملية الانهيار أو عدمه ليست هي المهمة؛ بقدر ما نحن بحاجة إلى وجود عقل استراتيجي للأمة يكون قادرا على فهم اللحظة التاريخية التي تمر بها الحضارة الإنسانية، ويعمل على الاستفادة واستثمار هذه التطوّرات، ويستفد من قصر نظر تلك الحضارة الغالبة الطاغية؛ ويبنى ما يسعه من بناء «حفارو القبور»، صارت تشير إلى حضارة الموت في ثوب الحياة، وحضارة الحياة في ثوب الموت المحتمل والمتنظر ذلك كله ضمن حالة معرفية تسودها تعذّبة أقرب إلى فوضى الفكر وفوضى المعرفة وفوضى الفعل، فقدت الحياة وجهتها ويوصلتها،

أعلنت الأمم المتحدة، أمس الخميس، أنّ إجمالي عدد اللاجئين والنازحين الذين اضطروا إلى ترك ديارهم بسبب الحروب والعنف والأضطهاد وصل إلى 120 مليون شخص حول العالم، في عدد قياسي يتزايد ويمتّل «إبانة فظيعة لحالة العالم». وقالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إنّ النزوح القسري في سائر أنحاء العالم بلغ مستوى قياسياً جديداً، إذ أجبرت الصراعات والحروب المستعرة في أماكن عدة مثل غزة

والسودان ويمتاز مزيداً من الناس على هجر ديارهم. وأضافت في بيان أنّ عدد اللاجئين والنازحين حول العالم بات الآن يعادل عدد سكّان اليابان، وقال المفوض الساسي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فيليبو غراندي، إنّ النزوح ما زال محزناً كبيراً جداً للنزوح الجماعي»، وفي تقريرها، أوضحت المفوضية أنّه في نهاية العام الماضي، بلغ عدد اللاجئين والنازحين تسراً حول العالم حوالي 117,3 مليون شخص.
أضافت أنّه بحلول أواخر إيريل/ نيسان الماضي، ارتفع العدد أكثر ليبلغ 120 مليون نازح حول العالم، وقالت إنّ العدد ارتفع من 110 ملايين لاجئ ونزاح قبل عام ويزداد منذ 12 عاماً متتالياً، وتضاعف ثلاث مرّات تقريباً منذ العام 2012 في ظل مجموعة من الأزمات الجديدة والتغيّرة والإخفاق في حل تلك القائمة منذ مدة طويلة.
وقال غراندي أنّه صدم من العدد الكبير للنازحين عندما تولّى منصبه قبل ثماني سنوات.

(فرنانس برس)

لا تتوقف عمليات النزوح في قطاع غزة بعد (مونتاز، التلوّح)

# مجتمع

### محاكمة جديدة للممرضة البريطانية المُدانَة بقتل رضع

مُنّلت الممرضة البريطانية لوسي ليتشي (34 عاماً)، التي حُكم عليها في أغسطس/ آب 2023 بالسجن مدى الحياة، بعد إدانتها بقتل سبعة أطفال رضع كانوا تحت رعايتها، مرة جديدة أمام المحكمة، بتهمة محاولة قتل رضيعاًة أخرى في المستشفى الذي كانت تعمل فيه.
وليتشي تهمة محاولة قتل طفلة حديثة الولادة، أُشير إليها في المحكمة باسم «بابي كاي» داخل مستشفى «اوتنيس أوف نوتستريت» في شمال غرب إنجلترا في فبراير/ شباط 2016. وأشار المدعي العام نيك جونسون إلى أن طبيب أطفال ضبط الممرضة السابقة «بالجرم المشهود».

(فرنانس برس)



لا تتوقف عمليات النزوح في قطاع غزة بعد (مونتاز، التلوّح)

## الانفلات الأمني في ليبيا: عصابات للنساء

**طارق اللس - اسامة علي**

في واقعة ترتبط بعصابات تضمّ نساء في ليبيا، أعلنت وزارة الداخلية في حكومة مجلس النواب ببغازي، مؤخرًا، تفكيك عصابة تقودها امرأة تستخدم أطفالاً في تنفيذ عمليات سرقة، وأوضحت الوزارة، في بيان أصدرته، أن أجهزة الأمن استخدمت أطفالاً في تنفيذ عمليات سرقة سيارات حصلت في بنغازي خلال الفترة الماضية، وجمعت معلومات عنها منحتها لتحديد هوية متورطين بها، وذلك بعد مراجعة سجلات كاميرات المراقبة التي أظهرت تنفيذ أطفال عصابات سرقة في مناطق عدة بالمدينة.

وقالت: «بعدما بذلت أجهزة الأمن جهوداً كبيرة ومستمرة، وأجرت تحقيقات كثيفة في شأن وقائع السرقات، نجحت في تحديد هوية طفل وشقيقته تورطا في عملية سرقة سيارة، وخلال التحقيق معها، أقرّفا بأنها تنتمي إلى عصابة تقودها امرأة تستخدم الأطفال في تنفيذ عمليات سرقة». وأضافت: «تدرب المرأة الأطفال، وهدم أبناها، وترسلهم لتنفيذ السرقات، وبعد أن حُجز مديرها التي من ببغازي، وفي الفترة ذاتها أعلن مكتب التحريات التابع لجهاز مكافحة

### ضغوط الحياة

تقول الباحثة الاجتماعية حسنية الشليخ إن «معدّات نساء الزواجهنّ سبب تخليهنّ صحتهنّ، الموت خلال الحرب، أو سرب ملكيات أبنائهنّ حصول تباعد بين الأسر وحواضنها الاجتماعية والميلية جراء النزوح، سيخترصهنّ بمرور الوقت لضغوط حياتية تسبّبهنّ الحرافض والاضطام إلى شبكات إجرامية وسواها».

تطاول كل حياة الأسر»، وتشدد على أهمية توفير الحاضنة الاجتماعية التي تؤكد أنها «شكلت على من فترات طويلة رادعاً اجتماعياً كبيراً منع النساء من سلوك دروب الانحراف. كذلك تشكل الحواضن نوعاً من الأمان والتكاتف المعيشي، والملاطف في الشبكات الإجرامية الضغوط التي باتت لا تقتصر على النساء، بل تضغط أطفالاً، وهذا أمر خطير جداً، ويحتاج إلى دراسات لمعرفة الأسباب، بالتوازي مع مواصلة عمليات الملاحقة الأمنية».

## مجتمع

### تحقيقا

بالإضافة إلى احتمال الموت المستمر جراء القصف الاسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، يواجه المرضى والجرحى نقصا في ادوية ومستلزمات طبية اساسية مثل الاوكسجين والانسولين، ما يهدد حياتهم

# نفاذ الأوكسجين والانسولين

# مرضى وجرحى غزة مهددون بالموت

غزة. **أحمد يانبا**



يعيش عشرات الآلاف من أصحاب الأمراض المزمنة داخل قطاع غزة، في ظل عدم تمكن الجهات الطبية من إدخال الوقود والعمل على استمرار تشغيل محطات الأوكسجين لتزويد بعض أنواع الأدوية الضرورية على رأسها الأنسولين لمرضى السكري.

ويقدّر عدد الذين يحصلون على خدمات أجهزة التنفس الاصطناعي بالمتأه يوميا، علما أن الحاجة الأسبوعية بحسب وزارة الصحة في غزة تقدر بالآلاف، ويتلقون العلاج في عدة مراكز صحية ومستشفيات، ومن بين 60 ألف مصاب بمرض السكري مسجلين لدى وزارة الصحة في غزة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، أكثر من 20 ألفا منهم يعتمد على علاج الأنسولين المهدد بالانقار والفساد في حال انقطاع الكهرباء، إلا أن جميع المؤسسات الصحية في القطاع، بما فيها المؤسسات الصحية الدولية، عاجزة عن إدخال الوقود لإبقاء خدماتها تعيish المستنبة عاشة رضوان في مستشفى شهداء الأقصى على أجهزة التنفس الاصطناعي كونها تواجه نقصا في الأوكسجين وبمات تعرضت للإغماء خلال الأيام الأخيرة، وبدأت تحصل على علاج مستمر داخل مستشفى شهداء الأقصى وسط اكتظاظ كبير في غرف العلاج، علما أنها لا تستقبل التنفس، وفي بعض الأحيان، تحتاج إلى الأوكسجين لأكثر من 6 ساعات متواصلة، وتعتبر عن قلقها الكبير من نقص الوقود، وبالتالي عدم حصولها على الأوكسجين.

حاول أبناء رضوان عدم إبلاغ والديهم عن أزمة الوقود التي قد تهدد حياتها، يقول نجلها مصطفى (34 عاما) إن الجميع يتحدث عما هو متداول في الأخبار وفي أقسام العلاج والمرافق الصحية، ومهما حاولوا إخفاء بعض الأخبار، فإن اللطدس الحاصل في المستشفيات غير مسبق، والجميع يسمع الأخبار ويعيش حالة من القلق، يقول مصطفى لـ«العربي الجديد»: «الذي تعاني نقصا في الات الأوكسجين كما أخبرنا الطبيب، كما تعاني من صعوبة وصول الأوكسجين للدم وصعوبة في التنفس، وتواجه تسارعا في ضربات القلب وخصوصا أثناء النزوح، من أدى إلى إصابتها بحالة إغماء بسبب مشاكل في الرئتين، وبدأت حالتها تتدهور كثيرا».



## 1300

واكثر هو عدد مرضى غزة الذين يحتاجون إلى غسك، كما ليبقاء على قيد الحياة بحسب منظمة الصحة العالمية.



يلقى العلاج في مستشفى شهداء الأقصى (أرفا ابو عمرة، الأناضول)

إن حياة الآلاف ممن يحتاجون إلى أجهزة التنفس الاصطناعي تعرضت للخطر. وتعمل محطة واحدة حاليا في المنطقة الشمالية ومحطتان في المنطقة الجنوبية في قطاع غزة، بذكر نوفل إن محطة مجمع الشفاء الطبي لتوليد الأوكسجين ونسرا الاحتمال أكثر من عشر محطات أوكسجين في المنطقة الشمالية في قطاع غزة، والتي تضم محافظة غزة وحافظته شمال القطاع، ومع استمرار العمليات العسكرية، يقول الطبيب محمد نوفل وهو أحد الطواقم الطبية الفنية المشرفة على عمل وحدات الأوكسجين في مجمع الشفاء الطبي،



يلقى العلاج في مستشفى شهداء الأقصى (أرفا ابو عمرة، الأناضول)

الزجاجية، لا يكون هناك خطر إذا تواجدت في غرفة درجة حرارتها لا تتعدى 30 درجة، لكن هذا الأمر مستحيل في مناطق درجات الحرارة في بعض الأحيان إلى 37 درجة، بالتالي يتلأثى مفعولها، تحرص على إخبار المرضى بضرورة حفظها في زجاجة أو مكان بعيد عن الشمس». وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أنه في ظل إصعاب العدوان الإسرائيلي على القطاع، فإن المستشفيات والمستحضرات الصيدية وأصحاب الأمراض المزمنة بالأوكسجين، وخصوصا في المستشفيات التي تعمل بشكل جزئي مثل كمال عدوان في منطقة مشروع بيت لاهيا بشمال القطاع، والمستشفى العمدي في البلدة القديمة بمدينة غزة.

وتؤكد الوزارة تعرض عشرات من المرضى والجرحى للموت المحت بوميا، بالإضافة إلى تعرض الأدوية في التلالعات للتلف لعدم إدخال الوقود لتشغيل المولد الذي يغذي محطة الأوكسجين وتلالعات حفظ الأدوية، بالإضافة إلى غسل الكلي في محافظات القطاع بالكامل وسيارات الإسعاف المتخفية التي أصبحت مهددة بالوقوف التام نتيجة عدم توفر الوقود الضروري. وكانت منظمة

## تركيا: سحب الجنسية من آلاف الأجانب

يطرح خبر سحب تركيا الجنسية من آلاف الأجانب اسلة حول كون الجنسية «استثنائية وليست أصيلة»، واحتمال خضوعها لحسابات سياسية تغيّر المواقف من بعضهم

الاستنوبل. **عدنان عبد الزراف**

فقر كشف مصادر إعلامية تركية خبر سحب الجنسية من الآف الأجانب، سبب مخالفتهم شروط تقديم الأوراق والالتزامات، أو بسبب ارتكابهم أعمالا أخلت بامن الدولة، سيطر الخوف على مئات الآف السوريين والعرب الذين حصلوا على الجنسية قبل سنوات، وهم طرخوا أسئلة في شأن كون الجنسية «استثنائية وليست أصيلة».

تسال المعلمة ع. ع التي حصلت على الجنسية التركية، في حديثها لـ«العربي الجديد» «لماذا تتخذ عقوبة سحب الجنسية من دون حكم قضائي، وإذا كان سحب الجنسية بهذه السهولة، من يضمن عدم سحب الجنسية الاستثنائية من جميع السوريين إذا تغيرت الحكومة في تركيا، وجاء حزب لا يرحب بوجودهم?».

لكن المحامي التركي عبد القادر ليفيل يؤكد لـ«العربي الجديد» أن «الجنسية لا تسحب بعد منحها إلا بسبب عدم صدقية الأوراق أو تزويرها، أو بسبب قضايا تتعلق بامن الدولة، وعدا ذلك بحساب الحاصل على الجنسية على أي مخالفة أو جرم ارتكبه بعد حصوله على الجنسية كأي مواطن تركي».

وفيما تحدثت وسائل إعلام عن أن قرار سحب الجنسية التركية يشمل خمسة الآف شخص، من دون أن تقدم وثائق تثبت ذلك، رفض أشخاص سحب جنسيتهم الإلاء بأي تصريح، لأن الوثائق الرسمية لم تصدر بعد، واكتفوا بتأكيد أنهم سيستخدمون حقهم القانوني في الاعتراض. ويتوقع صاحب شركة تركية تعنى بخدمات الجنسية والإقامة يدعى علي (طلب عدم نشر اسمه الكامل) أن يكون عدد الذين سُحبت جنسيتهم أكبر، ويتحدث عن وجود قوائم مستعدر تباعا لسحب الجنسية من أشخاص خالفوا القانون التركي، ويقول:«لدى التدقيق في الملفات اكتشفت وزارة الداخلية عجايب، فيفض الناس ادخلوا أولادا غير أولادهم، ورؤور كترون الشهادات والوثائق المطلوبة، وتامر آخرون مع شركات عقارية لزيادة أسعار عقارات كي يشملهم شرط الحصول على الجنسية».

ويتقل على عن مصادر في وزارة الداخلية قولها إن «التحقيق جار، ومستدر القوائم تباعا تمهيدا لدعوة من سُحبت منهم جنسيتهم لتسليم البطاقات الشخصية وجوازات السفر، وإذا كانوا خارج البلاد فسيملئونها إلى الرب فضلية أو سفارة تركية لموقعهم». ويشير إلى أن المشمولين بالقرار «ليسوا سوريين فقط، بل أفغان ومصريون وبنميون وغيرهم». وكان الباحث المتخصص في الشأن التركي، أحمد الحسن، أول من أثار الخبر، ونشره في وسائل التواصل الاجتماعي، وأكد لـ«العربي الجديد» أن مصادر مسؤولة وحكومية أفرت المعلومات، وأن نسبة قوائم أخرى مستدر قريبا، وقد تتضمن عددا أكبر من الأولى»، ويوضح الحسن أنه منذ

استلمتاز الحياة الأساسية للأسرة التي تضم خمسة أفراد»، تحفة،«ولدت طفلي هزيلة وصعبة بسوء تغذية، ما عرضها لخاطر الإصابة بالأمراض، يحاول زوجي تأمين ثمن الحليب الذي تحتاجه الطفلة، لكنها لا تستطيع شراءه في معظم الأحيان، ولا قدرة لنا على الوصول إلى مراكز صحية قريبة تؤمن التغذية العلاجية للأطفال».

مستلزمات الحياة الأساسية للأسرة التي تضم خمسة أفراد»، تحفة،«ولدت طفلي هزيلة وصعبة بسوء تغذية، ما عرضها لخاطر الإصابة بالأمراض، يحاول زوجي تأمين ثمن الحليب الذي تحتاجه الطفلة، لكنها لا تستطيع شراءه في معظم الأحيان، ولا قدرة لنا على الوصول إلى مراكز صحية قريبة تؤمن التغذية العلاجية للأطفال».

مستلزمات الحياة الأساسية للأسرة التي تضم خمسة أفراد»، تحفة،«ولدت طفلي هزيلة وصعبة بسوء تغذية، ما عرضها لخاطر الإصابة بالأمراض، يحاول زوجي تأمين ثمن الحليب الذي تحتاجه الطفلة، لكنها لا قدرة لنا على إرضاع طفلها، أيضا يجتدل حصول ولادات مبكرة وأن يعاني الأطفال

## تركيا: سحب الجنسية من آلاف الأجانب

لـ«العربي الجديد»، إلى أن الجنسية الاستثنائية لمنح لـ يُضيف إلى المجتمع التركي في مجالات العلم والأقتصاد والرياضة، ويسأل: «ماذا سيحصل لو جرى تبشش ملفات الجنسيات التي منحت استثنائيا بدعى أن اصحابها لا يقدمون إضافة من المجتمع التركي؟». يضيف: «يحق لكل من ألغيت جنسيته أن يلجا إلى القضاء من أجل الاعتراض، لكن معظم من ألغيت جنسيتهم يعملون أنهم مخالفون ومزورون».

من جهته، يقول الناشط السوري الحاصل على الجنسية التركية طه الغازي الذي يتابع قضايا السوريين وتحصيل حقوقهم بتركيا، لـ«العربي الجديد» «جرى سحب الجنسية من مخالفين بعد إجراء تحقيقات طوال أكثر من عام»، وتوقع إصدار دائرة النفوس القوائم خلال أيام، وبعدها قوائم أخرى تتضمن أشخاصا زُوروا أو خالوا وثائق محددة في ملف منح الجنسية، سواء اكانوا سوريين أو غيرهم من جنسيات عربية وأفريقية.

جدير بالذكر أن القرار رقم 5901 الصادر في مايو/ أيار 2009، حدد شروط سحب الجنسية ومنحها، سواء عبر العقارات أو الزواج أو قرارات استثنائية لحاملي بطاقات الحماية المؤقتة، كما حدد هذا القرار شروط سحب الجنسية إذا جرى تقديم معلومات أو وثائق مزورة أو ألفتحت حقائق، والعمل لصالح دولة أجنبية تتعارض مع مصالح تركيا، وخدمة دولة معادية أثناء الحرب، ونادية الخدمة العسكرية في دولة أجنبية من دون الحصول على إذن، وارتكاب جرائم كبيرة وتنفيد أنشطة لحساب إرهابيين أو تمويلهم ماليا.



سحب الجنسية التركية التي يشعلها السوريون فقط (وزان كوشلار، فرانس برس)

من بداية حملها حتى الولادة، مثل ضغط الدم وارتفاع السكر، وقد تصاب بحلطات، وتبشش الحظر إلى أن «معاناة النساء ما بعد الولادة ترتبط بعدم وجود إمدادات طبية أو مقدرى رعاية صحية كافية غير تقديم الرعاية والتغذية اللازمة خلال فترة الحمل والولادة وبعدها، وفي حديث سابق لـ«العربي الجديد» قالت الطبيبة النسائية من شوح الجندي إن لا حلول جذرية تنهى أمراض سوء التغذية، وتعمد انتشارها في إلب، مثل توفير أغذية متكاملة وصحية للنازحين في المخيمات، وبكميات كافية.

الشهر الأخيرة من حملها، ويبدأ شعور الخوف يؤثر في نفسيتها، وأثناء الولادة أصيبت بزيئف أدى إلى فاقها»، وتحدث الطبيبة النسائية عائشة الطغر (33 عاما) عن مدينة إلب لـ«العربي الجديد» من مدينة الرعاية والخدمات الصحية، معاناة النساء الحوامل في المخيمات، وتقول:«الفقر وعدم الدخل والظروف المعيشية الصعبة وصعوبة الوصول إلى مراكز الرعاية والخدمات الصحية من الأسباب الرئيسة لعدم استقرار صحة النساء والأطفال في مخيمات النزوح، وحدوث مضاعفات تنسب في وفيات في أحيان كثيرة». تتابع: «نقص التغذية وفقر الدم من أوسع المشاكل انتشارا بين النساء الحوامل، فمقطع وجبات الطعام تقتصر على الخبز والحبوب، ما يتسبب بإمراض سوء التغذية، ويعرض الأم لحفاف حليلها بعد الإجاب فتصبح غير قادرة على إرضاع طفلها، أيضا يجتدل حصول ولادات مبكرة وأن يعاني الأطفال

أن سبب الإجهاض هو ارتفاع الضغط الحملئ لديها من دون أن تعلم بحالتها، وتقول:«كانت مراحعة المركز الصحي متعبة جدا إذ تطلبت اجتياز مسافة طويلة للوصول إلى المركز، ووسائل النقل غير متوفرة وتكلفتها مرتفعة».

وتؤكد أن «الوضع العام داخل المخيم غير ملائم للنساء الحوامل بسبب غياب العناية بهم من قبل الإجاب وبعده، وتحصل غالبية حالات الولادة فيه على ايدي قابلة وحيدة سكنن في موقع قريب، وفي مكان غير مؤهل لتلقيد أي تدخل طبي، أيضا يتسدر المخيم احتفاظا وبقفقر إلى الخدمات الصحية الأولية، كما يعاني من شح الخدمات الأساسية، وبينها المياه النظيفة والصرف الصحي المناسب، ما يؤدي إلى انتشار الأمراض، ويخجل النساء مسؤوليات مجهدة ومهيمات مضاعفة»، أضما لـ«العربي الجديد» «زوجي عامل مياومة تترز مرام السويد (31 عاما)، التازحة من مدينة قرنيل إلى مخيم كرفيني شمالي

إدلب. **سونيا الحلبي**

تعاني النساء الحوامل في مخيمات ادلب شمال غربي سورية من أوضاع صحية صعبة بسبب الفقر وانعدام أساسيات الرعاية الصحية والنظافة الشخصية، والعجز عن تأمين غذاء ودواء، ويواجه بعض مخاطر تؤدي إلى الوفاة.

تؤكد نساء من مخيمات إدلب في الشهر الخامس لأنني لم أستطع أن أزو طبيبا خلال فترة حملي بسبب بُعد المخيم الذي أعيش فيه عن المراكز الصحية، وانعدام الخدمات الصحية في المخيم، وأنا لا أمك المال الكافي لتغطية تكاليف التوجه إلى عيادات أو مستشفيات خاصة، وديعتني ذلك إلى تحلل أعباء المخيمات الحمل، والاستعانة فقط بغلي الكمام مع البايوتج عند شعوري بالأم الحمل والغص». وتوضح أن طبيبة أخبرتها

تعاني النساء الحوامل في مخيمات ادلب شمال غربي سورية من أوضاع صحية صعبة بسبب الفقر وانعدام أساسيات الرعاية الصحية والنظافة الشخصية، والعجز عن تأمين غذاء ودواء، ويواجه بعض مخاطر تؤدي إلى الوفاة.

تؤكد نساء من مخيمات إدلب في الشهر الخامس لأنني لم أستطع أن أزو طبيبا خلال فترة حملي بسبب بُعد المخيم الذي أعيش فيه عن المراكز الصحية، وانعدام الخدمات الصحية في المخيم، وأنا لا أمك المال الكافي لتغطية تكاليف التوجه إلى عيادات أو مستشفيات خاصة، وديعتني ذلك إلى تحلل أعباء المخيمات الحمل، والاستعانة فقط بغلي الكمام مع البايوتج عند شعوري بالأم الحمل والغص». وتوضح أن طبيبة أخبرتها

<sup>[1]</sup> شوح الجندي، طبيبة نسائية في مخيمات إدلب (فرانك فاسم، الأناضول)

## تقاضي

تَكمُنْ أهمّية الرواية وإعادة صياغتها باعتبارها من أشكال السيطرة والسلطة على الذاكرة الجمعيّة والهوية الوطنيّة والتراث الثقافي لشعبٍ أو أمةٍ ما، وهو ما يجعل منها مسرحاً حيويًا للصراع، وهذا ما يعكسه علم الآثار، الكتابي الذي عمل على نُي عصف حقائق الجغرافيا التاريخية للأرض الفلسطينية، بهدف مطابقتها لنصّ الكتاب المقدّس، وتسخيرها لخدمة المشروع الصهيوني

## «الأرض المُقدّسة» مسرحاً

# إعادة صياغة الرواية في فلسطين



فلسطينية ترفع لافتة خلال احتجاج أمام قبر النبي صموئيل في قرية النبي صموئيل، شمال غرب القدس في 12 / 2022 (ترانس برس)

الجمعيّة (Memorycide)، والتي تعني «الغفر العمّد الذي يتخفّض مرتكحوه محو جميع (أو بعض) ما يُذكر عامّة إنسانية، شعبيًا أو أمةً، بإحباطها السياسي والاجتماعي البربري إلى المشروع الصهيوني» (2013)، وتعدّ وهي (في هذه المطالعة) الأرض، وكلمات أخرى، سُمّكتُ كل هذه المطالعة إضافة تاريخية ضرورية ومقدّمة للمسارات موازية لا تزال تُطَقَّن من أجل السيطرة على الرواية وإعادة تشكيلها من خلال معولي الحو والاستبدال.

**علم الآثار الكتابي: إسكات تاريخ فلسطين**

شهد البعثات التساع عشر زُخماً في ما يتعلّق بحقائق الاستعمار/الاستيطان الأثرية الغربية (البريطانية والأميريكية والغربية) التي منفتحة الشرق الأدنى، تحديداً أرض فلسطين والأردن، قادها عبدودون من علماء الآثار واللاهوت، وأحياناً من المسكوبين الأوروبيين، ومن أشهر هؤلاء عالم الآثار الأمريكي إداور روبنسون الذي نشر، بعد رحلته الاستكشافية، كتابه «البحث عن الآثار المقدّسة في فلسطين والأقاليم الجاورة»، والذي أصبح مرجعاً مهمّاً في هذا المضمار. وقد رامكتُ هذه البعثات الاستكشافية إنتاجها المعرفي على تنوّع ما بين الأبحاث والسوح الطوبوغرافية المتعدّدة في أراضي إسرائيل، أو ما يُصطلح على سُمّيتها أراضي الشرق الأدنى، حيث تعهّد هذه البعثات على الكتاب المقدّس إطاراً نظرياً لاكتشاف الأرض وكتابة تاريخها، وتمنح البعثة للمتطوعين فرصاً لاكتشاف والتعلّم والإشارة، فضلاً عن توفير منحة مالية تتجاوز الألف دولار. وتعتبر فرصة التطلّع هذه إحدى وسائل نشر (وتضريس) الرواية الصهيونية عن جزءا من الدراسة والمعرفة الاستعمارية منذ البدايات، على إعادة صياغة الجغرافيا التاريخية/الجغرافية، فلسطين، التي عكفت، «الذاتي» الكتابي» عن الأرض بعيدا عن الموضوعية العلميّة.

تُعرّف علم الآثار الكتابي بأنّه العلم الذي يُخَيّج به «دراسة البقايا الأثرية للمناطق والثقافات والشبب والارتباط مع وجودها في الحقب التي رواها الكتاب المقدّس»، فيما تُشكّل النصوص المرجعية النظرية لهذا العلم الذي اعتُبر كموطئ قدم للقوى العربية الفلسطينية، والتعامل مع وجوده في فلسطين على أساس الوجود الطائري «العلم»، أخيراً، لكنّ من المُشكك في مدى عمليّة نتائجه، وذلك مرجعيته النظرية التي تُؤرّل الزمن البشري وفقاً لإيديته العلميّة، وهو ما استدعى إعادة تقييم إيديته العلميّة، وفي مقدّمها الكتاب سابق الذكر روبنسون التاريخيّة لفلسطين وإمالتها وتطويقها، لتتماشى مع نصوص الرواية الكتابيّة.

تُشكّل حقل الدراسات التوراتيّة البناء المعرفي لعلم الآثار الكتابي، والذي يخضع، بطبيعة الحال، ويشكّل ضُنم مدار خطابها ونظرياتها التي تُخصّف تاريخ فلسطين القديم باعتبارها فقط ضُنم «بند التنبؤات السياسيّة والاجتماعية والدينيّة المُتمكّنة من التاريخ القديم الموجودة حوالي 1200 ق م»، كما يذكر كيث واتبالد في كتابه «اختلاق إسرائيل القديم: إسكات تاريخ فلسطين» (1999)، وينكّل تصاميم إسكات تاريخ فلسطين القديم واستيعاب AaBbc منهيحاً لمفان إعلاء صوت الجزيئة التاريخية العباريّة- تاريخ إسرائيل القديم، بل ومنحها فرصاً السردّة والهيمنة.

ولكنك ليس من قبيل الحماسة المفرطة وعلم الآثار الكتابي، ومرتكزاته المعرفية ومستنتاجه، من قبيل أدوات اإسادة الذائرة

### شكّلت النصوص لمعلم الآثار الكتابي، موطئ قدم للقوى الاستعمارية المختلفة في فلسطين، والتي تخفّت تحت عباءته

من خلال إنجاز عدّة خرائط طوبوغرافية لفلسطين، نشرها صندوق اكتشاف فلسطين عام 1890، حيث أعيد في إحصاءها تسمية المناطق العربيّة باسماء الأسياط الأثني عشر العبرية لبني إسرائيل. بعد سنوات، وتحديداً في عام 1922، أعلن الانتداب البريطاني على فلسطين بموجب صك الانتداب، الذي ألى على سلطات الانتداب اتخاذ التدابير اللازمة لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وتسهيل هجرة اليهود إليها تنفيذاً لوعد بلفور الصادر عام 1917. نُصّ الصكّ المذكور في المادة 21 منه على بموجب اتفاقية منمّعة جريئة الإيادة الجماعيّة والمعاقبة عليها في قطاع غزة، يستند كبير المقنّب وشروط أهلية الأشخاص المقنّبين. وقد تزامن ذلك مع إنشاء المدرسة الأثرية الإنكليزيّة في القدس وتأسيس دائرة الآثار في العشرينيات، ومن ثم إصدار قانون الآثار الذي دخل حيّز النفاذ عام 1929.

لم تُستحوذ سلطات الانتداب على السلطة السياسيّة والتشريعيّة لتسهيل تنفيذ الأهداف المُخاطبة بها بحسب، بل استكتملت مطاردة التاريخ لإعادة تشكيله بالكيفية التي تخفّد وتيسّر إقامة الوطن القومي لليهود، ومن أساليب هذه المطاردة الإنقاذيّة غير العلميّة للآثار المادية التي تُخدم الهدف المذكور وإهمال أو تدمير أخرى، وذلك لتدريب (وتجهيز) متخصصين من اليهود، في علم الآثار من دون أي اعتبار يُذكر للتاريخيّين.

**الاحتلال الشج: يستكلم الشج الإسرائيلي**

استهل الإنكلز عملهم التكتفي المخفّر في فلسطين، من خلال إنجاز أوّل عمليّة مسح كامل لمدينة القدس، وفي حين يجري التفتّح هذا المسح باعتبارها خطوة تمهيدية وسابقة لتحسين ظروف المدينة الصحيّة وإعدادات المياه، إلّا أنّه، في حقيقة الأمر، لم يكن إلاّ جزءا من الدراسة والمعرفة الاستعمارية بالمشبون غير الغربيّة- البدائيّة التي أنجزت قبل وصول الانتداب إليها كما يخبرنا جبريل كلكرك في كتابه «الأنثروبولوجيا والاستعمار» (1990) عن حقيقة الدراسات «العلميّة» للشعوب البدائيّة في مرحلة ما قبل الاستعمار. ومع تأسيس صندوق اكتشاف فلسطين، نشطت بعثات التفتّح الأثري ضمن سياق الرواية الكتابيّة واعتماداً عليها، أممها التي أنجزت في القدس (1867- 1870) وعمليّة مسح غرب فلسطين (1871- 1878) وتلّ الحقوق (1890- 1893). وقد اكتفل إنجاز الصندوق الذي كان على صلة وثيقة بالبحش البريطاني، وصعدرا للمعلّومات الاستخباراتيّة عن المنطقة، بالالتقاء من سوح طوبوغرافي شامل لفلسطين بنقشها الغربي والشرقي والأردن) وأجزاء من لبنان،

لم تستحوذ سلطات الانتداب البريطانيّة على السلطة السياسيّة والتشريعيّة في الأرض الفلسطينيّة لتسهيل تنفيذ الأهداف المُخاطبة بها بحسب، بل استكتملت مطاردة التاريخ لإعادة تشكيله بالكيفية التي تخفّد وتيسّر إقامة الوطن القومي لليهود، ومن أساليب هذه المطاردة عمليّة الإنقاذيّة غير العلميّة للآثار المادية التي تُخدم الهدف المذكور وإهمال أو تدمير أخرى، وكذلك تدريب (وتجهيز) متخصصين من اليهود في علم الآثار من دون أي اعتبار يُذكر للتاريخيّين.

**حذّر الامبيث العام للامم المتحدة، انطونيو غوتيريس من مخاطر تفويض الذكاء الاصطناعي للامم المتحدة، في منتدى قادة التجارة والتنمية التابع للامم المتحدة، المنعقد في جنيف بالنمسا، مرور 60 عاما على إنشاء منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية.**

**استثمر صندوق تابع لحلف شمال الأطلسي أكثر من 9 مليارات دولار في شركة ARX Robotics التي تطور روبوتات مخصصة للحروب، الزبون تات فادرة على حمل الأسلحة، وتثير مخاوف من التوسع في استخدام هذه التقنيات في الصراعات المسلحة.**

**تعهد السلطات الجزائرية إلى قطع الإنترنت خلال توقيت إجراء امتحان البكالوريا في البلاد، للتصدي للفسح واحتمال تسرب الامتحانات، لكن ذلك يثير في المقابل قلقا لدى الشارع الجزائري، خاصة بسبب تحلل بعض المصالح والمعاملات نتيجة لذلك.**

**اعلنت شركة جوغف أن البرازيل ستكون أول دولة تختبر فيها نظاما يعتمد على الذكاء الاصطناعي لمنع سرقة الهوائيات الذكية العاملة بنظام التشغيل «أندرويد»، من خلال حظرها تلقائيا في حالة السرقة. تسجد البلاد نحو حادثتي سرقة للهوائف في حقبة.**

## يُخادع . محمد علي

اعتقلت قوات الأمن العراقية في محافظة نينوى (شمالى البلاد)، الصحافي زياد السنجرى الذي ينشط منذ سنوات في مجال الكشف عن ملفات الفساد والانتهاكات الحقوقية، وذلك بعد أيام من عودته إلى مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى، قادراً من النمسا حيث يقم منذ العام 2014. وكشف مسؤول أمنى في محافظة نينوى، لـ«العربي الجديد»، أن الصحافي زياد السنجرى اعتقل من دون مذكرة إلقاء قبض قضائية في بادئ الأمر، ثم صدرت بعد اعتقاله مذكرة قضائية لتوقيفه بتهمة الابتزاز وانتحال صفة شخصيات رسمية في الدولة، وأشار المصدر نفسه إلى أن السنجرى اعتقل ليلة الأحد الماضي عندما كان عائداً إلى مدينة أمه في أساحل الشمالي من أسكندرية، حيث اعتقلته قوة تابعة لاستخبارات وزارة الداخلية خلال مروره بسيارة، وقادها زياد السنجرى موقوف حالياً في سجن مديرية استخبارات محافظة نينوى، وتجري التحقيقات معه للضغط عليه لكشف مصادر المعلومات التي يستند إليها في نشر ملفات الفساد في محافظة نينوى.

وتواصلت «العربي الجديد» مع عائلة أرفيقها ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية بشأن انتهاكها التزاماتها القرينة بموجب اتفاقية منمّعة جريئة الإيادة الجماعيّة والمعاقبة عليها في قطاع غزة، يستند كبير المقنّب وشروط أهلية الأشخاص المقنّبين. وقد تزامن ذلك مع إنشاء المدرسة الأثرية الإنكليزيّة في القدس وتأسيس دائرة الآثار في العشرينيات، ومن ثم إصدار قانون الآثار الذي دخل حيّز النفاذ عام 1929.

لم تُستحوذ سلطات الانتداب على السلطة السياسيّة والتشريعيّة لتسهيل تنفيذ الأهداف المُخاطبة بها بحسب، بل استكتملت مطاردة التاريخ لإعادة تشكيله بالكيفية التي تخفّد وتيسّر إقامة الوطن القومي لليهود، ومن أساليب هذه المطاردة الإنقاذيّة غير العلميّة للآثار المادية التي تُخدم الهدف المذكور وإهمال أو تدمير أخرى، وذلك لتدريب (وتجهيز) متخصصين من اليهود، في علم الآثار من دون أي اعتبار يُذكر للتاريخيّين.

استندت هذه الحججبة التي تُشّرع عن قيام دولة «إسرائيل» إلى خطاب تنمّذ وتحتشره الدراسات القانونية التي تُؤكّد ارتكاح جنّ هذه الحقّ على واقعة عبور قبائل الأسياط الأثني عشر من بني إسرائيل إلى «الأرض التي أعطاها الربّ لهم» (أرض إسرائيل كما سمّتها شوا) المذكورة في سفر يشوع في التوراة، المقارفة لآ هذا الاحتجاج الذي يستند إلى مصدر ديني قد مُرس، ويكلّ أرحبها، أمام محكمة دولية علمانيّة تُصدر أحكامها وفقاً للقوانين علمانيّة.

تستندت هذه الحججبة التي تُشّرع عن قيام دولة «إسرائيل» إلى خطاب تنمّذ وتحتشره الدراسات القانونية التي تُؤكّد ارتكاح جنّ هذه الحقّ على واقعة عبور قبائل الأسياط الأثني عشر من بني إسرائيل إلى «الأرض التي أعطاها الربّ لهم» (أرض إسرائيل كما سمّتها شوا) المذكورة في سفر يشوع في التوراة، المقارفة لآ هذا الاحتجاج الذي يستند إلى مصدر ديني قد مُرس، ويكلّ أرحبها، أمام محكمة دولية علمانيّة تُصدر أحكامها وفقاً للقوانين علمانيّة.

باحثة فلسطينيّة وخبير تركي من أصول عربيّة في التراث الثقافيّ)

**مخاوف بين الصحافيين والنشطين من التأثير السياسي على القضاء**

المدون أو الباحث، من أجل الانتقام عبر استغلال النفوذ والسلطة، وهذا يؤكد أن العراق بيئة غير آمنة للحريات، وأوضح الجنابي أنه لا توجد جهة تلجا إليها عائلة الصحافي أو المخرين منه في حال تعرضه للاعتقال أو للاستهداف. لأن «نقابة الصحافيين غير فاعلة، والمنظمات الخاصة مطبولة وليس لها أي تأثير». هذا الخبير القانوني على البياتي، فقال إن العراق «يشهد انتهاكسة في ملف الحريات، وتوسعة شبكات الفساد في البلاد».

قبل أشهر تعرض الصحافي من مدينة الموصل محمود الحساس للاعتقال من قبل قوة تابعة للحدش الشعبي على خلفية نشر معلومات عن نفوذ وسيطرة بعض الفصائل على الوضع السياسي والاقتصادي في المدينة، ثم أطلق سراحه بعد تحذيره من نشر أي معلومات تخمس الحشد الشعبي وقصائله. وتشهد مدينة الموصل منذ استعادة السيطرة عليها من قبله قضاء تنظيغ بادش حملات متواصلة لتقيد الصحافيين وملاحقة الصحافيين والنشطين الذين يتقدون الفساد والقُتل الإداري والتسلُّق الحكومي في تنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات ولجا الكثير من المستوطنين التقديبين والشرعيين وزعماء الأحزاب والنشطين المسلحة إلى ممارسة ضغوطات على القضاء العراقي من أجل ملاحقة النشطين والإعلاميين والرج يهم في السجون، لمنهم من انتقاد السلطة والحديث عن سرقة المال العام.

يذكر أن العراق احتل لمرور 169 من أصل 180 بلداً شهلا، تصنف حرية الصحافة لعام 2024 الذي أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود، في مايو/ أيار الماضي، ولقّبت «مراسلون بلا حدود» حينها إلى أنه «بين الإرباب وعدم الاستقرار السياسي والتخاشرات، يواجه الصحافيون (في العراق) تحديات من كل حذب وصوب، في ظل ضعف الدولة ومؤسساتها التي تقاعس عن دورها في حمايتهم»، وأشار إلى أنه «سبب التقاير السياسي في وسائل الإعلام، تكاد تعهد الأخبار المسئلة، بينما تضع الحقيقة في خضم الاستقطاب ويستمر كفاح أهل المهنة دافعا عن حقوقهم». مخلم الصحافيون يتعرضون للتهديد باستمرار منذ عام 2019، كما طاولت الاعتداءات وإعمال العنف العمد من وسائل الإعلام بسبب تغطيتها للتظاهرات المناهضة للفساد، والتي تخبرها بعض الجيارات السياسية سيرات معادية للفساد، أما في كردستان، فُتقّم الصحافيون النافزون بالجنس ويكون مصيرهم الاعتقال والسجن.

وفي ما يخص الإطار القانوني، شددت «مراسلون بلا حدود» على أنه إذا كان الدستور يخفل حرية الصحافة نظريا في العراق، «فإن القوانين المعمول بها تتعارض مع بعض صوابه، إذ غالباً ما تلجا الشخصيات العامة إلى المحاكم لملاحقة الصحافيين الذين يحققون في انتشظهم، وعادة ما تكون الملاحقة بتهمة التشهير، كما أنّ شروغ القانون الملحق بالجرائم الجنائية، الذي يعود إلى الواجبة بانتظام، يزيد مخاب أهل المهنة، إذ ينض على عقوبات بالسجن (تصل إلى المؤبد) بسبب منشورات الكذورية (نصم) استقلال البلاد، ووجدتها وسباحتها أو تمساشها على الاقتصادية أو السياسيّة أو العسكريّة أو الأمنية العليا».

وقد شهدت السنوات الأخيرة مقتل العديد من الصحافيين على أيدي جماعات مسلحة، من تقدمات جهادية أو مليشيات، وتصر هذه الختصاصات من دون أي عقاب، علما أنّ التحقيقات التادرة التي تقّمت بشأنها لا تؤدي إلى أي نتائج جديدة. كما أنّ عمليات الاختطاف والتهديد بالقتل أصبحت أسلوا شائعاً بموجب المادة 38 من دستور العراق، فإن هذا القانون يتضمن مصطلحات غامضة وضفاضة يمكن تأويلها بطرق مختلفة، مما يجعل السلطات قادرة على استخدام مصطلحاته على هواها، مما يتناقض مع صيغة الوثيقة الدستورية ويتعارض مع جوهرها بدلاً من توسيع نطاق تطبيقها.

# منوعات

### MEDIA

## أخبار

يسلط اعتقال الصحافي العراقي زياد السنجرى، خلال زيارة إلى بلاده من النمسا، الضوء على التهديدات التي تواجه الصحافيين من كل حذب وصوب، في ظل تقاعس الدولة عن حمايتهم

# صحافيو العراق... كشف الفساد ممنوع

المدون أو الباحث، من أجل الانتقام عبر استغلال النفوذ والسلطة، وهذا يؤكد أن العراق بيئة غير آمنة للحريات، وأوضح الجنابي أنه لا توجد جهة تلجا إليها عائلة الصحافي أو المخرين منه في حال تعرضه للاعتقال أو للاستهداف. لأن «نقابة الصحافيين غير فاعلة، والمنظمات الخاصة مطبولة وليس لها أي تأثير». هذا الخبير القانوني على البياتي، فقال إن العراق «يشهد انتهاكسة في ملف الحريات، وتوسعة شبكات الفساد في البلاد».

قبل أشهر تعرض الصحافي من مدينة الموصل محمود الحساس للاعتقال من قبل قوة تابعة للحدش الشعبي على خلفية نشر معلومات عن نفوذ وسيطرة بعض الفصائل على الوضع السياسي والاقتصادي في المدينة، ثم أطلق سراحه بعد تحذيره من نشر أي معلومات تخمس الحشد الشعبي وقصائله. وتشهد مدينة الموصل منذ استعادة السيطرة عليها من قبله قضاء تنظيغ بادش حملات متواصلة لتقيد الصحافيين وملاحقة الصحافيين والنشطين الذين يتقدون الفساد والقُتل الإداري والتسلُّق الحكومي في تنفيذ المشاريع وتقديم الخدمات ولجا الكثير من المستوطنين التقديبين والشرعيين وزعماء الأحزاب والنشطين المسلحة إلى ممارسة ضغوطات على القضاء العراقي من أجل ملاحقة النشطين والإعلاميين والرج يهم في السجون، لمنهم من انتقاد السلطة والحديث عن سرقة المال العام.

يذكر أن العراق احتل لمرور 169 من أصل 180 بلداً شهلا، تصنف حرية الصحافة لعام 2024 الذي أصدرته منظمة مراسلون بلا حدود، في مايو/ أيار الماضي، ولقّبت «مراسلون بلا حدود» حينها إلى أنه «بين الإرباب وعدم الاستقرار السياسي والتخاشرات، يواجه الصحافيون (في العراق) تحديات من كل حذب وصوب، في ظل ضعف الدولة ومؤسساتها التي تقاعس عن دورها في حمايتهم»، وأشار إلى أنه «سبب التقاير السياسي في وسائل الإعلام، تكاد تعهد الأخبار المسئلة، بينما تضع الحقيقة في خضم الاستقطاب ويستمر كفاح أهل المهنة دافعا عن حقوقهم». مخلم الصحافيون يتعرضون للتهديد باستمرار منذ عام 2019، كما طاولت الاعتداءات وإعمال العنف العمد من وسائل الإعلام بسبب تغطيتها للتظاهرات المناهضة للفساد، والتي تخبرها بعض الجيارات السياسية سيرات معادية للفساد، أما في كردستان، فُتقّم الصحافيون النافزون بالجنس ويكون مصيرهم الاعتقال والسجن.

وفي ما يخص الإطار القانوني، شددت «مراسلون بلا حدود» على أنه إذا كان الدستور يخفل حرية الصحافة نظريا في العراق، «فإن القوانين المعمول بها تتعارض مع بعض صوابه، إذ غالباً ما تلجا الشخصيات العامة إلى المحاكم لملاحقة الصحافيين الذين يحققون في انتشظهم، وعادة ما تكون الملاحقة بتهمة التشهير، كما أنّ شروغ القانون الملحق بالجرائم الجنائية، الذي يعود إلى الواجبة بانتظام، يزيد مخاب أهل المهنة، إذ ينض على عقوبات بالسجن (تصل إلى المؤبد) بسبب منشورات الكذورية (نصم) استقلال البلاد، ووجدتها وسباحتها أو تمساشها على الاقتصادية أو السياسيّة أو العسكريّة أو الأمنية العليا».

وقد شهدت السنوات الأخيرة مقتل العديد من الصحافيين على أيدي جماعات مسلحة، من تقدمات جهادية أو مليشيات، وتصر هذه الختصاصات من دون أي عقاب، علما أنّ التحقيقات التادرة التي تقّمت بشأنها لا تؤدي إلى أي نتائج جديدة. كما أنّ عمليات الاختطاف والتهديد بالقتل أصبحت أسلوا شائعاً بموجب المادة 38 من دستور العراق، فإن هذا القانون يتضمن مصطلحات غامضة وضفاضة يمكن تأويلها بطرق مختلفة، مما يجعل السلطات قادرة على استخدام مصطلحاته على هواها، مما يتناقض مع صيغة الوثيقة الدستورية ويتعارض مع جوهرها بدلاً من توسيع نطاق تطبيقها.



صحافيون عراقيون مع يحداء. 11 يناير 2020 (مرصد الصحافيون/الناشطون)

### مشاريع قوانين سالية للحرية

مشروع قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية نص يقال إنه جاء لمحاربة الجريمة الإلكترونية وتنظيم المجال الإلكتروني في المشهد الإعلامي العراقي، لكنه أثار وبصراحة تارة أخرى. على سبيل المثال، تنص المادة الثامنة على عقوبات بالسجن لمدة تتراوح من سبع إلى عشر، وغرامات لا تقل عن 10 ملايين دينار عراقي على «كل من استخدم شبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسوب وما في حكمها بقصد الاعتداء على المبادئ والقيم البنيية أو الأسرية أو الاجتماعية»، علماً أن المصطلحات غير الدقيقة المستخدمة في صياغة هذا النص تترك الباب مفتوحاً على مصراعيه لاختلاف

# هنوعات | فنون وكوكبيل

## تكنولوجيا

اعتباراً من هذا الأسبوع، أصبحت شركة إنفيديا الأميركية، وللمرة الأولى منذ تأسيسها عام 1993، ثالث شركة على الإطلاق تتجاوز قيمتها ثلاثة تريليونات دولار

# جيت ـ سون هوانغ

## مليارات الذكاء الاصطناعي في جيب رجل واحد

«نشأت جي بي تي» في 2022، إلا أن عيون بلومبيرغ للمليارديرات، لم تشهد ثروة شخص هذا النمو المتسارع الذي شهدهته ثروة هوانغ خلال 2023، إذ تتضائل أرباح مؤسس «فيسبوك»، مارك زوكربيرغ، (48 مليار دولار)، أمام أرباح هوانغ (63 مليار دولار)، عن العام الماضي فقط.

وعلى الرغم من أن هذا الإنجاز كان متوقعا، في العالم بعد «ميكروسوفت»، وفي الوقت نفسه، اقتربت ثروة الرئيس التنفيذي لشركة جيت ـ سون هوانغ (61 عاماً) من

سمح لـ«إنفيديا» بغرض نفسها كعملاق للتكنولوجيا، مخفوقة في البورصة على شركات «غوغل» و«ميتا» و«أمازون». بهذا، تتخطى الشركة الرائدة في إنتاج معالجات الرسوم وطاقات العرض المرئي وتصميم الرقائق الإلكترونية شركات أضخم لتصبح ثاني أكثر الشركات قيمة في العالم بعد «ميكروسوفت». وفي الوقت نفسه، اقتربت ثروة الرئيس التنفيذي لشركة جيت ـ سون هوانغ (61 عاماً) من

### عماد هواند

أصبح النابواني جين-سون هوانغ رجل الساعة اليوم في وادي السيليكون، بعد أن جعل من شركة إنفيديا الرائدة في تصنيع وتصميم الرقائق الإلكترونية، ثالث شركة تتجاوز قيمتها ثلاثة تريليونات دولار، مخفوقا على «ابل» و«غوغل» و«ميتا» و«أمازون». ارتفع سهم الشركة بأكثر من 5% في يونيو/حزيران الحالي، بفضل الاعتماد الهائل للتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي على الرقائق الإلكترونية التي صارت الشركة هي الأولى عالمياً في تصنيعها، والتوقعات القوية لآر.دهار تصنيع الأجيال الإحدث منها، في نهاية مارس/آذار الماضي أيضاً، سجلت «إنفيديا» ارتفاعاً كبيراً في قيمتها السوقية، بعدما ارتفع سعر السهم خمسة أضعاف، وتضاعف إجمالي المبيعات بأكثر من ثلاثة أضعاف منذ انطلقت شركة Open AI «نشأت جي بي تي» في 2022، الذي فخر طرفة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، ما



### أكثر بـ23 مرة

تستحوذ شركة إنفيديا، التي يملكها جيت ـ سون هوانغ اليوم على ما يقرب من 80% من سوق رقائق الذكاء الاصطناعي في العالم، و تتنافس هوامايل ربح تتراوح بين 70 و80% من الشركات التي تتعامل معها، أما شركة إنتل (Intel) التي توفقت على «إنفيديا» ذات يوم في تصنيع الرقائق الإلكترونية، فهي تتارع الآن للتحاق بإنفيديا» بعدما فاقتها الأخيرة وصارت قيمتها السوقية أكثر من قيمة «إنتل» نفسها بثـ23 مرة.

## وثائقي

# Take Care of Maya... المستشفيات والمحكمة وانتحار الأم



عادت الطفلة إلى منزل العائلة بعد احتجاجها أكثر من ثلاثة أشهر (تيناكيس)

بعد أن سُئلت نفسها في قبو منزل الأسرة، في تلك اللحظة -حسب قول روزفلت- أدرك أهمية هذه القصة لمشروعه الشخصي، إذ إنها قصة تروي حال مجتمع عالم داخل مثلت مؤسساتي متجانس، مكون من الخدمات الاجتماعية وأنظمة الرعاية الصحية والنظام القضائي. من وجهة نظر عائلة كوالسكي فقط، تبدأ القصة في الوثائقي وتنتشر إلى النهاية بتحدث البروفيسور (إطفاي سابق) عن بداية علاقته بزوجه بيتا، وطفلهما مابا وكابيل. بدأت قضية هذه الأسرة عام 2015، بعد أن سُئخت الأبنة مابا بمرض عصبي مزمن اسمه CRPS. بسبب هذا المرض للطفلة ذات التسع سنوات أما حارق في أطرافها لا يهدأ إلا باستخدام جرعات عالية من عقار مخدر هو الكيتامين الذي كان يُستخدم في النوادي الليلية لأغراض ترفيهية، في تلك الأول من العمل، بروي الأبحاث يتسلسل زمني دقيق يستشهد بمذكرات الأم (ممرضة سابقة) التي تابعت توليق كل معلومة وكل حدث مرافق لها منذ لحظة تشخيص ابنتهما. يُدعم العرض بإرشيف سمعي وبصري كبير، قد يكون مجالاً فيه في بعض المشاهد، بينما يضرب إعصار ماتييو ولاية فلوريدا، تنتكس مابا صحياً

**علاقات الأفراد الأسرة متماثلة مع علاقة الشركة بموظفيها**

يصبح أحد أغنياء العالم، حتى بعد أن قرر وهو في الثلاثين أن يشارك صديقه كريس مالاشوفسكي وكيرتن بريم تأسيس شركة إنفيديا في أحد فروع سلسلة مطاعم Denny في سان خوسيه بكاليفورنيا عام 1993. وكان على الأصدقاء الثلاثة، وجميعهم مهندسون متخصصون في تصنيع رقائق الكمبيوتر، أن يكتشفوا معاً كيف سيفيدون شركتهم الوليدة في ظل منافسة شركات وادي السيليكون التي لا تحرم، وكما يشرح جين ـ سون هوانغ في برنامج 60 دقيقة: «لم يكن أحد منا يعرف كيف يدير شركة من هذا النوع آنذاك».

حدث هذا منتصف عقد التسعينيات، عشية ثورة الكمبيوتر التي دُشنت بإطلاق نظام التشغيل Windows 95. وفي الوقت الذي كان تطوير ألعاب الفيديو يتسارع لتتحول من ثنائية إلى ثلاثية الأبعاد، أراد المهندسون الثلاثة تعزيزين قوة الحوسبة لأجهزة الكمبيوتر باستخدام رقائق أدق وأكثر سرعة، وأوضح هوانغ في محاضرة القاها، أخيراً، في جامعة ستانفورد التي تخرج فيها مهندساً للكمبيوتر: «بينما شركة لعل هذا النجاح المشير، والذي حوَّله من أسرع غاسل صحون في المطاعم، إلى أن يصبح إمبراطور الرقائق الإلكترونية الأول في وادي السيليكون اليوم.

ولهذا السبب اخترنا اسم إنفيديا Nvidia، المشتق من كلمة إنفيديا اللاتينية والتي تعني الحسد».

اشتار جين ـ سون هوانغ مراراً إلى أن «نفيديا» لم «تكتشف الذكاء الاصطناعي، لكنها تجرأت على حجز مقعدها في الصفوف الأولى منذ اكتشاف ما يمكن أن يغيره الذكاء الاصطناعي في جميع نواحي حياتنا اليوم». كتفت الشركة رقائقها الإلكترونية، ليس فقط مع تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، بل أيضاً مع النظام البيئي المحيط بها، بما في ذلك البرامج التي تستخدمها، فأحدثت طفرة غير مسبوقة في أجهزة الكمبيوتر وألعاب الرسوم ثلاثية الأبعاد، كما اتاحت منتجاتها إمكانيات معالجة متوازنة للباحثين والعلماء في الطب والهندسة والعمارة، بدءاً من تشغيل تطبيقات عالية الأداء، وصولاً إلى الاستفادة من قدرات الحوسبة الفائقة. ومن أبرز منتجات «نفيديا» أجهزة الألعاب المحمولة «إكس بوكس» و«سيفغا ساترن» و«بلايستيشن»، كما تخصصت الشركة أيضاً في تصنيع المعالجات تغيرا للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى أنظمة الملاحة والترفيه في السيارات والسفن. هاجر جين ـ سون هوانغ من تايوان إلى كنتاكي الأميركية طغلاً برفقة أخيه الأكبر، وحيدين ودون والديهما، وكان عليه منذ البداية أن يتحمل التهم اليومي من زملائه في المدرسة الداخلية التي التحق بها كونه تايوانياً. لكن هوانغ برع في مراهقته لاعبا ناشئاً لنخس الطاولة، وبدأ العمل أثناء دراسته منظم مرارحض. وقال في لقاء جمعه بطلقة جامعة ستانفورد بداية هذا العام: «لقد نظفت مراحيض في حياتي أكثر مما فعلت جميعاً»، ثم واصل وسط تصفيق القاعة: «لا توجد مهمة تافهة أو صغيرة بالنسبة لي».

بهذه الطريقة، بحث المدير التنفيذي لشركة نفيديا أن يقدم نفسه تحت الأضواء، وطالما استعاد أول وظيفة له كغاسل صحون في مطعم Denny وهو في الخامسة عشرة من عمره أمام الشباب المنهبر بنجاحه قائلاً: «ربما كنت أفضل غاسل صحون عرفته سلسلة مطاعم Denny على الإطلاق».

## رحيل

# علال السوداني... أغنية كناوة أخيرة

**رحيله الموسيقي المغربي علال السوداني، يفقد المغرب أحد أهم الأسماء الموسيقية الكناوة المعروفة هناك، خصوصاً أنه ظل متمسكاً بتقاليد هذا الفن**

### الرباط: العربي الجديد

رحل، أول من أسس، الموسيقى المغربي علال السوداني، أحد رموز موسيقى كناوة المغربية، في مدينة الصويرة عن 72 عاماً، بعد صراع طويل مع المرض، حسب ما نقلته وكالة الأنباء المغربية عن أسرته. عُرف الراحل بأسلوبه التقليدي، ودقائه عن التراث، وحرصه على احترام قواعد وتقاليد، حتى صار مرجعاً أساسياً في المغرب. ونقلت الوكالة عن المستشار الملكي ومؤسس جمعية الصويرة سوكادور للتطوير الثقافي في الصويرة، أندريه أنزولي، أن علال السوداني «مغني الأناقة والبساطة، تقسم كناوة إلى قسمين، «لالة كريمة» و«سيدنا بلال»، وتوضيح موسوعة معلمة المغربية أن موسيقى «لالة كريمة» تعتمد على نقر الطبول وآلة القراقب ورقصات عدة، ستحتفظ هذه الجماعة بذكرى أحد أساتذتهايها الحركات التي تجمع الطرب بأسلوبه وترك بصمته في إعادة تشكيل هذا الفن من



صاحبه امريكى بعد بودكاست عن قضية أحد بريد المحنة علما (تيناكيس)

## مسلسل

# «بودكين»: البلدة تريد النسيان

### فوزي باكير

قديمه، يتجنَّب أهل البلدة الحديث فيها حتى في ما بينهم. في طبيئته، ينتقد «بودكين» هذا التخلُّف الذي يمارسه الصحافيون، خصوصاً في وقتنا الحالي مع تطوُّر وسائل الإعلام وسرعة الحصول على المعلومات، ودفق هذه الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات البث، مثل «يوتيوب». بإمكان أي إنسان الآن أن يفتح حساباً على أي من هذه المنصات، ويصور حادثة وينقلها مباشرة لملايين من البشر. لكن، رغم ذلك، فإن سؤالاً يظل يتكرَّر طوال حلقات «بودكين» السبع: «... وهل هناك من سيسمع إلى هذا البودكاست؟».

لا يريد أهل هذه البلدة أن تحفَّظ حيواتهم في آلة تسجيل صغيرة يحملها صحافي امريكي، متطوِّف أصمبات الطقوس الموسيقية. وقد بدأ الإذاعية الصغيرة، لا أحد يحبها هناك، وحتى دوق، ابنة البلدة، لا أحد يحبها أيضاً لأنها صحافية بالدرجة الأولى، ولأنها أيضاً ليست امرأة تقليدية/كاتوليكية كبقية النساء هناك: إذ هي على خلاف دائم مع الجميع.

**يسلط المسلسل الضوء على العمل الصحافي المعاصر وتأثيره**

وتخوض صراعاتها الداخلية. أبرز هذه الصراعات أنها أجرت تحقيقاً في قضية فساد يرتبط بها نافذون في الحكومة البريطانية. وبطريقة ما، تتربَّط اسم الشخص الذي أعطاها معلومات مهينة لتحقيقها، واكتُشف أمره، فوضع حدًّا لحياته. أهل البلدة يعرفون هذا الأمر، ويحتفلون دوق مسؤولة انتحار ذلك الشخص. وفي النهاية، طبيعة الحال، فصلت دوق من «أد غارديان» بسبب هذه الحادثة المأساوية.

تخوض دوق، طوال حلقات المسلسل، شجارات مع غيلبرت، وهذا ما يعزِّز صراعاتها. مع تطوُّر القصة واكتشاف المزيد من الحقائق حول أهل بلدة بودكين، تتفتح دوق بإنجاز البودكاست، ولكنها لا تريد لأمر أن يتم على حساب أهل القرية والأهم في مشهد لافت، توجَّهت دوق إلى غيلبرت غاضبة، وقالت له: «هل تطنُّن أن توليك في وجه هؤلاء البسطاء بالة التسجيل، يجعل منك صحافياً؟» وتابعت: «أنت لست صحافياً، أنت مجرد صانع أفلام إباحية».

هذه العبارة هي إشارة إلى ما تُسمى بـ«يورنوغرافيا الفقر»: إذ يستغل الصحافيون، أو معدو البرامج، أو صانعو الأفلام الوثائقية والروائية، ظروف فئة اجتماعية معينة، بحجة تسلط الضوء عليها. ولكن كل ما يفعلونه هو تحويلهم إلى مادة فرجوية، كتلك الكائنات التي تراها في السيرك.



كرس حياته لتعليم هذه الموسيقى ونقل معارفها للشباب (بيسولت)

مخترع به من التراث اللامادي للعالم وتقام لها المهرجانات طيلة السنة، فرقا تحوِّف بين الأحياء حاملة آلات الصنج والدقوق والطيول لبلباس فلكلوري متحمِّزة الألبان القوية والحارة التي تشبه أفريقيا. اكتسبت الكناوة مع الوقت طوقسا جديدة، فأصبح

على آلات الطبول والقراقب والهجووج والإعلان والأبخرة وطقوس جد معقدة، ووقت عازفها هو من غروب الشمس حتى طلوع الفجر. تتميز هذه الموسيقى بقرصاتها المرافقة الحركات التي تجمع الطرب بأسلوبه، وكانت قبل أن تتحوَّل إلى جزء

جديد في الصورة وأماكن أخرى». وُلد علال السوداني في 1952 في مدينة الصويرة، عاصمة الثقافة البوهيمية على الساحل الغربي للمملكة. نشأ في زاوية سيدي بلال وسط أمسيات الطقوس الموسيقية. وقد بدأ الراحل رحلة تعلُّم فن كناوة منذ صغره تحت إشراف صارم من والده، حتى اكتسب تدريباً موسيقياً قويا كفاية لينال مرتبة «معلم» في سن الثامنة عشرة، ثم التحق بمدارس كناوة شهيرة، أبرزها بوبكر غنيبا وأحمد الحداد وبلخير.

وعُرف عن الراحل تمسكه بالأسلوب التقليدي، والمحافظ على تراث كناوة الثقافي والدفاع عنه، والحرص على احترام قواعده وتقاليد. وقد كرس حياته لتعليم هذه الموسيقى ونقل معارفها للشباب حتى صار مرجعاً فيها. كما عُرف متحدثاً فصيحاً ومؤرخاً بارزاً لنهاه الثقافة في الصويرة والغرب، كما تقول الوكالة الكناوة لون موسيقى يرتبط بسلالة العالمة الذين جلبتهم الإمبراطورية المغربية من أفريقيا السوداء الغربية خلال القرن التاسع عشر، إنذاك كانت أفريقيا السوداء تسمى السودان الغربي أو إمبراطورية غانا، ومن هنا جاءت تسمية «غانوة» أو «عبد غنيبا». ويحضر الطابع الأفريقي واضحاً في هذه الموسيقى، مع تفاعلات مع فنون مغربية أخرى.

مخترع به من التراث اللامادي للعالم وتقام لها المهرجانات طيلة السنة، فرقا تحوِّف بين الأحياء حاملة آلات الصنج والدقوق والطيول لبلباس فلكلوري متحمِّزة الألبان القوية والحارة التي تشبه أفريقيا. اكتسبت الكناوة مع الوقت طوقسا جديدة، فأصبح



## سينما

فلتْ مفترس في «السين»

## تقنيات وخطابية وأداء مُبالغ فيه

فيلم فرنسي جديد تبثه المنصة الأميركية نتفليكس، يروي حكاية سمكة قرش تتجأج نهر السين الباريسي، فتُثير صراعات ومواجهات وخراباً ودمًا ومطاردات

نديم جرجور

مسرراً، يجهد سينمائيون فرنسيون في إيجاد معادل محلي لسينما أميركية، ترتكز على مفردات التشويق والحركة والتجنس والإسـن: تحديداً، تقاليد هوليوود غير متلائمة والثقافة السينمائية الفرنسية، رغم نجاحات تذكّر في صنع أفلام تشويق وحركة أحياناً، وللجنس والأمن حتّى، يتخذ من الناشئة الصغيرة أيضاً وسيلة اشتغال مسألة كهذه محتاجة إلى قراءة أوسع وأعمق، وإلى تحليل غير مكتفٍ بعموميات «تحت السين» (2024، نتفليكس)، للفرنسي كزافيه جون، دليل على هذا: اختيار موضوع راسخ في ذاكرة جماعة، والبناء عليه لصنع فيلم يتماشى بأفلام الموضوع هذا: «الفتك المفترس» (سمك القرش)، ينتقل من محيطات أميركية إلى نهر فرنسي، مع التزام شبه صارم بمخططات أساسية يصعب (بكون الأمر مستحيلاً) التغاضي عنها، أو عدم تلبيتها كمنها: التشويق ركنٌ، نواة، كالفتك المفترس، سمكة القرش، وجوانب عدّة تكون امتداداً للنواة: نفوذ سياسي (مصالح سياسية، انتخابية)،



حاجة سياحية، إيجاء بنفق يتناول أحوال عامة، والفيلم الفرنسي معنيّ ببيئة وطبيعية وتحولاتهما، عمل فردي (أوإن يُغفّف بفعل جماعي، مُخفّف عدده، يواجه آلة سياسة وأمن وسياحة، والإخيرة مرتبطة بأعمال وأموال ومصالح يُراد لها تحقيق رغباتها، وإن يغلبة الناس التواقين إلى سياحة ومتعة وراحة.

مع كزافيه جون، هناك ألعاب رياضية مندرجة في «السينما» دولي، والألعاب الأولمبية ستقام أساساً في فرنسا بين 26 يوليو/تموز 11 أغسطس/اب 2024، في «تحت السين»، هناك سياق في رياضة Triathlon (نظام رياضي مؤلف من ثلاثة أنواع متتالية: السباحة وركوب الدراجات الهوائية والركض)، في الشهر الجاري سي المشهور، لكن اكتشاف سمكة قرش تتجول فيه يبذل كل شيء تقريباً، باستثناء إصرار سياسي، موزّع على منافع سياحية وانتخابية ومالية وإعلامية، دعائية، يؤدّي إلى كدّ هائل من الخراب والموت، أما البداية، فمتنقّلة من بحث فريق علمي، تقني عن سمكة قرش، في بقعة غارقة في ثلاثٍ لا مثل له، وسبحو الفريق يُقلّتون بهجوم مباغت لسمكة كهذه في قعر محيط هذا كفاف لإصابة صوفنا أساس (بيرينس بجو) بقهر وalm وانكفاء (أحد السباحين العلماء منزّج إياها).

التشويق والحركة مطوفان على نوع من رعب، تتضمّن به أفلام هذه الفئة السينمائية وحدها سمكة القرش، بفلكها المفترس، تُثير رعباً، إن تُصوّر بلقطات مقربة وكبيرة، في عمق المياه، أو عند خروجها منه عالياً، والتصوير متناسبٍ وتضخيم حجمه، لزيد من إثارة وتشويق ورعب وقلق، أحياناً، تُشكّل أشكالها في عمق البحار رعباً، تُضاعف موسيقى مناسبة لحالة كهذه، لكن الرعب غير فاعل، فاعتبار الفئة السينمائية تلك خفيف بخفيف حدّة الهلع، خاصة

عن شيارا ووالديها ماسترويانبي ودونوف

## كريستوف أونوري: هناك عنف باختزال المرء بالنبوة

باريس - العربي الجديد

جديد الفرنسي كريستوف أونوري (1970) روائي طويل (120 دقيقة) بعنوان Marcello Mio، يخصص في فصول من سيرة المغنية والممثلة الفرنسية شيارا ماسترويانبي، ابنة مارتشيلو ماسترويانبي وكاترين دونوف، في صيف مضطرب، تجد شيارا نفسها في خضم أزمة هوية. اقتناعاً منها بوجوب عيش حياة والدها، تتبنى أسلوبه في الملابس، وحديثه وإيمانه، بتصميم لا يتزعزع. تحولها هذا لافتً لانتباهها، إلى درجة أنّ من حولها يخلطون بينها وبين والدها، فينادونها باسمه الأول. بمناسبة إطلاق عروضه التجارية الفرنسية في 22 مايو/أيار 2024، بعد أول عرض دولي له في مسابقة الدورة الـ 77 (14 . 25 مايو/أيار 2024) ل«هجران» كان» السينمائي، تنشر «بروميسر» (مجلة سينمائية شهرية فرنسية)، في عددها الأخير (يونيو/حزيران 2024)، حواراً مع أونوري، يبدأ بسؤال تحيري شين عن كيفية تحقيقه «أصل الفيلم وواقع أنه يُمكن تحقيقه يرتكزان على نواطؤ مصنوع بيني وبين شيارا، منذ تعاوننا الأول في «الغنيات الحث» (Les Chansons D'Amour)، قبل 17 عاماً. كما يعمل سينمائيون كثيرون، لدى رغبة في إنجاز فيلم من دون أن يكون عن تصوير فيلم، ما يهتني أن أحوال الإحاطة بالهوية المتميّزة جداً لمثل أو ممثلة في السينما» يُضيف أونوري أن



كريستوف أونوري؛ الفيلم حاتم وعائف بالسينما (Venturelli/WireImage)

## «حرارة» مُجدّداً: تحية لـ«عرّاب» كوبولا

في الأونة الأخيرة، تتكاثر تعليقات اجنبية وعربية في فيسبوك، تتناول «حرارة» (Heat) مايكل مان (1995)، تُشتر لقطات قليلة منه أيضاً، معظمها مرتبط باللقاء المشهور بين الخصمين، اللامز فاستنت هانا (ال باتستينو) ونيل ماك كولي (روبرت دي نيرو)، في مطعم «كايت ماتيليني» (1987 في 2014)، في بيغلي هيل (لوس أنجليس)، لقطات أخرى، أبرزها خروج ماك كولي وعريس شيهوليس (فال كيلمر) من آخر مصرف يسرقانه، عن صديقتهما مايكل شيريتو (الراحل توم سيزينور)، والنظر إياهما في سيارة الهروب، غير الظاهرة في

الصورة تلك. هذا غير مرتبط بذكرى مرور 30 عاماً على إنجاز، لكن الفيلم، المعروض حالياً في شاشات تلفزيونية، تُثير لمتعة مُشاهدة وتحليل وتعليق، ومشهد اللقاء لحظة درامية تمتلك جمالية بصرية، وعمقاً في حوار بين محقق ولض صراف، يجهد في عدم القتل لقاء يُكشف شيئاً من ذات كل منهما، ومن تفكيره ومشاعله وانفعالاته، بصديق وشغافته، يُضيف الأداء الإيهامي جمالاً وهبارة وغوية وبراعة، كان كل واحد منهما يرى في الآخر، ضمناً، كاهن اعتراف شيريتو (الراحل توم سيزينور)، إلى نوح. هانا تُعجّب بماك كولي، وهذا يُثير ابتهامة

غير مفهومة للأخير (أتكون خجولة أم ساخرة؟ تصعب معرفة ذلك، لكن تباهيا بالذات يُضخّج بغضل جمالية أداء دي نيرو)، اللوح، مبطناً أو مفتوحاً على ما يختزل نقلاً مرثماً فيما، يتحول إلى مرابا ذات وروح وتفكير وشعور، إذ يبقى اللقاء وحيداً، واللاحق عليه مساز إلى خاتمة معلّقة وغير متوقّعة، ففي تعابيرهما شرعٌ من غموض مسار ومصير. شهادتهما لاغّة للفيلم لن تحول دون متعة تأمل في تفاصيله ومحميمته ووجوه.

رغم هذا، تغيب حقيقة، يعترف بها مايكل مان بقوله إنه قاصّد تصوير اللقاء بالطريقة

نديم



كزافيه جون مخرج «تحت السين»؛ تقليد هوليوودي بأفلام مقبولة (حركة بالسيّما/Getty)

## اهناك موقف إزاء أهوال العالم ام مجرد تقليد لهوليوود؟

برامياً، كأنه تائبش لتلك الفئة، فغالبية اللاحق عليه أقل أهمية، وإن تلتزم نتاجات لاحقة عليه قواعد الفئة ومخططاتها. تقنياً، يُنغّد «تحت السين» بإتقان، تشويه أخطاء قليلة، كأن تُكتشف أعمال الكمبيوتر والمؤثرات البصرية من دون إخفاء بصماتها، أمّا التمثيل، فهادئ، وأحياناً يُصعب مبالغاً به، خاصة في لحظات السخرية من سياسيين واعوانتهم، والسخرية كاريكاتورية بمعناها السطحي لا المضحك. وأيضاً في ذاك الخطاب البيئي، إذ تتفق لبا لفيان (النشطة ممكنا) على المبالغة برمتها، في أكثر من لحظة، خاصة في خطاب التوعية

## أفلام جديدة



■ No Way Up لكولوي فاي، تمثيل صوفي ماك إيتوش (IMDb) وويل أنتينور، تتوقّف طائرة ركاب بشكل خطر وفجائي، قرب حافة واد عميق، فيحاصر الركاب الناجون وفريق عملها في جيب هوائي يفضض مخزون الهواء سريعاً، فيبدأ صراع مرعٍ من أجل البقاء على قيد الحياة، بينما تنتظرهم مخاطر جمة من الجوانب كلها.



■ Downton Abbey: A New Era لسيمون كورتيس، تمثيل هيو يونغيل والبرازيليت ماك غوفرن (Getty). تستعد عائلة كراولي للاحتفال بزفافين في Downton Abbey، أحدهما خاص بتوم برانسون وخطيبته لوسي لكن مخرجاً هوليوودياً يريد تحويل المنزل إلى موقع تصوير. في الوقت نفسه، ترت السيدة فوليت فيلدا، تقع في جنوب فرنسا، فتلطل من أفراد عائلتها المذاهب معها إلى الكوت دازور، بحثاً عن ماضيها الغامض الشهيرة فرنسية. (الحز).



■ Here لروبرت زيمكس، تمثيل توم هانكس وروبين رايت (Getty). على من العصور وأخلاق الحالات والأمرجة والظروف والوقائع، تشهد قرية من نوعها في إنكلترا أحداثاً عدة، إذ سيُقدّم فيها كثيرون يتنمون إلى بيئات اجتماعية مختلفة، ولديهم قناعات وإهواء ورغبات متنوّعة.

اكاد ليونيك ميسي ان نادي اميريكي انتر ميامي سيكون فريقه الاخير قبل ان يختتم مسيرته الاحترافية، وذلك في مقابلة مع شبكة ESPN.

سُكّ النجم الارجنتيني عن المرحلة الأخيرة من مسيرته وإن كانت كرة القدم غير جاهزة لمغادرته فقال: «انا لا اتخيل ذلك ايضا . فعلت ذلك احرص حياتي، احب لعب الكرة، واستمتع بالتحديات، والحياة اليومية للمباريات، نعم، اشعر ببعض الخوف من ان كل شيء سينتهي، اعتقد ان انتر ميامي سيكون فريقي الاخير.»

## النهاية في ميامي

## رياضة



يُكِّم ميسي مسلوبه مُعزراً مع انتر ميامي ضد وصوله (Getty)

يوفنتوس يعيّن تياغو موتا مدرباً جديداً خلفاً للايجري

أعلن نادي يوفنتوس عن تعاقده مع الإيطالي البرازيلي تياغو موتا مدرباً جديداً للفريق للموسم الثلاثة المقبلة، حتى عام 2027. وذكر بيان للنادي: «يسعد يوفنتوس أن يعلن عن تعاو موتا مدرباً جديداً للفريق الأول، بموجب عقد مع النادي حتى 30 يونيو/حزيران 2027». وسينولي موتا، الذي أكمل هذا الموسم هذا الإنجاز وأعاد بولونيا إلى دوري الأبطال بعد 60 سنة، المسؤولية خلفاً لماسيميليانو أليغري.

ريال مدريد يطلا لل دوري الاسباني لكرة السلة

توج فريق ريال مدريد بطلاً لدوري كرة السلة للمرة الـ 37 في تاريخه، إثر فوزه على فريق أوكام مورثيا في ثالث مباريات سلسلة النهائي. ونجح النادي الملكي في حسم مواجهة الثالثة في السلسلة، التي أقيمت في معقل فريق أوكام بنتيجة (73-84)، ليتفوق بذلك في أول ثلاث مباريات (0-3)، ولا يحتاج لآخر مواجهتين في السلسلة، واستعاد ريال مدريد اللقب الذي حققه برشلونة في الموسم الماضي.



خوان لابورتا: انقذنا نادي برشلونه من الانهيار

أكد خوان لابورتا، رئيس نادي برشلونة الإسباني، أن النادي سيعطي نتائج إيجابية بعد ثلاث سنوات من رئاسته للنادي، مشدداً في الوقت نفسه على أنهم استطاعوا أن يعيدوا النادي اقتصادياً في أقرب وقت ممكن من دون تعريض مستقبل هذه المؤسسة أو نمط الملكية للخطر، ما دمت أننا على رأس برشلونة، فيسبيل دائماً ملكاً لأعضائه. لقد انقذنا برشلونة من الانهيار».

# يوم الافتتاح

## ألمانيا من أجل انطلاقة قوية

تتطلق منافسات بطولة يورو 2024، وسيُفتتح المنتخب الألماني والاسكتلندي سلسلة المباريات القوية التي ستمتد على مدار 30 يوماً

### رياضة

على الورق أسهل نظراً للفوارق الفنية الكبيرة مع منتخب اسكتلندا، إلا أن الأخير أظهر تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة ولديه القدرة على صناعة المفاجأة على أرض الملعب، لكنه سيتعرض لضغط كبير من الجماهير في استاد ألينز أرينا.

**ألمانيا لا تخسر المباراة الافتتاحية**  
خاض المنتخب الألماني سابقاً أربع مباريات افتتاحية في بطولة اليورو تاريخياً، والافتتاحية الأولى كانت في نسخة يورو 1988، عندما واجه المنتخب منافسه منتخب إيطاليا على أرضه في مدينة وسيدور بحضور حوالي 62552 متشجعاً، وانتهت المباراة بالتعادل (1-1)، وفي تلك المباراة خاض المنتخب من الصدارة برصيد خمس نقاط وإيطاليا من الوصافة بنفس رصيد النقاط. وفي المرة الثانية خاض المنتخب ألمانيا أول مباراة في بطولة يورو 1972، عندما كان نظام البطولة آنذاك مجرد مباراتين في الدور نصف النهائي ولعبت المباراتان يومي 14 يونيو/حزيران 1972، وافتتحت ألمانيا المباراة عبر اللعب ضد منتخب بلجيكا والفوز (2-1)، لتتاهل إلى المباراة النهائية التي شهدت فوز المانشافت بثلاثية نظيفة على منتخب الاتحاد السوفيتي، لتتوج ألمانيا باللقب الأوروبي. كما وخاضت ألمانيا المباراة الافتتاحية لبطولة يورو 1980 على استاد الأولمبيكو في مدينة روما الإيطالية، ولعبت حينها في مواجهة منتخب تشيكوسلوفاكيا، وتفوقت بهدف نظيف في المباراة الأولى، وساهم هذا الفوز في تأهل ألمانيا إلى الدور الثاني بعد جمع خمس نقاط. وفي نسخة يورو 2000، افتتح المنتخب الألماني البطولة أمام منتخب رومانيا على استاد موريس دورفراسني في مدينة ليجي، البلجيكية، وانتهت المباراة بالتعادل (1-1)، ليكون المنتخب الألماني خاض أربع مباريات



يعلق المنتخب الاسكتلندي المكافحة لمفاجأة (تيرغ ويليامسون/Getty)



يريد مدرب منتخب ألمانيا المور فيدو إله مباراة وتجنب الضغوط الكبيرة (الكسندر هاس/إيطاليا/Getty)

## ثاني أكبر افتتاح في تاريخ اليورو؟



شهد افتتاح يورو 2020 في إيطاليا حضور 12 ألفاً فقط بسبب إجراءات فيروس كورونا (الدرج ميد/إيطاليا/Getty)



يعتبر المنتخب الألماني من أقوى منتخبات المجموعة الأولى (سيفيان مارزوكي/Getty)

من دون خسارة، وتحقيق الفوز ضروري للبدء برحلة جمع النقاط للتأهل إلى الدور الثاني من المنافسات، ومن المهم أن يُنهى المانشافت دور المجموعة من الصدارة، من أجل مواجهة منافس يحتل المركز الثاني في المجموعة الثالثة.

**سحق سبياً لاسكتلندا أمام ألمانيا**  
سينطلق منتخب اسكتلندا في رحلة منافسات بطولة يورو 2024، بصعوبة كبيرة عندما يواجه صاحب الأرض منتخب ألمانيا المتسلح بجماهيره المتوقع احتشادها بأعداد كبيرة في المدرجات، ولن تكون

المباراة الافتتاحية في نسخة عام 2024، هي السبب لصعوبة المواجهة فقط، إذ إن منتخب اسكتلندا واجه صعوبات كبيرة عندما واجه منتخب ألمانيا تاريخياً في المواجهات الرسمية ولم يُسجل أي فوز. وواجه منتخب اسكتلندا منافسه منتخب ألمانيا في ثماني مواجهات رسمياً سابقاً (التصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس العالم، التصفيات المؤهلة إلى بطولة المونديال)، وفاز المانشافت في ست مواجهات، بينما انتهت مباراتان بالتعادل، وهو ما يؤكد الصعوبات الكبيرة التي يواجهها المنتخب الاسكتلندي عندما يلعب أمام ألمانيا في المباريات الرسمية.



يسعد ملعب ألينز أرينا في ميونخ لحوالي 75 ألف متفرج (مارك هوزر/Getty)

وشهدت المباراة الافتتاحية لنسخة يورو 1992 حضور حوالي 29 ألف متفرج، وفي نسخة يورو 2000، حضر افتتاح بطولة يورو 2000، حوالي 12 ألف متفرج فقط على ملعب ألينز أرينا، وفي نسخة يورو 2004، حضر افتتاح بطولة يورو 2004، حوالي 56 ألف متفرج، وفي نسخة يورو 2016، التي احتضنتها فرنسا، حضر المباراة الافتتاحية حوالي 75 ألف متفرج، وفي نسخة يورو 2020، الأخيرة، والتي

استضافتها 11 دولة أوروبية، حضر المباراة الافتتاحية بين منتخبي إيطاليا وتركيا 12 ألف متفرج فقط على ملعب ألينز أرينا، وفي نسخة يورو 2024 أمام منتخب صربيا، وإن حدث هذا، فسيسطر المدرب غاريث ساوثغيت إلى المقابلة بين لويس دالك وجو غوميز ومارك جيبي وازري كوستا.

أكد رونالد كومان، مدرب منتخب هولندا، خلال مؤتمر صحفي أنه غير نادم على أي شيء، قائلاً قبل 48 ساعة، وذلك عندما اتهم برشلونه بتسريح عودة اللاعب فرينكي دي بونغ إلى الملعب قبل أن يُنشى تماماً من الإصابة، وصرح كومان بذلك خلال رده القوي على سؤال أحد الصحفيين قائلاً: «لدي معلومات أكثر منك. لقد سألتهم تماماً على ما قلته، دعونا ننتهي من هذا الحديث. لن أدخل في المزيد من التفاصيل لأنني أجريت محادثة جيدة مع فرينكي بخصوص هذا الأمر وسيتبقى بيننا فقط».

### ملعب خبر

## 90 دقيقة تُحدد مسار بطولة

غالباً ما تحدد أول 90 دقيقة من كل بطولة جديدة، بنسبة كبيرة، مسار البطولة وشكلها. لا تحسم مسألة النجاح أو الفشل طبعاً، لكنها تُقدم رسائل واضحة حول ما ينتظرهم خلال 30 يوماً من المنافسات. افتتاح بطولة يورو 2024، سيكون بين منتخبي ألمانيا واسكتلندا، مع فارق كبير في الإمكانيات بين المنتخبين طبعاً. لكن «ألمانيا ليست ألمانيا»، هذا أمر محسوس ظهور الألمان في أول مواجهة يجب أن يكون قوياً، حضور جماهيرها يجب أن يكون مُشرفاً في المدرجات، لأن تحقق هذين العاملين ضروري جداً لتسجيل انطلاقة قوية للبطولة التي تستضيفها ألمانيا.

وفوز اسكتلندا في المباراة الافتتاحية أمام الجماهير الألمانية من شأنه أن يرسم شكلاً مُغايراً للبطولة الأوروبية، ربما يُرعب الكبار من اليوم الأول بأن الصغار لم يأتوا إلى هنا من أجل التزهة. وربما يُصيب المشجعون الألمان بخيبة أمل كبيرة من اليوم الأول، والتي طبعاً ستعتمد على مدار أسابيع بسبب الخوف من شبح الإقصاء المبكر، وعندها سيكون الأمر بمثابة كارثة كبيرة لكل ألمانيا وليس للمنتخب فقط. هي 90 دقيقة أولى من يورو 2024، من شأنها أن تُحدد مسار البطولة بأكملها.

رياضة...

## يورو بازار

■ خاض المنتخب الكرواتي مرانه بصقوف مكتملة من أجل ضربة البداية لمشواره في بطولة يورو 2024 في ألمانيا غدا السبت أمام إسبانيا. وتحت أنظار المدرب زلاتكو داليتش ومساعدته ماريو مانديزوكيتش، نجم كرواتيا السابق وأصل المنتخب الكرواتي بقيادة نجمه وقائده لوكا مودريتش تدريباته القوية وسط حالة من التركيز الكبير لدى اللاعبين، في الوقت الذي سمح فيه لوسائل الإعلام بحضور أول 15 دقيقة كما هو معتاد. وإذا سارت الأمور كما هو مخطط له، من المنتظر أن يعتمد داليتش على المجموعة نفسها التي بدأت بمباراة البرتغال الودية الأسبوع الماضي، وفازت بها كرواتيا (2-1) بهدف مودريتش والتي بوديمير وستكون تشكيلة وصيف بطل العالم في 2018 كالتالي: دومينيك ليفاكوفيتش في حراسة المرمى وأمامه الرباعي الدفاعي بوسيب ستانينشيتش وماروين بونغرانتشيتش وبوسيب سوتالو وجوسكو جفارديول، وفي الوسط لوكا مودريتش ومارسيلو برونزفيتش



وماتيو كوفاتشيتش، وثلاثي الهجوم أنتي بوديمير ولوفرو ماير وأندريه كراماريتش. ويلعب المنتخب الكرواتي ضمن المجموعة الثانية «الحديدية» مع إسبانيا وإيطاليا، بالإضافة لمنتخب ألبانيا، وبعد مواجهة إسبانيا بخمسة أيام، سيلعب أمام ألبانيا، بينما سيكون الختام في الـ 24 من هذا الشهر أمام منتخب إيطاليا بطل أوروبا.

■ واصل منتخب إيطاليا لكرة القدم استعداداته لبداية مشواره في بطولة يورو 2024 في ألمانيا غدا السبت أمام ألبانيا. وشهدت تدريبات بطل أوروبا عودة لاعب وسط إنتر ميلانو دافيد فراتيسي للتدريبات الجماعية بشكل طبيعي بعدما غاب عن مران الثلاثاء بسبب شعوره ببعض الآلام العضلية، بينما لا يزال مصير ثنائي الوسط نيكولو باربلا، لاعب إنتر ميلانو، ونيكولو فاغولي، لاعب يوفنتوس، معلقاً حتى الآن بعدما واصلتا تدريباتهما الفردية على هامش المران الجماعي. ويُعاني باربلا من إصابة على مستوى عضلة الفخذ الأمامية، ومن المقرر أن يخضع لمزيد من الفحوصات لتحديد مدى قدرته على المشاركة أمام ألبانيا من بعدها. أما فاغولي، الذي غاب عن الموسم بأكمله بسبب قضية الرهائنات، فيعاني أيضاً من آلام عضلية بعدما شارك كأساسي في المباراة الودية الأخيرة، الأحد الماضي، أمام البوسنة، والتي انتهت بفوز إيطاليا بهدف سجله فراتيسي.

■ أكد رونالد كومان، مدرب منتخب هولندا، خلال مؤتمر صحفي أنه غير نادم على أي شيء، قائلاً قبل 48 ساعة، وذلك عندما اتهم برشلونه بتسريح عودة اللاعب فرينكي دي بونغ إلى الملعب قبل أن يُنشى تماماً من الإصابة، وصرح كومان بذلك خلال رده القوي على سؤال أحد الصحفيين قائلاً: «لدي معلومات أكثر منك. لقد سألتهم تماماً على ما قلته، دعونا ننتهي من هذا الحديث. لن أدخل في المزيد من التفاصيل لأنني أجريت محادثة جيدة مع فرينكي بخصوص هذا الأمر وسيتبقى بيننا فقط».

■ أكد رونالد كومان، مدرب منتخب هولندا، خلال مؤتمر صحفي أنه غير نادم على أي شيء، قائلاً قبل 48 ساعة، وذلك عندما اتهم برشلونه بتسريح عودة اللاعب فرينكي دي بونغ إلى الملعب قبل أن يُنشى تماماً من الإصابة، وصرح كومان بذلك خلال رده القوي على سؤال أحد الصحفيين قائلاً: «لدي معلومات أكثر منك. لقد سألتهم تماماً على ما قلته، دعونا ننتهي من هذا الحديث. لن أدخل في المزيد من التفاصيل لأنني أجريت محادثة جيدة مع فرينكي بخصوص هذا الأمر وسيتبقى بيننا فقط».

## رياضة

### تقرير

**خطف نجوم المنتخبات العربية في التصفيات الأفريقية الاضواء، منهم محمد صلاح ومحمود حسن ترزيغيه مع منتخب مصر، وياسر مزمل وعبد الرحمن الغريال في منتخب السودان، إضافة إلى أيوب الكعبي مهاجم منتخب المغرب، وثاني منتخب الجزائر المتالف حسام حوار وسعيد بن رحمة**

# حصار التصفيات الأفريقية

**مجدى طراب**



إيجابيات كثيرة فرضت نفسها على حصاد المنتخبات العربية، خلال رحلة الجولتين الثالثة والرابعة من عمر التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2026 في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك. ونجحت المنتخبات العربية في خطف كل الأنظار عبر نتائج جيدة لها، عكستها مجموعة من الظواهر الإيجابية، لعبت دور البطولة المطلقة في استحواذ العرب على هيمنة في رحلة الطريق إلى المونديال.

والولى ظواهر حصاد المنتخبات العربية في الجولتين الثالثة والرابعة في التصفيات



### لقب الهدّاف

نجح الثاني المصري محمد صلاح نجم نادي ليفربول الانكليزي، ومحمود ترزيغيه مهاجم طرازون سوبرت التركي، في التربع على عرش الهدافين في التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى المونديال، وسجّل صلاح هدفاً في مرمرى منتخب غينيا بيساو واحرز ترزيغيه هدفتين في الجولة الثالثة، ليرفعا رصيدهما إلى خمسة أهداف وترزيغ كل منهما على حدة لائحة الهدافين، متقدّمين على جوردون إيو مهاجم منتخب غانا، الذي يحلّ الوصافة برصيد 4 أهداف.

### حققت المنتخبات العربية نتائج جيدة بالتصفيات الأفريقية

نقاط، وأخيراً منتخب جزر القمر متصدر المجموعة التاسعة برصيد تسع نقاط، ومنتخب جنوب السودان ليصبح للعرب ستة مُتصدّرين في تسع مجموعات مع نهاية الجولة الرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2026. ويُعتبر منتخب السودان فرس رهان المنتخبات العربية في الجولتين الثالثة والرابعة من عمر التصفيات الأفريقية،

بعدما نال ست نقاط في مفاجأة مدوية، وتخطى منتخبى موريتانيا بالفور بهدفين دون رد، ومنتخب جنوب السودان بثلاثية نظيفة، لينجح مدربه الغاني، كواسي أسياء، في تقديم أوراق اعتماده برفقة منتخب «صفور الجديان»، ويمنح منتخب السودان دفعة كبيرة إلى الأمام في رحلة منافسة منتخب السنغال على البطولة المؤهلة إلى المونديال.

وسار المنتخب المغربي، بقيادة مدربه ولید البركازي، على النوازل نفسه في التصفيات الأفريقية، بعدما نجح في تحقيق الفُوز مرتين خلال الجولتين، وحصد العلامة الكاملة وتخطى عقبة منتخب زامبيا بهدفين مقابل هدف، ثم هزّم منافسه منتخب الكونغو سدة أهداف نظيفة، ونال ست نقاط في سياق المجموعة الخامسة. وتنوعت ضربة بداية المديرين الجُدد في ثلاثة منتخبات عربية كبرى، بين صدارة مستحقة وفوز وتعادل وهزيمة في سياق الجولتين الخالفة والرابعة، يتصدرهم حسام حسن المدير الفني المنتخب مصر، الذي حقق أربع نقاط في أول ظهور له بالفوز على منتخب بوركينا فاسو (2-1) والتعادل مع منتخب غينيا بيساو (1-1) ووصل إلى النقطة العاشرة. في المقابل، سار على الخطى نفسها، متصدر حق الفوز على منتخب غينيا الإِسْوانية (0-1)، ثم تعادل مع منتخب ناميبيا سلبيًا، ليحصد أربع نقاط وفوز «سُور قرطاج» إلى صدارة المجموعة الثامنة في التصفيات الأفريقية، فيما اكتفى فلاديمير بيتكوفيتش المدير الفني منتخب الجزائر، بالحصول على ثلاث نقاط فقط في سياق المجموعة السابعة، وحقّق الفوز الغالي على منتخب أوغندا (2-1) في عقر دارها، لينجو من انتقادات كبرى انفجرت ضده، عندما خسر لقاءه الرسمي الأول مع منتخب الجزائر ضد منتخب غينيا (1



يرد مملّخ نونس مواصلة للتحذيرة بالتصفيات (فيك تلوچيكي/فرانس برس)

### وجه رياضي

# لوكا غوتي

**إسلام المودب**

انتقد المدير الفني لنادي ليشني الإيطالي، لوكا غوتي، حياة المدير الرياضي للفريق بانتاليو كورفينو، الأحد الماضي، حين تعرّض الفندق الذي كانا يقيمان فيه، لحريق مهول نتج عن صاعقة ضربت محيطه، وذلك بعد تقلّب جوي مفاجئ في المنطقة، تسبب في هطول أمطار غزيرة ليقر الإدراي الإيطالي، مباشرة في اليوم التالي، تجديد الثقة في المدرب سنتين إضافيتين.

ونشرت صحيفة توتو سيورت الإيطالية، تفاصيل الحادث الذي تعرض له الرجلان، إذ إكانت البداية عندما ضرب إعصار المنطقة التي كانا يقيمان فيها، فقد أدت صاعقة إلى اشتعال النيران وانتشارها في ناحية الغرفة التي كان المدير الرياضي لنادي ليشني فيها، ولحسن الحظ، ارتدى

المدرّب غوتي ثوب البطل، وسارع إلى إنقاذ زميله عبر طرق باب غرفته، ثم حاول كسره، خاصة أن رد فعل بانتاليو كورفينو تأخر كثيراً، لأنه اعتدّ في نوم عميق قبل مدة من وقوع الحادث، وادى التدخل البطولي لنادي وقوع الكارثة، إذ إن احتمال وفاة كورفينو كان غالباً لو حاصرت السنة النار غرفته، بينما كان عامل الوقت مصيرياً في عملية الإنقاذ، لأن انتشار النيران كان سريعاً في الفندق الذي أقام فيه عدد من إداريي النادي في إطار اجتماعات عمل.

من بين مواضعها تمديد عقد المدرب الإيطالي، والتخطيط للموسم الجديد المالي، بالتحدييات في «الكالتشيو».

واستمرّ القصة بين الرجلين بعدما أعلن نادي ليشني تمديد عقد غوتي حتى يوم 30 يونيو/ حزيران من العام 2026، بموافقة بانتاليو كورفينو، وتوصلهما إلى اتفاق على كامل النقط، لكن الصحيفة الإيطالية، رغم أنها

### صورة في خبر

### نادالك يشارك في الأولمبياد

سيشارك المصنّف الأول عالمياً سابقاً، رافاييل نادال (38 عاماً)، وأحد أساطير التنس، إضافة إلى الفائز بلقب بطولة رولان غاروس الأخيرة، الشاب كارلوس ألكاراز، في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة، بعدما وجه إليهما المدرب الإسباني ديفيد فيرير، الدعوة إلى المشاركة في أولمبياد باريس 2024، ويجانب كل من نادال وألكاراز، سيسضم فريق الرجال أيضاً كلًا من بابيلو كارينيو، آخر من حقق ميدالية أولمبية في التنس لإسبانيا، وأليخاندرو نافيدوفيتش، ومارسيل جرانويرس، المصنّف الأول عالمياً في مسابقات الزوجي.



### على هامش الحدث

#### لايزيغ يمدد عقد نجمه بنجامين شيشكو

أعلن نادي لايزيغ الألماني، تمديد عقد المهاجم السلوفيني بنجامين شيشكو حتى عام 2029، وانضم المهاجم السلوفيني إلى لايزيغ قادماً من ريد بول سالزبورغ النمساوي في الصيف الماضي، وسجّل 14 هدفاً في 31 مباراة في الدوري الألماني الموسم المنصرم، ويستعد شيشكو الذي خاض 29 مباراة مع سلوفينيا وسجّل 11 هدفاً، لخوض عامر منافسات كأس أوروبا «يورو 2024» في ألمانيا، حيث وقعت القرعة بلاده في المجموعة الثالثة، إلى جانب منتخبات الدنمارك وصربيا وإكترا.

#### تيت هاغ يواصل رحلته مع مانشستر يونايتد

يتجه المدرب الهولندي إريك تين هاغ (54 عاماً)، إلى البقاء، على رأس الجهاز الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، خلال الموسم المقبل، رغم احتمال التراجع الثامن في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وتقديم مستوي متذبذب، إذ جاء القرار بعد مراجعة نهاية موسم 2023-2024، عقب تحقيق النادي لقب كأس الاتحاد الإنكليزي، واكدت صحيفة ديلي ميل أن بقاء، تين هاغ مع نادي مانشستر يونايتد، جاء، لعدّة أسباب، بينها رفع مستوى كوبي ماينو، وجعله أسماً قادراً على المنافسة في سوق تشكيله بلاده إنكلترا في يورو 2024، وتطوير مستوى اليخاندرو غارناتشو، والإبقاء، على ثقة بالمهاجم الدنماركي راموس هولوند،

رغم بعض اللحظات الصعبة التي عاشها الوافد الجديد من أتالانتا الإيطالي، إضافة إلى مساعنته في تحسّن لاعبين صغار في السن مثل إيثان ويتلي وهاري أماس وتوبي كولير ولويس جاكسون وحبيب أوجوني.

#### الريال يقدم مبايبي في 16 يوليو

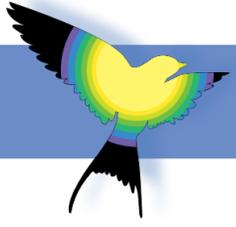
اتفق فريق ريال مدريد مع نجمه، اللاعب الدولي الفرنسي، كيليان مبابي (25 عاماً)، على موقع تقديمه، الذي سيكون في ملعب سانتياغو برنابيو، بالعاصمة الإسبانية مدريد، وذلك بعد أن تم الإعلان عن الصفقة بشكل رسمي، من قبل الفريق الملكي، إذ سينضم قائد منتخب فرنسا إلى الريال، مباشرة، بعد نهاية عقده مع فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، يوم 30 يونيو/ حزيران الجاري، وكشفت صحيفة ريليفو الإسبانية، أن الطرفين اتفقا على أن يكون يوم 16 يوليو/ تموز المقبل، هو موعد التقديم الرسمي للاعب، وذلك بعد يومين من الدور النهائي لمسابقة كأس أمم أوروبا لكرة القدم، التي ستنطلق بعد غد، الجمعة 14 يونيو/ حزيران، في ألمانيا، ويشارك فيها كيليان مبابي مع منتخب بلاده، الذي يعد من أبرز المرشحين للتتويج بلقب البورو. وسعي فريق ريال مدريد إلى تقديم اللاعب في الأسبوع نفسه، الذي تم فيه إعلان الصفقة يوم 3 يونيو/ حزيران الجاري، لكن التزامات اللاعب مع كتيبة يديه ديشان، أجلت الأمر إلى ما بعد البطولة القارية.

#### كومباني يواجه ازمته الاولم مع بارن ميونخ

سُواجه مدرب بايرن ميونخ الألماني، البلجيكي فنسنت كومباني (38 عاماً)، تحدياً في بداية مسيرته مع النادي، إذ ربط نجم الفريق، جمال موسيلا، تمديد عقده مع «البايفاري» بأسلوب لعب الفريق في الموسم المقبل، وما سيقدمه المدرب الجديد من إضافة إلى النادي، وقال موسيلا: «عقد جديد» بالنسبة لي، اختيارات المدرب مُهمّة وكذلك قراراته، أريد أن ألعب كرة قدم جيدة وحداثة وننافس على اللقب ودوري أبطال أوروبا مع فريق جيّد، هذه هي الطريقة التي يمكنني بها أيضاً إظهار صفاتي.»

#### بريان بريسك مُحررا لنادي فاينورد الهولندي

أعلن نادي فاينورد، روتردام الهولندي لكرة القدم تعيين المدير الفني الدنماركي، بريان بريسك مدرباً جديداً له، خلفاً لأرنو سلوت الذي انتقل إلى الإمبراف على فريق ليفربول الإنكليزي، وذكر النادي في بيان أن بريسك (47 عاماً) وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات، بعد رحيله عن فريق سبارتا براغ التشيكي، وقال دنيس في كلوزي، المدير التقني لنادي فاينورد، إن بريسك كان «الخيار المنطقي والأفضل من بين جميع المرشحين الآخرين وقاد سبارتا براغ للتتويج بلقب الدوري التشيكي عام 2023، ثم حصل مع الفريق على التتائية المحلية في الموسم التالي.»



## هوامش

يعتقد كثيرون أن شرب الماء مع الوجبات يخفف من حموضة المعدة والإنزيمات الهاضمة، ما يجعل هضم الطعام أكثر صعوبة على الجسم، ولكن هذا الاعتقاد غير صحيح علمياً



شرب الماء قد يسرع عملية الأيض بنحو 24 درجة حرارة لكل 500 مل يجري تناولها (Getty)

يساعد في منع الإفراط في تناول الطعام وإنقاص الوزن. وقد أظهرت دراسة مدتها 12 أسبوعاً أن المشاركين الذين شربوا 500 مل من الماء قبل كل وجبة، فقدوا وزناً أكثر بـ كيلوغرامين مقارنة بالذين لم يشربوا الماء قبل الوجبات. كما تشير الأبحاث أيضاً إلى أن شرب الماء قد يسرع عملية الأيض بنحو 24 درجة حرارة لكل 500 مل يجري تناولها. ومن المثير للاهتمام أن عدد السعرات الحرارية المحروقة انخفض عندما سُخّن الماء لدرجة حرارة الجسم، وقد يكون هذا بسبب حقيقة أن الجسم يستخدم المزيد من الطاقة لتسخين الماء البارد حتى درجة حرارة الجسم. وتطبيق هذه الفائدة فقط على الماء، وليس على المشروبات التي تحتوي على سعرات حرارية. ففي إحدى المراجعات، زاد إجمالي مدخول السعرات الحرارية بنسبة 8-15%، عندما تناول الناس المشروبات السكرية، أو الحليب، أو العصير مع الوجبات.

أخيراً، عندما يتعلق الأمر بشرب السوائل مع الوجبات، فقد تختلف الآثار بين شخص وآخر. فإذا كان تناول السوائل مع الطعام يسبب إزعاجاً، أو يؤدي إلى الانتفاخ، أو يزيد من سوء ارتجاع المعدة، فيفضل شرب السوائل قبل أو بين الوجبات.

هكذا، بدأت الفنون تنافس نفسها، وبدأ الفنان يبدع في كل عمل جديد. ومع كل عمل يبدأ الشعور بالنقص، بأن هذا العمل ليس هو العمل المثالي الذي سيبقى خالدًا، وسيبقى اسمه قيد الخلود. هكذا، ربما، تطوّرت الفنون وقدم الفنانون للبشرية كل هذا الإبداع الاستثنائي في الفنون والآداب والعمارة، وفي الرؤية الخاصة بكل منهم إلى الحياة والموت، وفي فهم كل منهم الكمال والنقص.

من حوار هذه الثنائيات حظيت البشرية بكل الجمال الذي تخلفه الفنون، فحين يشعر المبدع بأن عمله كامل ومثالي يتوقف عن الإبداع. ما يُبقى الإبداع حيًا هو الشعور بالنقصان فيه، هذا النقصان هو بذرة خلود العمل الإبداعي؛ فكما أن لا شيء يكتمل في الحياة بسبب الموت، كذلك هو العمل الإبداعي محكومٌ بالنقصان، لأن اكتماله يعني موت صاحبه؛ هل كانت البشرية سوف تحظى بكل هذا الجمال، لو أن الموت غير موجود؟ أفكر دائماً في هذا محاولة تخفيف ثقل فكرة الموت علي. رؤيتنا إلى الجمال سببها فناؤه القريب، أو بالأصح فناؤنا نحن الذي نحاول تجنّبه بالإبداع، وباستخدام الخيال، وبمزج الفن والخيال والعلم. نذهب نحن من دون أن نحقق عملنا المثالي، لكنه سيبقى كاملاً مثالياً وأقفاً في وجه الفناء آلاف السنين.

### باختصار

تلعب السوائل أثناء أو قبل الوجبات عدة أدوار مهمة في عملية الهضم؛ فتساعد على تكسير قطع الطعام الكبيرة ما يسهل عليها الانزلاق إلى المريء والمعدة

يساعد تناول الماء مع الوجبات في تنظيم الشهية ويزيد من الشعور بالشبع، ما قد يساعد في منع الإفراط بتناول الطعام وإنقاص الوزن

إذا كان تناول السوائل مع الطعام يسبب إزعاجاً ويزيد من سوء ارتجاع المعدة، فيفضل شرب السوائل قبل أو بين الوجبات

اللعب. بهذا، لا يوجد دليل علمي على أن الكحول أو المشروبات الحمضية عند تناولها باعتدال تؤثر سلباً في هضم العناصر الغذائية أو امتصاصها. في المقابل، فإن لشرب كمية كافية من الماء مع الوجبات فوائد عدة منها:

**تحسين عملية الهضم**  
تلعب السوائل أثناء أو قبل الوجبات عدة أدوار مهمة في عملية الهضم؛ فتساعد على تكسير قطع الطعام الكبيرة ما يسهل عليها الانزلاق إلى المريء والمعدة. كما أنها تساعد في تحريك الطعام بسلاسة، ما يمنع الانتفاخ والإمساك. كما أن المعدة تفرز الماء إلى جانب حمض المعدة والإنزيمات الهاضمة أثناء الهضم، ما يلعب دوراً كبيراً في تعزيز وظيفة الإنزيمات.

**يقلل الماء من الشهية**  
يساعد تناول الماء مع الوجبات في تنظيم الشهية، ويزيد من الشعور بالشبع، ما قد

مع الوجبات، مفادها أن السوائل تزيد من سرعة خروج الأطعمة الصلبة من المعدة، إذ يُعتقد أن هذا يقلل من وقت ملاسة الوجبة لحمض المعدة والإنزيمات الهاضمة، ما يؤدي إلى ضعف عملية الهضم. وفي الواقع، لا يوجد أي دليل علمي يدعم هذا الادعاء، فعلى الرغم من أن السوائل تمر عبر الجهاز الهضمي بسرعة أكبر من المواد الصلبة، فإنها لا تؤثر بسرعة هضم الطعام الصلب.

**الكحول والمشروبات الحمضية لها تأثير سلبي في اللعاب**  
يجادل بعض الناس بأن شرب المشروبات الحمضية أو الكحولية مع الوجبات يجفف اللعاب، ما يجعل من الصعب على الجسم هضم الطعام. ووجدت الأدلة أن الكحول يقلل من تدفق اللعاب بنسبة 10-15% فقط، وينطبق هذا على الخمور القوية، وليس على المشروبات ذات تركيزات الكحول المنخفضة. أما بالنسبة للمشروبات الحمضية، فقد وُجد أنها تزيد من إفراز

### الكويت. يارا حسين

يدعي بعضهم أن تناول المشروبات مع الوجبات يضرب بعملية الهضم، ويتسبب في تراكم السموم، ويؤدي إلى مجموعة متنوعة من المشكلات الصحية. هل هذه حقيقة أم هي مجرد خرافة؟ وكيف تؤثر السوائل مع الوجبات في عملية الهضم والصحة؟ ويعتمد أصحاب هذا الرأي على ثلاث حجج، هي:

**الماء وحمض المعدة**  
يعتقد كثيرون أن شرب الماء مع الوجبات يخفف من حموضة المعدة والإنزيمات الهاضمة، ما يجعل هضم الطعام أكثر صعوبة على الجسم. ولكن هذا الاعتقاد غير صحيح علمياً، فالجهاز الهضمي قادر على تكيف إفرازاته على حسب الوجبة المتناولة.

**السوائل وسرعة الهضم**  
حجة أخرى شائعة ضد شرب السوائل

## وأخيراً

### تهزمت الفنون يا موت

رشا عمران

كما لو أنه هو السؤال الثاني للفنون والإبداع؛ أي الأعمال الفنية تلك التي يمكن أن تبقى إلى الأبد، ويبقى اسم مبدعها أبدياً. هل حقت، مثلاً، الإلياذة والأوديسة لهوميروس هذه المعادلة؟ هل فعلت ملحمة جلجامش التي كتبها سين لقي ونيني ذلك؟ من يعرف اسمي الكاتين الآن؟ هل أعمال كالموناليزا للافنشي أو الصرخة لإدوار مونش أو الفتاة صاحبة القُرط ليوهانس فيرمير أو الغورنيكا لبيكاسو حقت ذلك؟ من الذي جعل فان كوخ أكثر حضوراً في الحياة، لوحاته العظيمة التي لم يقدرها أحد في أثناء حياته ومات فقيراً حزيناً، أم بتره لأذنه وإهداؤها لجارته في واحدة من نوبات اضطرابه النفسي؟ هل أجابت السيمفونيات العظيمة عن هذا السؤال، وخلدت موتزارت أو باخ أو بيتهوفن؟ هل كانت السيمفونية الناقصة لشوبرت غير دليل واضح على أن الفن لا يصل إلى حد الكمال إلا إذا مات صاحبه؟ بقيت تلك الأعمال الإبداعية مع أسماء مبدعها موجودة، وستبقى عبر التاريخ، مثل ما أنتجه المصري والبابلي والسومري والفينيقي من إبداع مذهل ظل متميزاً وحاضراً منذ آلاف السنين. لكن هل تحقق الخلود لأصحابها الذين كان سعيهم كله إلى تجنب الموت والبحث عن الاستمرار في الحياة إلى الأبد؟ مات الجميع وبقيت إبداعاتهم

ما هو العمل الفني المثالي الذي يمكن أن يحظى بالخلود، ويجعل صاحبه يشعر بأنه بلغ به حد الكمال، وأن عليه أن يتوقف بعده؟ هذا السؤال الكبير والمضني هو السؤال التاريخي الذي أنتج للبشرية كل هذه الفنون الرائعة في كل المجالات، التشكيل والنحت والمسرح والسينما والشعر والموسيقى والرقص والأوبرا، وكل أنواع الفن الذي لم يتوقف يوماً منذ بدأ البشري بالرسم على جدران الكهوف، واكتشافه العناصر الأساسية لحياته، وتجربته الجنس والخلق وصدمة مع الموت، حيث وصل الإبداع والخيال في تكامله مع العلم إلى حد غير متوقع. ومع ذلك، لم يُعلن يوماً أن ما جرى إنجازها حتى اللحظة هو الكمال، وأن على المبدعين أن يتوقفوا. ذلك أن السؤال الأساسي الذي يقف وراء الفنون والإبداعات والاختراعات هو سؤال الموت، والإنتاج البشري كله من دون استثناء، الخير والشير، الجميل والقبيح، مرتبط بمحاولات فهم الموت واستكشاف ما بعده، حتى فكرة الأديان نفسها كانت محاولة لتخفيف وطأة الموت عبر ربط الحياة بحياة أخرى غيبية لا يعرفها سوى الموتى، ويعيش الخيرون خالدين فيها... هكذا يبدو الخلود